وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الإجتماع

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: أنثروبولوجيا

تصورات الآباء للمولودة الأنثى في المجتمع التبسي

مقاربة من منظور الأنثروبولوجيا الإجتماعية

مذكر مقدمة لنيل شها ماستر" . . "

دفعـــة: 2018

عد لطالبة: شر لأستا :
- توماري لبنى - جفال نورالدين

أعضاء لجنـــة المناقشـــة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
د.لبني فتيحة	أستاذة محاضرة – أ–	رئيســـا
د.جفال نورالدين	أستاذ محاضر – ب–	مشرفـا ومقررا
د.مكلاتي فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة –ب–	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 2018/2017

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة

LARBI TEBESSI – TEBESSA UNIVERSITY

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA–

قسم: العلوم الإجتماعية

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علوم إجتماعية

التخصص: أنثروبولوجيا

تصورات الاباء للمولودة الانثى في المجتمع التبسي

بلدية العوينات– أنموذجا –

مذكر مقدمة لنيل شهادة ماستر" . . "

دفعـــة: 2018

عدة الطالبة: شرفة الأستاذ :

- تواري لبنى - جفالي نورالدين

أعضاء لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
د.لبني فتيحة	أستاذة محاضرة – أ–	رئيســــــــــا
د.جفال نورالدين	أستاذ مساعد – ب–	مشرفـــا ومقررا
د.شاوي رياض	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا وتقدير

أول شكر لصاحب الفضل الأول و الأخير الهادي الى سواء
السبيل ،المعين على كل عسير الله عز و جل الذي بحمده تتم الصالحات .
الى سراج الهدى الى من بلغ الرسالة و ادى الأمانة الى
حبيب الله خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد عليه
افضل الصلوات و التسليم على اله وصحبه أجمعين الى
الذين مهدوا لي طريق العلم و المعرفة الى جميع أساتذة
العلوم الإجتماعية وأخص بشكري أستاذة تخصص
الأنثروبولوجيا الى أعضاء لجنة مناقشة هذا العمل.
كما لا يفوتني ان اتقدم إلى الأستاذ المشرف. د.جفالي نور
الدين بأسمى عبارات الشكر والتقدير والإمتنان والذي
أعتبره الأب الثاني و الأب الروحي الذي غمرني
بنصائحه طوال المسار الدراسي و الجامعي سواء في
الحياة العملية و العلمية فجزاك الله خيرا و اتمنى ان اكون
عند حسن ظنك.
تحية عطرة الى من قام بتشجيعي حتى و لو بكلمة طيبة الى
كل من ساندني و اعانني على إنجاز هذا العمل
المتواضع لكم فائق التقدير والإحترام.

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد الله الذي انار بنوره ظلمات الجهل و رسم لنا طريق الصواب وسدد خطايا وو فقني لاكمل هذا العمل المتواضع.

اهدي هذا العمل المتواضع من أوصاني بهم المولى عز و جل إحسانا الى سبب وسر وجودي في الحياة والداي اطال الله في عمرهما الى قرة عيني و اجمل شيء في الكون والتي تعلمت الصبر و الكفاح والنجاح و مشجعتي دوما في قطع دروب الحياة، امي... امي.

الى من وضع من حبات عرقه و بناها جهدا واوصلني الى النجاح الى رمز كبريائي و افتخاري الى سندي في الحياة ابي اطال الله في عمرهما، الى حبيباتي قلبي و رفيقاتي دربي و حياتي و اعز من نفسي اخواتي سميحة، فايزة رحاب، نسرين وملاك.

الى ابنة اختي وربيع قلبي جنى.

اهدي هذا العمل المتواضع الى زوج اختي الذي عوضني به الله كأخ

الى روح الشهداء الأبرار الذين ضحوا بحياتهم حتى ننعم بالحرية انا لله و إنا إليه راجعون و جعلهم الله في روضة من رياض الجنة .

الى من جمعت جدران الغرفة الواحدة بالحب و الاخوة والصداقة فهن تعزيتي في حزني و رجائي و قوتي في الضعف الى هدى وسميحة ،سامية وكريمة.

الى كل الأقرباء خاصة خالاتي دون استثناء.

الى من اشرف علي أعضاء لجنة النقاش الموقرين على ما تكبدوا من عناء في قراءة رسالتي المتواضعة الى كل من ساهم قلمي وهم في قلبي و ذاكرتي.

الى كل هؤلاء اهدي ثمرة جهدي المتواضع.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمـة ..... أ

الفصل الأوّل: .....

الإطار المفاهيمي..... 3

تمهيـد: 4

1. الأشكالية: 5

2. أسباب اختيار الموضوع: 7

3.أهمية الدراسة: 7

4.أهداف الموضوع: 8

5. فضاءات الدراسة:..... 8

6-مناهج وأدوات الدراسة: 9

7. الترسانة المفهمية:.....14

8. الدراسات السابقة: 19

الفصل الثاني: التصورات الإجتماعية والمولودة الأنثى .....

تمهيد.....25

I- تطور النظرة إلى التصورات.....27

1 : نظرة الفلاسفة 27

2. نظرة علماء النفس المعرفي 27

3-نظرة علم الاجتماع 28

4. نظرة الأنثربولوجيا 28

II- مفهوم التصورات الاجتماعية وخصائصها. 29

1. مفهوم التصورات الاجتماعية. 29

2. خصائص التصورات الاجتماعية..... 29

1.2. خاصية ارتباط التصور الموضوع 29

2.2. خاصية الرمزية والدلالة..... 30

3.2 خاصية الصورية 30

4.2. خاصية البنائية 30

5.2. خاصية الابداع..... 31

3. التصورات الاجتماعية عند العلماء 31

4.نظريات التصورات الاجتماعية..... 32

III- الطقوس الاحتفالية لاستقبال المولودة الأنثى 36

خلاصة الفصل 41

الفصل الثالث: التنشئة الإجتماعية للفتاة في الأسرة الجزائرية .....

1. مفهوم التنشئة الإجتماعية..... 42

2. مؤسسات التنشئة الإجتماعية 44

3. أساليب وطرق التنشئة الإجتماعية 51

4. دراسات وبحوث حول التنشئة الإجتماعية 54

5. أشكال الأسرة 56

6. مقومات الأسرة..... 58

7. نظرة عامة عن ملامح الأسرة العربية 59

8. خصائص الأسرة العربية..... 60

9. مكانة الفتيات في الأسرة الجزائرية 65

الفصل الرابع: النوع الاجتماعي .....

1. مفهوم النوع الاجتماعي..... 71

2. مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالنوع الاجتماعي..... 71

3. الجذور الأولى للنوع الاجتماعي 74

4. أدوار النوع الاجتماعي 75

5. احتياجات النوع الاجتماعي 76

6. قضايا النوع الاجتماعي: 77

7. نظريات النوع الاجتماعي:..... 77

II- النوع الاجتماعي والعلاقة بين الجنسين 80

1. مقومات الذكورة والانوثة. 81

2. العقلية الجزائرية وجدلية الذكورة والأنوثة:..... 83

خلاصة الفصل 85

الفصل الخامس: مقاربة أنثروبولوجية المرأة .....

تمهيـــد 87

1. مفهوم المرأة..... 88

2. المرأة عبر العصور 89

3. حقوق المرأة في الإسلام..... 92

4. المكانة الاجتماعية للمرأة الجزائرية 94

5. العمل عند المرأة 95

6. الدراسات التي أجريت على عمل المرأة..... 96

7. دور المرأة في الدعوة و إصلاح المجتمع..... 97

خلاصة الفصل 103

الفصل السادس: الجانب الميداني .....

I- عرض حالات الدراسة 105

2. تحليل نتائج المقابلات..... 115

3.النتائج العامة للدراسة..... 117

الخاتمـــة: 120

قائمة المصادر والمراجع .....

الـمــلاحـق.....

مقدمة

مقدمـــة

لقد اختلفت وتضاربت التصورات الاجتماعية حول المولودة الأنثى ولعبت مجموعة من السياقات في بلورت هذه الاختلافات، فلقد كان الجانب التاريخي أول من قام ببلورت هذه التصورات، عبر فترات زمنية ومحطات تاريخية تحكمت فيه مجموعة من العوامل السوسيوثقافية الخاصة بكل مجتمع.

فموضوع تصورات الآباء للمولودة الأنثى يقدم لنا المضامين التي يحملها الأفراد في أفكارهم ومعتقداتهم وأرائهم، وأبرز العوامل التي ترجع لها طبيعة تصوراتهم الاجتماعية للآباء، وهذا طبعا ما سنكتشفه بالاعتماد على ما تحتويه التصورات الإجتماعية للآباء حول المولودة الأنثى ولتحقيق هذا الهدف قمنا بدراسة ميدانية على مجموعة من الأسر في المجتمع التبسي، وقد تضمنت هذه الدراسة ستة فصول وكانت على النحو التالي:

الفصل الأول الذي تناول إشكالية الدراسة وأسئلتها ومبررات اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته مع تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة كما تم التطرق في هذا الفصل الى بعض الدراسات السابقة التي كانت لها صلة بالموضوع.

أما الفصل الثاني فتم التطرق فيه الى التصورات الإجتماعية من حيث ماهيتها وأصلها وتطور نظرة المولود بالتصورات وخصائصها ونظرياتها بالإضافة الى تعريف المولودة الأنثى لإلقاء الضوء على بعض الطقوس المتبعة في استقبال المولودة واختلاف الطقوس عن الذكر وتميزها.

الفصل الثالث وتناول التنشئة الاجتماعية للفتاة في الأسرة الجزائرية وأطرقنا فيه الى مفهوم التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها وأساليب وطرق التنشئة بالإضافة إلى دراسات حول الموضوع كما تطرقنا الى تعريف الأسرة وأنواعها وأشكالها والقينا الضوء على الأسرة العربية وخصائصها ثم الأسرة الجزائرية وتم التركيز فيه على مكانة الفتاة في الأسرة الجزائرية.

أما الفصل الرابع فتم التطرق فيه الى النوع الاجتماعي من حيث الماهية والقضايا التي تناولها بالإضافة الى إلقاء الضوء الى جورها الأولى ومفهومه وبعض المفاهيم المتعلقة بالنوع الاجتماعي والقضايا التي يعالجها وحاجياته وأدواره بالإضافة الى النظريات، كما تطرقنا الى العلاقة بين الجنسين والعقلية الجزائرية وجدلية الأنوثة للذكورة.

أما الفصل الخامس فتطرقنا الى مقاربة انثروبولوجية المرأة فاشتمل على مفهوم المرأة وقمنا بدراسة تتبعية عبر العصور حول المرأة بالإضافة الى المرأة وأدوارها ومكانتها في المجتمع التبسي.

الفصل السادس، وهو آخر فصل في الدراسة الذي يحتوي على عرض ومناقشة نتائج الدراسة فتم مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة التي احتواها دليل المقابلة، بالإضافة الى مناقشتها على ضوء الدراسات السابقة، وأخيرا استنتاج عام مع ذكر النتائج العامة للدراسة، خاتمة وقائمة المصادر والمراجع

الفصل الأوّل:

الإطار المفاهيمي

تمهيـــد

1. الإشكالية

2. أسباب اختيار الموضوع:

3.أهمية الدراسة

4.أهداف الموضوع:

5. فضاءات الدراسة

6-مناهج وأدوات الدراسة

7. الترسانة المفهمية

9. الدراسات السابقة

تمهيـــــد:

إن أي بحث علمي لابد له أن يخضع لمجموعة من الأسس والمقاربات الانثروبولوجية والنظرية وهذا أمر ضروري من أجل تحقيق دراسة علمية ذات طابع انثروبولوجي ووضع الأسس لموضوع الدراسة المراد التنقيب فيه، فيبدأ الفصل الأول بإشكالية الدراسة، والأسباب التي دفعت الباحث لاختيار موضوع دراسته، وكذا أهمية الدراسة وأهدافها والمناهج والأدوات التي من خلالها نستطيع انجاز الدراسات العلمية بالإضافة الى حدود الدراسة ومجالاتها وأيضا ترسانتها المفاهيمية للدراسات السابقة التي درست نفس الموضوع او جوانب منه.

1. الأشكالية:

إن المولودة الأنثى في المجتمعات والحضارات القديمة لم تجد ترحينا عند قدومها إلى هذه الحياة، فلقد كانت تعاني من النظرة السلبية من قبل المجتمع إلا أن هذه النظرة كانت تختلف في شدتها وانتشارها وأشكالها من مجتمع لآخر ووفقا للخصوصية الثقافية والاجتماعية لهذه المجتمعات.

كما أنه لا يمكن فصلها عن الظروف التي اختبرتها المجتمعات الإنسانية "عبر فترات حضارية" متفاوتة، وذلك أن مقياس هذه النظرة هو الخلفية الثقافية والمعايير الاجتماعية من تقاليد سائدة في مجموعة معينة من البشر، والحقيقة أن مجتمعاتنا مازالت تشهد عادات وتقاليد خاطئة عن وضع الأنثى مثل: تفضيل الذكور عن الإناث وأن انتشار الظاهرة بشكل عام في الدول الإسلامية والشرقية يؤكد على أن الأنثى وئدت حية في زمن الجاهلية، وأنها عاشت فترات قاسية ومحطات تاريخية أطاحت بها بعيد عن إنسانيتها قبل الإسلام وبعده، وكان من فضل الإسلام عليها أنه كرمها وأكد إنسانيتها وأهليتها للتكليف والمسؤولية واعتبرها إنسان كريما لها كل ما للرجل من حقوق إنسانية[1]، لأنهما فرعان من شجرة واحدة و أخوان ولدهما أب واحد هو آدم وأم واحدة هي حواء وهما متساويان في الجزاء والمصير ولا قوام للإنسانية إلا بهما، ويشهد على ذلك آيات قرآنية عدو لقوله تعالى: "يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائلا لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبيرا" الحجرات (13)[2].

إلا أن هذا لا يمنع التصريح والاعتراف بوجود هذه الظاهرة وتجاهلها، لأنه لا يخفى وجود شريحة من الناس لديهم تصورات خاطئة عن المولودة الأنثى.

---

[1]– سعيد مسفر بن علي القحطاني: حقوق المرأة في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة الملك فهد، قسم الدراسات الإسلامية والعربية، الزهران، ص ص7–8.

[2]–القرآن الكريم: الآية 13 من سورة الحجرات.

والمجتمع الجزائري ليس بغنى عن هذه الظاهرة، باعتباره مجتمع عربي إسلامي يتبع الديانة الإسلامية وعادات وأعراف ثقافية فإنه يعتبر ميول الناس أو تفضيلهم جنس على جنس آخر من المواضيع التي لا يجب التسليط الضوء عليها لأن جنس المولود يكون مقدرا عند الله عزوجل، وعلى الرغم من أن المجتمع يتابع التطور والتحضر الحاصل في العالم إلا أن المضامين الثقافية المتوارثة تطغى على آراء الناس نحو تصوراتهم للمولودة الأنثى.

إذن فتصورات الناس اتجاه المولودة الأنثى ليست بمسألة شخصية فقط بل ظاهرة اجتماعية ثقافية وهذا يرجع إلى مختلف العوامل سواءا كانت الفردية أو الاجتماعية وهذا بدوره يساهم في بناء تصورات الأفراد حول هذا الموضوع من خلال تكوينهم مجموعة من المعتقدات والأفكار والاتجاهات ويتمظهر ويتبلور التصور تحت صور مختلفة قد تكون مستقاة من الواقع المعاش أو قد تكون من موروث ثقافي إذن فالتصور هو: نشاط تعبيري انطلاقا من مكتسبات الإنسان النفسية والاجتماعية والعلمية هذا ما يساعدنا على الغوص في معرفة الخلفية الثقافية والاجتماعية التي ساهمت في بناء تصورات الناس نحو المولودة الانثى. وهذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال التعرف على التصورات للمولودة الأنثى لدى الآباء باعتبارهم هم الاساس الذي ترتكز عليه الأسرة والمجتمع. فقد يكون تصور الآباء مختلف عن تصور فئات المجتمع الأخرى، لذلك سنحاول تسليط الضوء على أفكارهم وآرائهم واتجاهاتهم لمعرفة أبرز العوامل التي ساهمت في بلورة تصوراتهم.

مما سبق نطرح الإشكال التالي:

- كيف ساهمت التأثيرات السوسيوثقافية في بلورة تصورات الآباء للمولودة الأنثى؟
- ***التساؤلات الفرعية:**

1- كيف ينظر المجتمع التبسي للمولودة الأنثى؟

2- ماهي أبرز مظاهر نظرة المجتمع التبسي للمولودة الأنثى؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار موضوع للدراسة لا تكون عشوائية إنما هي عملية معقدة تخضع لمجموعة من الاسباب تدفع بالباحث لاختيار موضوع بحد ذاته دون غيره، وتفرعت هذه الأسباب إلى شقين: منها الذاتية والموضوعية إذ يتمحور الجانب الذاتي حول التجربة الشخصية الناتجة عن الأسرة والواقع المعاش بالإضافة إلى ميولنا الخاص لتناولنا لموضوع ذو أبعاد اجتماعية عامة. والاسرة خاصة باعتباري انثى في مجتمع ذكوري يكون الذكر محور الاهتمام لذا توجب علي أن أفهم مدى تأثير شخصية الذكر أي الأب، الأخ والزوج والابن التي تسلط بصفة اساسية على الأنثى (المرأة) والتي تخلف آثارا عديدة عليها.

أما الأسباب الموضوعية التي دفعت لي لاختيار هذا الموضوع دون غيره فتتلخص كالآتي: يندرج هذا الموضوع ضمن تخصص الأنثروبولوجيا والتي تفسر لنا تصورات وخيال الإنسان أو المجتمع التبسي اتجاه المولودة الأنثى، بالإضافة إلى تقديم دراسة علمية جادة في هذا المجال لأن هناك ندرة ونقص فيه، كما تجدر الإشارة في دراستنا إلى علاقة الرجل بالمرأة في المجتمع التبسي كما يعتبر هذا الموضوع من القضايا التي تواجه مجتمعنا بصفة خاصة من خلال أهم مورد إنساني يؤثر ويتأثر في الحياة الاجتماعية مما يعطي ضرورة البحث فيه وتوسيع آفاق البحث والغوص في عمق الظاهرة.

3.أهمية الدراسة:

تتبلور أهمية الدراسة على الصعيدين: العلمي الأنثروبولوجي والذي نستطيع أن نضيف الكثير إلى الرصيد الأنثروبولوجي، كما يمكن لهذه الدراسة أن تثري المكتبة الجامعية، باعتبار التخصص يشهد نقص في المراجع والكتب أما على الصعيد الاجتماعي والإنساني، فتتمثل أهميته في الوقوف على الأصول والجذور التي بلورت تصورات المجتمع التبسي اتجاه المولودة الأنثى بالإضافة إلى إلقاء الضوء على اهم العوامل التي ساهمت في انتشار هذه الظاهرة في المجتمع التبسي. بالإضافة إلى معرفة التأثيرات

السوسيوثقافية في حياة المولودة الأنثى، ومحاولة تسليط الضوء على مكانة المولودة الأنثى في المجتمع التبسي.

4.أهداف الموضوع:

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة طبيعة التصورات التي يحملها الآباء عن المولودة الأنثى وذلك من خلال الواقع المعاش وكذلك معرفة أهم العناصر التي ساهمت في بلورة هذه التصورات بالإضافة إلى معرفة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تؤثر على المولودة الأنثى باعتبار المجتمع التبسي مجتمع ذكوري.

5. فضاءات الدراسة:

تتحدد الدراسة من خلال ثلاثة فضاءات وتتمثل في: الفضاء البشري، المكاني والزماني وهي كالتالي:

5-1- الفضاء البشري:

(المجتمع المبحوث) واعتمدنا في الدراسة على العينة القصدية والتي تتكون من الآباء واخترناهم لمعرفة طبيعة تصوراتهم للمولودة الأنثى وأبرز العوامل التي ساهمت في بلورة هذه التصورات ووقع اختيارنا على فئة الإناث لمعرفة مكانتهم داخل المجتمع التبسي أما الأمهات فلقد فرضتهم علينا الدراسة والواقع المعاش أو لما صادفنا في الميدان لمعرفة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الأم نتيجة إنجابها للإناث أو الفتيات.

ومن أسباب اختيارنا للعينة القصدية لاحتكاكنا بفئاتها ومعايشتهم بالإضافة إلى اختصار الوقت والجهد والعينة القصدية أكثر العينات بساطة وسلاسة في جمع المعلومات والمعارف التي نحتاجها في انجاز البحث.

5-2-الفضاء الزماني:

بدأ من شعوري وإحساسي بالمشكل الموجود في الواقع المعاش أما الدراسة الفعلية أو الأكاديمية فبدأت من تسليم الموضوع وموافقة اللجنة العلمية الموقرة على الموضوع المطروح بتاريخ نوفمبر 2017 إلى غاية تسليمه في أواخر شهر أفريل 2018 حيث تمر فترة إنجاز البحث بمرحلتين:

التحقيق الميداني والذي يتمثل في الملاحظة المستمرة والمتكررة لكي نسجل التغيرات التي طرأت على الموضوع.

أما المرحلة الثانية: فتتمثل في جمع المادة المعرفية التي تتناسب وتتوافق مع التحقيق الميداني لأن الميدان هو الذي يفرض الجانب النظري ولا تكون في قوالب جاهزة.

5-3-الفضاء المكاني:

يشكل المجتمع التبسي في دراستي الحقل أو الميدان الذي وقع اختياري عليه للتنقيب والغوص في أعماقه وذلك لتعايشي معه واحتكاكي بأفراده حيث يشكلون مخبرين عن الموضوع والميدان باعتبارهم أكثر الأفراد الذين عايشوا الظاهرة وتأثروا بها وبالتالي فالمجتمع التبسي هو المخبر أو الحقل الذي اعتمدنا عليه في إنجاز الدراسة واتخذنا بلدية لعوينات أنموذجا باعتباره المكان الذي أنتمي إليه.

6-مناهج وأدوات الدراسة:

6-1/ مناهج الدراسة:

*يتطلب كل بحث علمي نوع من أنواع المناهج والمنهج هو الطريق أو السبيل الذي يسلكه الباحث للوصول إلى حقيقة علمية تحكمها جملة من الاسس والقواعد العلمية وتكون الحقيقة المتوصل إليها قابلة للتفسير والتأويل ويرتبط منهج البحث بالهدف العلمي الذي يسعى إليه.

إذن فطبيعة موضوع الدراسة هي التي تفرض علينا نوع المنهج الواجب اتباعه والذي ينبغي أن تهتدي به وتتبع خطواته وتبعا لطبيعة بحثنا هذا الذي يهتم بدراسة تصورات الآباء للمولودة الأنثى في المجتمع التبسي فقد اعتمدنا في دراستنا على:

أ- المنهج الإثنوغرافي:

يشير البحث الإثنوغرافي عادة إلى دراسة الأفراد والجماعات ميدانيا عن طريق المعايشة المباشرة على مدى فترة زمنية محددة باستخدام الملاحظة بالمشاركة أو المقابلة الشخصية يقصد بها التعرف على أنماط السلوك.[1]، كما يعرف بأنه طريقة أو أداة لفهم أساليب مجتمع أو جماعة ما وطريقة الحياة اليومية، من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم وما يضعونه من اشياء يتعاملون معها ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي.[2]

وفي هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الإثنوغرافي لأنه المنهج الذي يجعل الباحث على صلة وثيقة بالمجتمع المبحوث وأشاهد موضوع الدراسة على ارض الواقع حيث يسمح لنا هذا المنهج بالحصول على معلومات دقيقة من الواقع.[3]

ب- المنهج التاريخي:

-يدور هذا المنهج حول الجهود الضخمة التي يبذلها الباحثون لتحليل مختلف الأحداث التي حدثت في الماضي وتفسيرها بهدف الوقوف على مضامينها وتفسيرها بصورة علمية يحدد تأثيـــــرها على الواقع

---

[1]- عامر قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مؤسسة اليازوري للنشر والتوزيع، عمان،1999، ص31.

[2]- أنتوني غدنز: علم الاجتماع، تر، فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة ترجمان بيروت،2005، ص681.

[3]- فهد بن سلطان السلطان: المنهج الإثنوغرافي، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود،2005،ص11.

الحالي للمجتمعات واستخلاص العبر منها.

وبناءا عليه يستخدم هذا المنهج الاسترجاعي للحصول على أنواع مختلفة من البيانات والمعلومات ذات الطابع المعرفي وذلك لتحديد تأثير هذه الأحداث الماضية على المشكلات أو القضايا التي يعاني منها أفراد المجتمعات في الأوقات الحالية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأحداث التاريخية تعتبر مادة غنية حيث يقوم الباحثون بتحليلها واستخلاص مضامينها المختلفة وبالتالي فإنها تثري أفكارهم وخبراتهم من جهة بالإضافة إلى أنها أي الأحداث التاريخية تساعد على تطوير المناهج العلمية المستخدمة من قبل الباحثين الآخرين وتعميقها بشكل إيجابي[1].

إلا أن أهم ما يلاحظ على المنهج التاريخي في رأي بعض الباحثين أنه لا يعتبر علما باعتبار أن من يقومون باسترجاع الأحداث التاريخية لتحليلها لا يقومون بملاحظة الظواهر التي حدثت فعلا حتى يمكن لهم دراستها بطريقة موضوعية، ذلك أنهم أي المؤرخين يعتمدون على الاستماع أو النقل عن الآخرين أو بتجميع بعض الأوراق أو المقالات التي نشرت هنا وهناك، الأمر الذي يوجب الحذر والحيطة لتفادي الوقوع في الخطأ أو التأويل غير الدقيق للظواهر التي حدثت في الماضي.

ذلك أن التاريخ من الناحية الموضوعية عبارة عن قواعد ذات دلالات هدفها تعليل وتحقيق الكائنات من خلال سرد أو إيراد علمي منطقي للوقائع وأسبابها من لحظة تحققها في الماضي إلى وجودها الحالي[2].

[1]– محمد عبيدات وآخرون: المرجع نفسه، ص36.

[2]– المرجع نفسه، ص37.

لقد استعنا بالمنهج التاريخي في الدراسة لأن في عرض دراستنا تطرقنا إلى تصورات المجتمعات في فترات زمنية وعبر محطات تاريخية مختلفة منها الحضارات القديمة (اليونانية، اليهودية....العصر الجاهلي، في الإسلام وبعده) للمولودة الأنثى.

ج- المنهج الوصفي التحليلي:

هو اسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة في ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

ذن يعتبر الفصل ركنا أساسا من أركان البحث العلمي ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذن أن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها، لابد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على اوصاف دقيقة وتفصيلية.

في حين يرى آخرون أن المنهج الوصفي التحليلي: هو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية ليمكن تفسيرها.[1]

ولقد اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي التحليلي لوصف أو لتصوير ونقل آراء الآباء في المولودة الأنثى وتحليل أثرها عليها وربطه بكل المجالات منها السيسيولوجية والثقافية.

[1]-رجاء وجيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا 1421هـ-2000، ص185.

6-2/أدوات دمع البيانات:

أ- الملاحظة:

هي مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة هادفة عميقة تربط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة باهتمام الظواهر الخاضعة لها وقد تستعين بآلات وأدوات علمية دقيقة وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة[1].

ومن أنواع الملاحظة بالمشاركة أو المعايشة: وهي الملاحظة التي يكون للباحث دور إيجابي وفعال بمعنى أنه يقوم بنفس الدور ويشارك أفراد الدراسة في سلوكياتهم وممارساتهم المراد دراستها مثال ذلك أن يعيش الباحث مع السجناء كسجين دون أن يعرفوا ذلك وللملاحظة بالمشاركة والمعايشة إيجابيات كثيرة ولها سلبيات ومخاطر وبخاصة منها علم عينة أو مجتمع الدراسة بأن الباحث يجري دراسة عنها حيث يتغير سلوكها عنه غالبا.[2]

اخترنا هذه الأداة في مذكرتي لأنها أكثر الأدوات دقة وهي الأداة الأنجع بجمع المعلومات والمعطيات انطلاقا من الواقع المعاش بالإضافة إلى الاتصال المباشر مع أعضاء المجتمع باعتباري عضو منهم.

ب- المقابلة:

هي طريقة منظمة تمكن الفرد من التعرف على حقائق غير معروفة مسبقا وتتحقق في الدراسات الميدانية عن طريق أسئلة يلقيها الباحث على الفرد الآخر الذي يلتقي به وجها لوجه لمعرفة رايه في

---

[1]- محمد عبيدات، محمد أبو نصار: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، درا وائل للنشر والطباعة، عمان،1955، ص ص:73-74.

[2]- فوزي غرايبية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية،1977، ص43.

موضوع معين أو للكشف عن اتجاهاته الفكرية ومعتقداته وهي وسيلة لجمع المعلومات بالاعتماد على تبادل الحديث بين الباحث والمبحوث إلى جانب أنها عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي.

يوضح روبرت كاهن بأن المقابلة بمفهومها العام تعني مجموعة أعمال الاتصال الشخصي وأوجه نشاطه التي يكون فيها شخص في مركز الطالب لمعلومات من شخص آخر ويكون هذا الشخص الاخير في مركز المعطى والمزود لتلك المعلومات للشخص الأول[1].

استخدمت المقابلة في مذكرتي لأنها تسمح لي بجمع المعلومات حيث يتم تجهيز دليل المقابلة خاص بالموضوع وإجراء مقابلات مع الآباء بهدف كشف آرائهم وتصوراتهم حول المولودة الأنثى أو إنجاب البنات بالإضافة إلى معرفة التأثيرات السوسيوثقافية التي تعاني منها البنات في الأسرة من خلال المقابلة أما الأمهات فهي عينة فرضها الميدان في الدراسة ولذلك استعنا بهن في الدراسة لمعرفة الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تعاني منها الأمهات نتيجة لإنجابهن البنات، وقد تكون غير مقننة من خلال دليل المقابلة بحيث لأجهز الأسئلة مسبقا والمقابلة هي التي من توحي لي بالأسئلة حيث تسمح هذه الأداة بملاحظة التغيرات على وجه المبحوثين وكذا إماءاتهم التي تعطي الكثير من المعلومات الصادقة وتسمح لي بمعرفة الكثير وطرح أسئلة جديدة انطلاقا من إجابتهم وبالتالي جمع أكبر قدر من المعلومات.

7. الترسانة المفهمية:

هي مجموعة من المفاهيم أو هي القاعدة أو الأرضية من خلالها يتبلور ويتمظهر لنا البحث وهي تمثل الكلمات المفتاحية للموضوع و تحدد من ثلاث جوانب هي: الجانب اللغوي، الاصطلاحي، الإجرائي

[1]– مرزان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2000، ص175.

و لقد فرضت على دراستي مجموعة من المفاهيم: التصورات، المولودة، الأنثى، الجندر، الأسرة، التنشئة الاجتماعية، النظام الأبوي.

***التصور لغة:**

من فعل تصور، يتصور، تصورا، تصور الشيء، تمثل صورته و شكله و ذهنا.[1]

***اصطلاحا:**

هو بناء عقلي يعتمد على مكتسبات الفرد من مجموع القيم الأخلاقية و العلاقات الاجتماعية و هذا البناء يصنفه الفرد حسب مواضيع معينة وهو جزء خاص بشخصيته ويختلف عن تصورات غيره يستخدمه كحلول في تفاعله مع محيطه.[2]

***التعريف الإجرائي:**

هو نشاط تعبير انطلاقا من مكتسبات الإنسان النفسية والاجتماعية والعلمية: وهو نوع من المعارف المشتركة بين كل أفراد المجتمع. وهي حصيلة نشاط عقلي يعتمد على إعادة بناء الواقع وإعطاءه معنى خاص أو تصور خاص.

***تعريف الولودة:**

لغة: اسم مفعول من ولدة، جمعه مولودات وجمع مذكر مولودون والمولدة لقرب عهد ميلادها، ويقال الوليد أي الصبي حين يولد. [3]

وقال بعضهم تدعى صبية أيضا وليدة وقال البعض الآخر بل هو أيضا الذكر دون الأنثى، وقال ابن

---

[1]– علي بن هادية و آخرون: القاموس الجديد للطلاب، ط 7. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر. 1991، ص 195

[2]– عامر نورة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية، علم النفس الاجتماعي 2005–2006، ص 15

[3] – موقع الكتروني: www.almaany.com بتاريخ 2018/04/13 على الساعة .55: 12.

شميم يقال غلام مولود وجارية مولودة، او حين ولدته أمه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير، الذكر والأنثى.[1]

***اصطلاحا:** المولودة هي الرضيعة البالغة من العمر ساعات أو أيام او حتى أسابيع قليلة من الولادة وفي المجال طبي، تشير إلى الطفل الرضيع في خلال 28 يوما الأولى من عمره منذ الولادة وحتى 4 أسابيع بعدها، أي أقل من شهر من العمر.[2]

***الأنثى:** هو اسم خاص بالمرأة لطاقة أنثوية، مظهر، سلوك، تصرف، وهي خلال الذكر من كل شيء.

*وتعرف الأنثى في الانثروبولوجيا:

الانثروبولوجيا هي العلم الذي يدرس الإنسان من كل جوانبه فان المولودة الأنثى هي جزء من هذه الدراسة وهي تدرس الجانب الحيوي البيولوجي للمولودة في مراحله الأولى من التطور، وتركز على الجانب الفيزيولوجي لأنها لم تكتسب ثقافة بعد.

***الجندر:**

***لغة:** كلمة انجليزية تتحدر من أصل لاتيني وتعني في االطار اللغوي gender أي نوع الجنس من حيث الذكورة او الانوثة.[3]

***اصطلاحا:** هو النوع الاجتماعي وهو عملية دراسة العلاقات المتداخلة بين الرجل والمرأة في المجتمع تحدد هذه العلاقات وتحكمها عوامل مختلفة اقتصاديا واجتماعيا وثقتفيت سياسية وبيئية عن طريق تأثيرها على قمة العمل في الادوار الانجابية والانتاجية، والتنظيمية، التي يقوم بها الرجل والمرأة معا.[4]

---

[1] – obci.

[2] – الموسوعة الالكترونية: www.wikipedia.com بتاريخ 2018/04/08 على الساعة 26; 18

[3] – أبو بكر أميمة وآخرون: المرأة والجندر، إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسي، دار الفكر، 2002، ص95.

[4] – المرجع نفسه، ص 103.

***التعريف الاجرائي:** يسمح لنا النوع الاجتماعي بمعرفة مكانة المرأة والرجل، وعلاقتهم ببعضهم البعض بالإضافة الى توزيع الادوار في المجتمع.

***التنشئة الاجتماعية:**

***لغة:** من نشأ أو نشوءا ونشأة بمعنى شب وقرب من الإدراك نشأة الفتاة.[1]

***التعريف الاصطلاحي:** هي العملية التي يتعلم الفرد بواسطتها طرائق مجتمع او جماعة حتى يستطيع ان يتعامل معها وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع او الجماعة.[2]

التعريف الإجرائي: هي عملية تعلم وتعليم تقوم على التفاعل الاجتماعي والتي من خلالها يستطيع ان يكيف نفسه مع البيئة التي يعيش فيها لكي يحقق التوافق الاجتماعي.

الأسرة:

لغة: مشتق من الأسر، والأسر يعني القيد ومنه سمي الأسير والذي يعني الأخذ والمسجون، والأسرة هي الدرع الحصينة وأسرة الرجل وعشيرته وأهله.

اصطلاحا: يعرفها القاموس علم الاجتماع على أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبناؤهما ومن أهم الوظائف التي يقوم بها هي إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات الجنسية، وتهيئة المناخ الاجتماعي لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء.[3]

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الإراد تجمعهم علاقة بيولوجية واجتماعية والتي تقوم بتأدية مجموعة

---

[1]– نعمة انطوان وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط1، 2000، ص141.

[2]– ابو لحية شهرزاد: التنشئة الاجتماعية في الأسر الجزائرية بين الماضي والحاضر، جامعة الجزائر، 2016، ص55.

[3]– علي مهنا (عبد الإله): لسان اللسان، تهذيب لسان العرب للإمام العلامة أبي الفضل جمال، محمد بن مكرك ابن منظور، بعناية مكتب الثقافة بتحقيق الكتب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993، ص 231.

من الوظائف التربوية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.[1]

***النظام الأبوي: المجتمع الأبوي**

يشير بشكل عام الى المجتمع التقليدي الذي يتخذ طابعا مميزا بالنسبة الى البنى الاجتماعية الكلية للمجتمع والاقتصاد والثقافة والشخصية التي تتخذ بمجموعها طابعا يتسم بأشكال نوعية من التخلف الاجتماعي والاقتصادي التي يعيق تطوره وتقدمه.[2]

ومن أهم سمات هذه المجتمعات سواء كانت قديما أو حديثا هي سيطرة الأب على العائلة والذي يمثل المحور الذي تنتظم حوله هذه الأخيرة وهو رب البيت وعموده وسيطرة الاب في العائلة شأنه في المجتمع فالعلاقة بين الأب وابنائه بين الحاكم والمحكوم علاقة هرمية الذي يقوم على التسلط من جهة والخضوع والطاعة من جهة أخرى والتي تظهر على مستوى العشيرة في القيم والتقاليد وفي وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية التي تعمل على تشكيل نمط الثقافة والشخصية من خلال ترسيخ القيم والعلاقات الاجتماعية التي يحتاج إليها المجتمع الأبوي.[3]

***التعريف الإجرائي:**

هو مجتمع ذكوري له خصائص ومميزات إذ يخضع لسلطة الآباء وتكون طبيعة العلاقة فيها كعلاقة الحاكم بالمحكوم حيث يلون الأب محور الاهتمام سواء في الأسرة والمجتمع انطلاقا من القيم والتقاليد التي فرضها المجتمع.

[1] – عاطف غيث محمد: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص ص 390-391.

[2]– بدوي أحمد: معجم المصطلحات، العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص441.

[3]– شرابي هشام: البنية البطريكية، بحث في المجتمع العربي، دار الطليعة، بيروت، ص ص 9، 19، 22.

8. الدراسات السابقة:

1.8- في الدول العربية:

*** لبنان:**

الدكتورة فهيمة شرف الدين باحثة وناشطة في مجال تقدم المرأة وعضو في اللجنة الأهلية واللجنة الوطنية للمرأة اللبنانية، وقد نشرته في مؤلف تحت عنوان: أصل واحد وصور كثيرة، ثقافة العنف ضد المراة في لبنان سنة (2002) فمن خلال تحضيرها للتقرير الوطني الأول عن المراة اللبنانية الذي قدم في المؤتمر الرابع للمراة في بكين سنة 1995 لاحظت ان المعلومات عن العنف الممارس ضد المراة معدومة تماما وان هذا الموضوع غائب عن اي اهتمام رسمي أو غير رسمي.[1]

وقد جاء في هذا البحث 7 فصول حيث اظهرت الدكتورة أن موضوع العنف ضد المراة يتصل للسلطة الأبوية السائدة على سلطة الذكور على الاناث وتفيلهم عليهن في جميع المجالات اي انه يتجلى في آليات التمييز التي تبدأ من الالتحاق المدرسي وتنتهي في التمييز في الوظيفة والترقي والمسؤولية، حيث أنه يتم الربط بين العنف والتأديب، وبينه وبين العقائد والأخلاق تتحمل المراة لوحدها وزر سلوكها وسلوك الرجل هكذا يتم تبرير العنف الذي يرافقها من المهد الى اللحد، ويتم السكوت عنه فيصبح أمرا مقبولا ليس عند الرجل فحسب بل عند المراة نفسها وهو ما يسميه د.هشام شرابي بالاستيلاب العقائدي، لذا نجد الاعتراف بالعنف ضد المراة غير وارد الا اذا وصل حد القتل، فان الأعذار المختلفة تبرر عملية القتل اخلاقيا بحسب منظومة الأعراف والتقاليد اضافة الى قانون العقوبات اللبناني لا يزال يميز ضد

[1]- يسلي نبيلة: العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة، دراسة ميدانية لعينة من الأسر الجزائرية، رسالة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص ثقافي، تربوي، جامعة الجزائر، 2008، 2009، ص 36.

النساء الى المواد المتعلقة بارتكاب جرائم القتل، فليس هناك تعريف للعنف لدى الدوائر القضائية ودوائر الشرطة، كما أن التعاطي مع هذا الموضوع،[1] وتناولت في هذا البحث مجموعة من الاشكالية والتساؤلات جاءت كمايلي:

- ماذا بنى العنف ضد المراة؟
- وكيف يتجلى في حياة النساء؟
- وكيف يعمل العنف في المجتمع البناني؟
- اين يكثر العنف العملي واين ثقافة العنف الرمزي؟
- وماهي الأسس الاجتماعية الثقافية ضد المرأة؟

كما اعتمدت على الطريقة اخرى للتعرف على العنف الطريقة التي تتيح الوصول الى أساس الثقافي الاجتماعي الذي يبيح استمرار العنف ضد المرأة المستقر في الثقافة العربية والسلطة الابوية المسؤولة عن الاختلال الحاصل في علاقة المرأة بالرجل، هو سبب الرئيسي في اختلال العلاقات الاجتماعية والسياسية، لذلك جاء اختيار لاسلوب الشهادات هو محاولة الخروج عن المألوف في الدراسات السوسيولوجية التي اعتمادها على تقارير الشرطة والمحاكم، نجد الباحثة اعتمدت على شهادة عشر حالات لمن يريد أن يعرف من أين يبدأ التمييز؟ وأين يكمن العنف؟ وكيف يتجلى؟

- والهدف من هذا البحث هو كشف آليات التمييز التي تحتضنها الثقافة السائدة والسلطة الأبوية واختيارها للعينة لم يكن عشوائي بل خاضع لمجموعة من الشروط ابرزها شرط العمل التوزع والمستوى الاجتماعي الى شرط السن الفئة العمرية ما بين (20+) –(40–).[2]

[1]– يسري نبيلة: المرجع السابق، ص37.

[2]– المرجع نفسه، ص 37.

*** في مصر:**

الدراسة الأولى: دراسة على محمود رسلان: (1969) مشكلة تسرب تلاميذ المدرسة الابتدائية.

استهدفت الدراسة التعرف على مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية في مصر وتحديد حجمها وأبعادها الاقتصادية والاجتماعية وأسبابها وبلورة المقترحات والتوصيات التي تساعد على حلها في كل من الريف ولمدينة.

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي واعتمد على ادوات في دراسته وتمثلت في الاستبيان وبلغ حجم العينة 100 فرد من مجتمع الريف و100 فرد من مجتمع المدينة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الى ان لكل بيئة ظروفها وطبيعتها التي تؤثر من بعيد او من قريب في تسرب التلاميذ واكدت الدراسة على صعوبة ارجاع تسرب التلاميذ من المدرسة الى سبب واحد فهي عديدة وتتشابك فيما بينها.

- من أهم أسباب التسرب في الريف عدم تغذية التلاميذ وعدم كفاية دخل الاسرة لكثرة النسل ومعاونة الأبناء لآبائهم في اعمال الزراعة وعدم اهتمام المدرسة بمشكلة التخلف الدراسي وغياب التلاميذ في بعض الأيام وبعد المدرسة على المنزل.
- أما أسباب التسرب في المدينة عدم توافر المبنى الصالح للتعليم، عدم استفادة، عدم استطاعة الآباء الانفاق على ابنائهم، كثرة التلاميذ في الفصل مما يؤدي الى ضعف مستواهم، عدم مراعاة الفروق الفردية للتلاميذ.
- من أهم مقترحات وتوصيات الدراسة توصلت الدراسة لعلاج مشكلة التسرب في الريف والمدينة، ضرورة توعية الآباء بأهمية تعليم أنائهم ومحاربة العادات والتقاليد اين تحرم البنات من التعليم ومواصلته.
- بالاضافة الى توعية الأهالي بضرورة تنظيم النسل وتقديم المساعدات المالية.

التعقيب:من خلال ما قدمه الباحث في دراسته حول أسباب التسرب المدرسي في المجتمع المصري وقام بعقد مقارنة بين المجتمع الريفي والحضري واكد على صعوبة ارجاع التسرب المدرسي لسبب واحد وهي قريبة من دراسته لأن فيه التحاق التلاميذ بالعنف المدرسي تمييز بين الاناث والذكور بالاضافة الى العادات والتقاليد التي تحرم البنت من التعلم أو مواصلة تعليمها خوفا على شرفها وشرف العائلة والى نظرة المجتمع ولم يعتمد على اشكال للدراسة أو صياغة أسئلة فرعية.

دراسة ابراهيم علي السادة: (1982) التسرب التعليمي الابتدائي في دولة قطر:[1]

***أهداف الدراسة:**

استهدفت الدراسة الكشف عن أهم الأسباب التربوية الاجتماعية والاقتصادية الى تسرب التلاميذ من المدرسة الابتدائية في دولة قطر ومحاوبة ترتيبها من حيث قوة تأثيرها على التسرب وانتهت الدراسة باقتراح الوسائل الكفيلة لمعالجة الظاهرة.

- استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم استبيان وشملت العينة ككل من مدراء المدارس واولياء التلاميذ المتسربين وكانت العينة عشوائية.

***نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة الى تحديد عدد من الأسباب التي تسبب التسرب ومن أهمها قلة دخل الأسرة وكبر حجمها وهبوط المستوى الثقافي للوالدين وتعدد الزوجات والزواج المبكر والنظرة الاجتماعية الدونية لتعليم البنت، أما العوامل التربوية فق شملت الإدارة المدرسية وأسلوب الامتحان والتقويم.

من التوصيات التي خرجت بها الدراسة العمل على تنمية الكوادر التي تعمل في ادارة المدرسة والقيام بتطوير المناهج الدراسية التي يتناسب مع البيئة القطرية والاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية

[1]– منى ابراهيم القرشي: مراجعة وتقديم عبد الحميد محمد علي، ط1، مؤسسة طيبة للنشر، 2008–2009، ص17.

بالإضافة الى محو أمية الآباء وعدم الحاق الابناء بسوق العمل قبل اكمال تعليمهم وإقرار تطبيق الزامية التعليم في المرحلة الابتدائية.

***أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراستين:**

كلتا الدراستين كانت دراسة شاملة لان الأولى درست أسباب التسرب في مصر في الريف والمدينة والثانية شملت كل أنحاء قطر.

المنهج المستخدم في الدراسة واحد هو المنهج الوصفي.

***الاستفادة من الدراسة:**

التعرف على بعض الخصائص للمجتمعين التي لها علاقة بالتسرب المدرسي مثل الزواج المبكر والنظرة الاجتماعية لتعليم البنات مع مراعاة الفوارق بين البيئتين.

الدراسة الموسومة بطفولة الفتاة التي أجريت في صندوق الأمم المتحدة:

هذه الدراسة قريبة من دراستي لانها تتناول تمييز الآباء للذكور على الاناث بالإضافة الى نظرة المجتمع الدونية لتعليم الاناث، وهذه النظرة مستنقاة من الواقع المعاش واعتماده على المنهج الوصفي لأنه المنهج المتبع في الدراسة فلم يعتمد على أسئلة فرعية ولاسؤال رئيسي أو اشكال للدراسة.

- دراسة صندوق الأمم المتحدة في (1990) وعنوانها: طفولة الفئات.
- هناك اختلاف يمكن ادراكه بين حالتي الفتيات الجزائرية والفتية الجزائريين عند اقتراب سن البلوغ فيما يتعلق بالتقدم العلمي، أو معرفة القراءة والكتابة، فحوالي 19% من الفتيات لا يرسلون بناتهم الى المدرسة كلما قرب سن البلوغ والكثير من الفتيات يرحلن من المدارس وبلغت نسبة تسرب الأولاد في سن الحادية عشر 6.35، فيما بلغت نسبة تسرب الفتيات 10.42%، وهذا الشيء يوجد بشكل

واضح في المناطق الريفية الجزائرية، حيث نسبة حضور الفتيات الريفيات بالمدارس الابتدائية تكون منخفظة بنسبة 45% والتباين موجود بين الأولاد والفتيات.[1]

***التعقيب عن الدراسة:**

اعتمدت على هذه الدراسة الموسومة بطفولة الفتاة 1990 التي أجراها صندوق الأمم المتحدة على الفتيات والفتيان الجزائريين لأنها قريبة من دراسة في ناحية أو زاوية من زوايا موضوع الدراسة تصورات الآباء للمولودة الأنثى لأن فيها مظهر من مظاهر الميول وتمييز الفتية أو الذكور عن الاناث في كافة المجالات، كما نلاحظ تهميش الفتيات وغياب الوعي الثقافي بضرورة تعليم الفتيات أو مواصلة دراستهن خوفا عليهن على شرفهن وشرف العائلة والدليل على ذلك حرمان الفتات من مزاولة أو مواصلة الدراسة عند وصولهن لسن البلوغ، أما من الناحية الانثربولوجية فهي بعيدة كل البعد عن الدراسات الانثربولوجية فلم يتم ذكر المنهج ولا الفرضيات ولا الاسئلة المرتبطة بالدراسة.

[1]– محمد حسن العمايرة: المشكلات العائلية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص46.

الفصل الثاني:

التصورات الإجتماعية والمولودة الأنثى

تمهيد

I- تطور النظرة إلى التصورات

1. نظرة الفلاسفة
2. نظرة علماء النفس المعرفي
3. نظرة علم الاجتماع
4. نظرة الأنثربولوجيا

II- مفهوم التصورات الاجتماعية وخصائصها.

1. مفهوم التصورات الاجتماعية
2. خصائص التصورات الاجتماعية
3. التصورات الاجتماعية عند العلماء
4. نظريات التصورات الاجتماعية
5. التنميط الجندري العاطفي

III- الطقوس الاحتفالية لاستقبال المولودة الأنثى

خلاصة الفصل

تمهيد:

اعتمدت في دراستي على التصورات الاجتماعية المرتبطة بالمولودة الأنثى وذلك للكشف عن أراء واتجاهات الأفراد نحو المولودة الأنثى بالإضافة إلى محاولة الكشف عن طبيعة هذه التصورات وأبرز مظاهرها وكيف ينظر المجتمع التبسي للمولودة الأنثى وأهم الاحتفالات لاستقبالها.

I- تطور النظرة إلى التصورات:

1 : نظرة الفلاسفة:

يتعلق التصور عند البعض فعل معرفي يربط شيئاً ما بموضوع ما مكوناً بذلك تصوراَ، حيث يصبح التصور بهذا المعنى (عملاً فكرياً ديناميكيا لخلق أو لإعادة خلق حقيقة تربط بين موضوع مفكر فيه وبين محتوى خارجي ملموس، فتصورنا للشجرة مثلاً هو ربط قمنا به بين صورة هذه الأخيرة في فكرنا وبين الشجرة الملموسة (الحقيقة) الموجودة في الحديقة، فالواقع إذن لا يوجد إلا من خلال النظرة التي يكونها الإنسان حوله[1].

2. نظرة علماء النفس المعرفي:

يستغل الباحثون في هذا التخصص على مفهوم (التصورات العقلية) حيث ينظر لهذه الأخيرة كوسائط للتفاعل بين العون المعرفي (agent congnitine) والعالم (العالم الخارجي أو الداخلي، الواقعي أو الخيالي) فالتصور العقلي هو سيرورة لبناء تواصلات بين عنصرين المتصور والمتصور وتبدو هذه النظرة شبيهة بتلك التي تطرق إليها الفلاسفة من قبل، غير أن هؤلاء اتخذوا مجرى فلسفي في تعاملهم مع هذا الموضوع، وذلك من خلال أفكارنا مثل: هل يوجد واقع حقيق أمر أن ما نراه هو ما أنتجت أفكارنا عن محيطنا؟

وهل يمكن أن تكون تصوراتنا لمحيطنا خادعة لنا ومزيفة للواقع؟ أما التصورات العقلية فيتم تناولها هذا على أنها تمثيلات فكرية (رسم مفهوم) في مقابل تصورات مادية تعتر تمثيلات للواقع (الصور المخططات) بعبارة أخرى تعتبر التصورات العقلية تمثيلاً فكرياً غير ملموس للواقع حدث على مستوى فكر

[1]– أحمد جلول ومومن بكوش الجماعي: التصورات الاجتماعية– مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية– العدد السادس، جامعة الوادي، أفريل، 2014 ص 168.

الفرد تمامً كما تعطينا آلة التصوير تمثيلاً مادياً متمثلاً في صورة فوتوغرافية ويهتم علم النفس المعرفي بالتصورات العقلية الفردية أو على مستوى فكر الأفراد وذلك بالاهتمام بمختلف السيرورات الرمزية والخصائص البنيوية والوظيفية لهذه التصورات[1].

3-نظرة علم الاجتماع:

أما علم الاجتماع فقد تجسدت نظرية من خلال مفهوم لتصورات الجماعية Représentation collectives الذي طرحه دوركايم منذ أكثر من قرن، فيما أن الجماعة الاحتمالية (المجتمع) تمثل لوحدة القاعدية لهذا العلم، فقد تم اعتبار التصورات الجماعية أشكالاً عقلية مجتمعية، لها ديمومة تستمر لأجيال فبالرغم من اعتراف دوركايم بالتصورات الفردية فقد رأى بأن دورها في التصورات الجماعية يبقى سلبياً فهي غير ذات أهمية لأنها محدودة في الزمن تختفي باختفاء صاحبها ولأنها لا تعكس جيداً التصورات الجماعية التي تخضع لقوانين جماعية مختلفة يرى دوركايم أن الجماعة ليست مجرد حاصل لمجموع الأفراد الذين يكونوها، بل كيان مستقل كامل الأوجه، ولهذا يجب دراستها انطلاقاً من هذا الأساس، وبالتالي يرى أن التصورات الجماعية خارجة عن وعي الأفراد فهي لا تنبثق عن أفراد مأخوذين بشكل معزول، ولكن من توافقهم وهذا أمر مختلف فالتصورات تكون مختلفة وعابرة يومية عندما تكون فردية، في حين أنها مستقرة صلبة ومتقاسمة عندما تكون جماعية[2].

4. نظرة الأنثربولوجيا:

لاقت مفهوم التصورات الجماعية اهتماماً كبيراً من قل علماء الأنثروبولوجيا، بالرغم من عدم تبنيهم لنفس التوجهات النظرية لدوركايم، حيث يؤكد Mauss بأن التصورات الجماعية مرتبطة بالدينامكية

[1]- أحمد جلول ومومن بكوش الجماعي، المرجع السابق، ص 168.

[2]- المرجع نفسه، ص 169.

الفردية والتصورات الفردية، حيث تجمع التصورات الجماعية بين ما هو مجرد الوحدات العامة مثل المجتمع ولكن أيضاً مختلف الميكانيزمات النفسية الفردية غير القابلة للملاحظة الموضوعية وما هو ملموس مختلف العادات والسلوكات التي يقوم بها الأفراد.

أما ليفي ستروس فيرى أهمية دراسة التصورات الجماعية انطلاقاً من التصورات الفردية فهذه الأخيرة أقل تعقيداً élémentaire من التصورات الجماعية وبالتالي من السهل دراسة ما هو عناصري فالتصورات العقلية هي التي تتحكم في التصورات الجماعية وتسمح لها بالظهور[1].

II- مفهوم التصورات الاجتماعية وخصائصها.

1. مفهوم التصورات الاجتماعية.

يشير مصطلح التصورات الاجتماعية إلى مجموعة من القيم والأفكار والاستعارات والمعتقدات والممارسات التي يتقاسمها أفراد من مجموعة اجتماعية وجماعات مشتركة[2].

للتصورات الاجتماعية خمس خصائص حسب جودلي jodelet

2. خصائص التصورات الاجتماعية.

1.2. خاصية ارتباط التصور الموضوع:

لأن من أولى شروط وجوج موضوع حول الموضوع، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع ويمكن أن يكون الموضوع عبارة عن شخص شيء ظاهرة... إلخ كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية.

يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع من المتصور والشخص المتصور، فهما في علاقة

---

[1]- أحمد جلول ومومن بكوش الجماعي، المرجع السابق، ص 168.

[2]-الموسوعة الالكترونية .op.cit http s : //at-n-wikepedia.org بتاريخ 2018/05/04 على الساعة 11.00

تفاعلية، حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقاً لخصائص ترى نظرياً التصورات الاجتماعية أن كل حقيقة هي حقيقة متصورة أي أن الشخص يضفي عليها طابعه الخاص وفق ثقافة وايديولوجياته لتصبح حقيقة لا يمتلكها إلا هو[1].

2.2. خاصية الرمزية والدلالة:

يستعمل الفرد أثناء بناءه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الاستثارات والصور، والرموز التي ينسبها لموضوع التصور بهدف تفسير وتأويل الموضوع المتصور ويرمز له ويدل عليه وبالتالي يعطي معنى معيناً يمكنه من التحكم فيه والتفاعل فيه والتفاعل معه ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع[2].

3.2 خاصية الصورية:

من خلال الصور التي نحتو بها تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد، وتحويل الخواطر والأفكار والمفاهيم والادراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور، ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من الصور التي مجرد إعادة الواقع على شكل صور ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي والفردي في إعادة بنائه.

4.2. خاصية البنائية:

التصورات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور حول الواقع بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع إلى تاريخ الفرد ومعاشه ومرجعيته القيمية والثقافية

[1]–اسماعيل قيرة: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة سكيكدة، 2009،2008 ص ص 39–40.

[2]–نفس المرجع، ص: 40.

والاجتماعية يرى Moxovici أن الفرد يعمل على إعادة نمذجة عقلية **renfilage mentale** للموضوع وأن حقيقة هي حقيقة متصورة عن طريق امتلاك الأفراد والجماعات له وإعادة صياغتهم له عقلياً وإدماجهم في نظام القيم بتاريخهم ومحيطهم الاجتماعي.

5.2. خاصية الابداع:

إن عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة انتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مغايرة كأنها عملية بناء واقع جديد "متصور" أكثر وتكيفاً لمحيط الفرد والجماعة وحسب مرجعيتهم والقيم والمعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد والجماعة وتسهيل التواصل فيما بينهم [1].

3. التصورات الاجتماعية عند العلماء:

لقد ضاع مصطلح التصور الاجتماعي في بادئ الأمر العالم سيرج موسكوفيتشي (1961) وذلك خلال دراسته حول تناول التحليل النفسي وتعميمه، في علم نفس فرانكشتين كما تمت الاشارة إلى هذا المصطلح باعتباره نظام من القيم والأفكار والممارسات يضم وظيفة مزدوجة أولا إنشاء نظام من شأنه علمهم المادي والاجتماعي وسيادتها وثانياً إتاحة حدوث اتصال بين أفراد المجتمع الواحد من خلال تزويدهم رمز التبادل الاجتماعي ورمز التنمية وتصنيف الجوانب المختلفة لعالمهم، وتاريخهم الفردي والجماعي بطريقة واضحة وفي دراسته التي أجراها اتجه موسكو فيتشي نحو دراسة طريقة عمل النظريات العلمية، داخل اطار الفطرة السلمية وما الذي يحدث لتلك النظريات عندما يستفيض الجمهور العادي في دراستها بالتفصيل والنسبة لهذا التحليل افترض موسكوفيتشي وجود عالمين: عالم يجسد العلوم ويعمل وفقاً لقواعد وإجراءات علمية وبالتالي الحصول على المعرفة العلمية والعالم التوافقي للتصور الاجتماعي والذي

[1]– اسماعيل قيرة: المرجع السابق، ص 41.

من خلاله يتجه الجمهور المادي إلى دراسة وتناول أشكال المعرفة شيء من التفصيل، تلك المعرفة على تشكيل مضمون الفطرة السليمة وفي دراسته الرائدة وصف موسكوفيتشي من خلالها كيف واجه ثلاث شرائح من المجتمع الفرنسي في خمسينيات القرن العشرين، الأوساط الليبرالية الحضرية والكاثوليكية والشرعية والتحدي المتمثل في الأفكار الخاصة بالتحليل النفسي، وقد توصل موسكوفيتشي من خلال الدراسة أن عمليات الاتصال، والمحتويات وأثارها تختلف بين الشرائح الاجتماعية الثلاثة هذه وقد عرف موسكوفيتشي النشر باعتباره اتصالاً نموذجياً يتم داخل الأوساط الشيوعية[1].

التي بموجبها يتم تنظيم الاتصال بشكل منهجي مع التأكيد على عدم التوافق والصراع ويكون القصد من ذلك اخراج الصور النمطية السلبية ويعد النشر الشكل النموذجي للشريحة الكاثوليكية ويتم وصفه باعتباره تعليمي ومنظم على نحو جيد ولكن مع نية تقديم تنازلات محدودة لمجموعة فرعية من الكاثوليكيين ويتم وصفه باعتباره تعليمي منظم.

لقد تأثر موسكوفيشتي عند وصفه لنظرية التصورات الاجتماعية بفكرة ايميل دوركايم حول التصورات الجماعية وقد نشأ التغيير من مصطلح التصورات الجماعية إلى التصورات الاجتماعية نتيجة الظروف المجتمعية[2].

4.نظريات التصورات الاجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية، حيث لاتعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض لكننا سنعرضها الأن بحسب الترتيب الزمني لظهورها:

النموذج السوسيو–تطوري le modèle sociogénétique يعد هذا النموذج أول مقارة نظرية

[1] – htts://ar,m.wikipedia,org » wiki » 08-04-02018,18,10

[2] – op. cit.

يقترحها موسكوفيسي للعمل على التصورات الاجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة يرى موسكوفيسي أن ظهور وضعية اجتماعية جديدة، وما تفترض هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها أو عجز المعارف المكتسبة كسابقاً عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظراً ليثبت المعلومات التي تتعلق به، فهذه الوضعية تولد نقاشات وجدالات وتفاعلات تزيد من الشعور بضرورة فهم الموضوع، و هكذا يتم تنشيط التواصل الجماعي والتطرف لكل المعلومات والمعتقدات والفرضيات الممكنة، ما يؤدي في نهاية الأمر إلى الخروج بموقف أغلبية لدى الجماعة، هذا التوافق تساعده طبيعية معالجة الأفراد الانتقالية للمعلومات، إذ يتمركزون حول مظهر خاص يتناسب و توقعاتهم وتوجهاتهم الجماعية، لكن هذه السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج لثلاث شروط[1]:

أ- تشتت المعلومة la dispersin de l' information

ب-التركيز في بؤرة la facalisation

ج-الحاجة إلى الاستدلال la pression à l'inçérence لكن موليتي Moliner فضل فيما بعد أكثر في هذه الشروط.

د- ظهور موضوع معقد ومركز أو متعدد الأشكال.

هـ-وجود جماعة اجتماعية.

و- وجود رهانات متعلقة بالهوية أو بالترابط الاجتماعي متأثرة بالموضوع.

[1]- أحمد جلول، مومن بكوش الجمعوي: التصورات الاجتماعية مدخر نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس جامعة الوادي، افريل، 2014، ص ص 174-175.

ز- حدوث ديناميكية اجتماعية، أي مجموعة من التبادلات والتفاعلات ما بين الجماعات حول هذا الموضوع.

ح- غياب تنظيم إمتثالي أو دوغماتي (dogmatique) متحكم في المعلومة المتعلقة بالموضوع كما إقترح موسكوفيسي من خلال هذا النموذج سيروريتن ينتج عنهما ظهور التصورات، سنتطرق لهما بشكل مفصل في العنصر الموالي (سيرورة التصورات الاجتماعية).

ط-**سيرورة التوضيح lobjectivation:** هي السيرورة التي تجعل المجرد ملموساً.

ي-**سيرورة الترسيخ l'ancragé:** هي سيرورة يحاول الأفراد من خلالها ادماج المعلومات الجديدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفاً[1].

1.4-نظرية النواة المركزية : la théorie du noyau central

تتخذ نظرية النواة المركزية منحاً وصفياً، فهي تهتم بسيرورة التوضيح (objectivqtion) وتلعب دوراً في الكشف عن منتوج هذه السيرورة، كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق الضروري للتصور الاجتماعي موجود على مستوى الأراء الشخصية للأفراد ينظر أبريك Abric صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الاجتماعية على أنها مجموعة سوسيومعرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حس قراعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تتدخل من خلالها التصورات في الممارسات الاجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور، ولهذا اهتم مختلف الباحثين الذين يعملون معه في هذا المجال بالمعتقدات المتقاسمة والمتوافق عليها من قبل أعضاء الجماعة، حيث ينظر إليها كنسق مدرج (hierarchisé) من المعتقدات، يضم عناصر محيطة منتظمة حول نواة مركزية تتولى مهمة تنظيم بقية مكونات النسق.

[1]- أحمد جلول، مومن بكوش الجمعوي: المرجع السابق، ص 176.

لكن تقدم الأبحاث كشق عن إمكانية وجود تدرج hierarchisation أخر داخل النواة المركزية، حيث يشير المشتغلون في هذا الحقل إلى وجود عناصر مركزية رئيسة تضمن إعطاء الدلالة للموضوع، في حين تخصص وتدفق هذه الدلالة مجموعة من العناصر المركزية النائبة (adjoihts)[1].

النموذج السوسيوديناميكي le modé le sociodynamique

إقترح هذا النموذج من قبل دواز doise الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة كالحياة الاجتماعية، فالتصورات حسبه لا يمكن بتصورها إلا من خلال ديناميكية اجتماعية تضع الفاعلين الاجتماعيين في حالة تفاعل.

عندما تدور هذه الديناميكية حول مسألة مهمة، تثير مختلفة لدى الأفراد بحسب الانتماءات الاجتماعية لكن واحد وذلك بالرغم من اشتراكهم في نفس المبادئ المنظمة، وهكذا تنسب هذه النظرية وظيفة مزدوجة للتصورات الاجتماعية فهي تعتبرها من جهة كمبادئ مولدة للمواقف، ولكنها من جهة أخرى مبادئ منظمة للفروقات الفردية، وبالتالي فليست وجهات النظر هي المتقاسمة ولكن المسائل التي يتجابه حولها في المتقاسمة.

تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك بمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها للانتماءات الاجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة لترسيخ التصورات في الواقع الجماعي[2].

تبحث نظرية المبادئ المنظمة عن الخصوصية في حركة النقاط المرجعية المشتركة للأشخاص الذي يتقاسمون تصوراً معيناً، نقاط مرجعية مشتركة تتحول إلى رهانات تكون مصدراً للاختلافات الفردية

[1]– أحمد جلول، مومن بكوش الجمعوي: المرجع السابق، ص 177.

[2]– المرجع نفسه، ص 178

وكل هذا يحدث في علاقة من التدخلات الاجتماعية للأشخاص، فالتوافق المميز للتصورات الاجتماعية موجود وحسب هذه المقاربة في هذه الرهانات[1].

III- الطقوس الاحتفالية لاستقبال المولودة الأنثى:

1. العقيقة:

هي ما يذبح عن المولود شكراً لله تعالى بنية وشرائط مخصوصة، وتسميتها عقيقة جاءت من أن العقيقة تطلق على شعر الجنين ينبت وهو في بطن أمه، فلما كانت هذه الذبيحة تذبح عند حلق شعر المولود سميت عقيقة من باب تسمية الشيء باسم المقارن له، وقيل أن العقيقة هي الذبح نفسه، لأن عق لغة قطع وتكون هذه الذبيحة من الأنعام كالشياة والأبقار والإبل.

وحكمها سنة مؤكدة فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم، وروى أصحاب السنن أن النبي صلى الله عليه وسلم، عق عن الحسن والحسين –رضي الله عنهما– كبشاً كبشاً" [أخرجه أبو داود في سننه].

–**وزمانها:** يبدأ من تمام انفصال المولود، فلا تصح عقيقة قبله، بل تكون ذبيحة عادية، ويستحب أن يكون الذبح في اليوم السابع على يوم الولادة ويحسب من السبعة، ولا تحسب الليلة إن ولد ليلاً، بل يحسب اليوم الذي يليها، فإن لم يتيسر له فعلها في يوم سابعه، ففي اليوم الرابع عشر وإلا ففي اليوم الواحد والعشرين فإن لم يتيسر ففي أي يوم من الأيام.

–**وقدرها:** شاتان عن المولود الذكر، وشاة واحدة عن المولود الأنثى وذلك عند الجمهور، ويجوز شاة عن الذكر وشاة عن الأنثى تقليداً للمالكية، وعند الجمهور يعق ثلاثة ذكوراً وأنثى، أو خمسة إناث وذكر بأيهما.

[1]– أحمد جلول، مومن بكوش الجمعوي: المرجع السابق، ص 178.

-**توزيع العقيقة:** ويستحب توزيعها كالأضحية تماماً يأكل الثلث ويدخر الثلث ويتصدق بالثلث، إلا أنه يجوز له توزيعها بأي صفة أخرى ولا يلزمه هذا التوزيع.

-**طبخ العقيقة:** ويستحب طبخ العقيقة كلها حتى ما يتصدق به منها لحديث عائشة رضي الله عنها: "السنة شاتان مكافئتان عن الغلام وعن الجارية شاة، تطبخ جدولاً ولا يكسر عظماً، ويأكل ويطعم ويتصدق وذلك يوم السابع" رواه البيهقي في السنن الكبرى 302/9][1].

-.**فوائد العقيقة:** قال ابن القيم رحمه الله تعالى ما ملخصه: " ومن فوائد العقيقة: أنها قربان يقرب به عن المولود في أول أوقات خروجه إلى الدنيا..."

كما أنها تفك رهان المولود، فإنه مرتهن بعقيقة حتى يشفع لوالديه كذلك تعتبر فدية يفدي بها المولود كما فدى الله سبحانه اسماعيل بالكبش"[2]

2. أحكام المولود:

***تحصين المولود قبل مجيئه:** قال ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبي-صلى الله عليه وسلم: " لو أن احكم إذا أتى أهله قال: بسم الله، اللهم جنباً الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، فقضي ينهما ولد، لم يضره شيطان أبداً، (البخاري).

***تعويذ المولود عند الولادة:** قالت امرأة عمران لما وضعت مريم -عليها السلام- رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) أل عمران 36. حمد الله عند الولادة إذا كان سوياُ ولا يبالي ذكراً أو أنثى:

عن كثير ن عبيد قال: " كانت عائشة-رضي الله عنها- إذا ولد فيهم مولود يعني في أهلها- لا تسأل:

---

[1] - www.elfogr.com.29.04.2018/23:46.

[2] - http://..lq;aq.info.29.04.2018.23.53.

غلاماً ولا جارية، تقول: خلق سوياً؟ فإذا قيل بنعم، قالت: الحمد لله رب العالمين (حسنه الآلباني –رحمه الله– في صحيح الأدب المفرد–534–]

3. تعويذ المولود من الشيطان والعين:

وعن ابن عباس قال: كان رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يعوذ الحسن والحسين: (أعيذ كما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة)، ويقول: (إن أباً كما كان يعوذ بهما اسماعيل وإسحاق) رواه البخاري[1].

4. حلق شعر المولودة الأنثى:

الظاهر من الأحاديث التي تأمر بحلق شعر الذكر والأنثى على حد سواء من غير تفريق، لأن فظ المولود يعمهما لقوله صلى الله عليه وسلم: "النساء شقائق الرجال"[2]، فما يثبت للرجال يثبت للنساء، خاصة إذا كان لفظ الحديث إما شاملاً لهما، ولا تخرج النساء من اللفظ العام إلا بدليل، وهو مذهب بعض الحنابلة[3].

ويؤكد هذا العموم ما أخرجه الإمام عبد الرزاق في "مصنفة": (كانت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يولد لها ولد إلا مرت به فحلق ثم تصدقت بوزن شعره ورقا"[4] وأودها كما هو معلوم – الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب"[5].

---

[1] – www.alukah.net.01.05.2018.00:01.

[2]– أخرجه أبو داود في "الطهارة باب في الرجل يجد الليلة في منامنه (236)، والترمذي في "الطهارة" باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاماً (113)، من حديث عائشة رضي الله عنها، صححه الألباني في "صحيح الجامع" (2333) وفي السلسلة الصحيحة (2863)

[3]– الإنصاف للمرداوي (1214)

[4]– أخرجه عبد الرزاق في مصنعة (7973) و "الورق" الفضة (انظر "النهاة لابن الأثير (175/5)

[5]– موقع الكتروني، www.ferkous.com/home/?9 يوم 2018/04/27 على الساعة 57: 10

***التنميط الجندري للذكر والأنثى:** يعامل الأباء أبناءهم بتنميط جندري منذ الطفولة المبكرة، ينصب الإهتمام بالأطفال الذكور أكثر، باعتبار أن الأطفال الرضع من الذكور أسرع بالموت من الاناث وأكثر هشاشة منهن.

يستجيب مع ذلك لصراخ الرضيع أكثر من الذكور، ويستجيبون لتعليم الأطفال الذكور المشي والاستكشاف أكثر من البنات، هم يخافون أكثر من أكثر على أمن البنات، أكثر من خوفهم على أمن الذكور من أبناءهم فيحصنون بناتهم أكثر من أبناءهم الذكور.

حين ترتدي البنت فستاناً جميلاً، فإن الأهل يمدحون هذا ويصفون بالجميلة ولا يفعلون مثل ذلك للأطفال الذكور.

5. التنميط الجندري العاطفي:

- يختلف التعبير العاطفي بين الأطفال من مرلحة إلى أخرى من البنات والذكور، فالبنات والذكور، فالبنات يتذوقن العواطف السلبية مثل الحزن والخوف والشعور بالذنب بالإضافة إلى العديد من العواطف الايجابية مثل السعادة[1].

[1]– نبيل أبو الحاج: الأدوار الجندرية: وأثرها في التنمية الاجتماعية، تاريخ النشر: 2012-05-13، 12:00.

خلاصة الفصل:

يعد مفهوم التصورات مهما في ميدان اللعلوم الاجتماعية رغم حداثته كأسلوب بحث حيث منح الكثير للعلوم الانسانية والاجتماعية ولاسيما على صعيد البحث والتفتين، فمن خلاله تم التطرق إلى جملة من المواضيع التي كانت صعبة من الناحية البحث والدراسة وكان للباحث موسكوفسي الفضل الأكبر والذي أدخله إلى الساحة العلمية بالإضافة إلى الباحثين الذين لم يقصروا في اتمام تبلوره واخراجه كبحث مستقل بذاته ووظفته في دراستي العلمية للكشف عن تصورات المجتمع بصفة عامة والمجتمع الأبوي بصفة خاصة والكشف عن أهم التأثيرات السوسيوثقافية التي تعاني منها الأنثى في المجتمع التبسي بالإضافة إلى الضغوطات التي تعاني منها الأم نتيجة إنجابها الجنس الأنثوي.

الفصل الثالث

التنشئة الإجتماعية للفتاة في الأسرة الجزائرية

1 مفهوم التنشئة الإجتماعية

2. مؤسسات التنشئة الإجتماعية

3. أساليب و طرق التنشئة الإجتماعية

4. دراسات و بحوث حول التنشئة الإجتماعية

5. أشكال الأسرة

6. مقومات الأسرة

7. نظرة عامة عن ملامح الأسرة العربية

8. خصائص الأسرة العربية

9. مكانة الفتيات في الأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

1. مفهوم التنشئة الإجتماعية:

اطلق نيوكمب على التنشئة الإجتماعية سنة 1959 بعض التسميات التي تدل على مفهومها مثل مسمى الإندماج الإجتماعي و مسمى التطبيع الإجتماعي و التي لا تخرج كلها في مضمونها عن كونها عمليات نمو وإرتقاء إجتماعي يتطور من خلالها الأداء السلوكي للفرد من سلبية مجردة الى إجابية موجهة في المواقف الإجتماعية المتباينة التي يمر بها من طفولته الى شيخوخته وفقا لما يكتسبه من خبرات سارة او مؤلمة من خلال تفاعله مع المحيطين في البيئة التي يعيش فيها متأثرة بما تتميز شخصيته من خصائص بيولوجية تختلف فيها عن غيره من البشر، وبالتالي تعتبر التنشئة الإجتماعية من العوامل الرئيسية التي تسهم الى حد كبير في تشكيل شخصية الإنسان و توجيه سلوكه.[1]

وترى "فوزية دياب" أنها العمليات التي يصبح فيها الفرد واعيا للمؤثرات الإجتماعية و ما تشتمل عليه هذه المؤثرات من ضغوط وما تفرض من واجباته على الفرد حتى يتعلم كيف يعيش مع الآخرين ويسلك معهم مسلكهم في الحياة.[2]

اما "عباس عوض" فيرى أنها عملية تستهدف تحويل الفرد من كائن بيولوجي تتمثل فيه الصفات الإنسانية و الإجتماعية وعلى ذلك فالتنشئة الإجتماعية هي عبارة عن تلك العمليات الإجتماعية التي يقوم بيها الشخص والتي تأتي بدورها بالناتج الإجتماعي الذي يتم إكتسابه و التمثل في مجموعة الإتجاهات والقيم والسلوك المقبول في ظل نص إجتماعي معين.[3]

*و بعد عرض التعاريف السابقة لمفهوم التنشئة الإجتماعية نستطيع أن نستخلص مايلي:

---

[1] – فوزية دياب: نمو الطفل وتنشته بين الأسر ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1980، ص 153.

[2] – المرجع نفسه، ص:154.

[3] – زيدان عبد الباقي: الاسرة والطفولة، مكتبة وهبة، القاهرة، 1980، ص ص 219–222

– أنها عملية تشكيل السلوك الإجتماعي للفرد

– أنها عملية تطبيق للمادة الخام يشكل من خلاله شخصية الفرد

– أنها عملية إستنحال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية

– أنها عملية تحويل كائن بيولوجي إلى كائن إجتماعي

– أنها عملية تعلم إجتماعي يتعلم الفرد فيها عن طريق التفاعل الإجتماعي و الأدوار الإجتماعية و المعايير التي تحدد هذه الأدوار.

– أنها عملية نمو يتحول من خلالها الفرد من طفل يعتمد على غيره الى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية الإجتماعية .

– أنها عملية دنامية تتضمن التفاعل و التغيير

– أنها عملية معقدة تستهدف مهام كبيرة و تحتاج الى اساليب و وسائل متعددة لتحقق ما تهدف اليه .

– و من خصائص الثقافة أن جميع الثقافات متغيرة إذ انها مرتبطة بمفهوم التجديد لأنه حصيلة لتراكم الثقافة ،و التجديد يفهم على أنه التغير و الإختلاف .و نتيجة العمليات الثقافية فغنه يندرج عاملان هامان تستطيع بواسطتها ان تحقق الثقافة غايتها .وهو النمو الثقافي وهي حركة تنشأ من وسط الثقافة ذاتها و يكون التغير تدريجيا إلى أن يأتي الجيل الاحق ليضيف إلى تلك الثقافة أشياء جديدة و الأخر،هو ما يسمى بالتغير الثقافي ،و الذي يعد ثورة على الشكل و المضمون الثقافي حيث يكون له جانبان ،إجابي و سلبي و يتمثل الجانب الإجابي في صورك مادية للنموذج الثقافي الجديد اما السلبي فهو ينشأ عن ظاهرة التخلف الثقافي .

– و على ذلك يتضح لنا أن للثقافة بعدين أولهما معنوي و ثانيهما مادي و يتمثل البعد الأول في كل ما هو قيمي او فكري ، أما البعد الثاني فإنه يتمثل في جميع الأشياء المادية التي يسخدمها او يضعها اعشاء المجتمع .

و الثقافة ذات بعد إجتماعي لذا يقال عنها إنها ذات فروق فردية لأن عناصرها المختلفة لا يمكن أن تكون ذات طابع فردي و من هنا جاء نعت الثقافة بأنها ذات صفة إجتماعية .وهي ليست نتاج فرد او بضعت أفراد و لا جيل أو بضعت أجيال بل هي نتاج المجتمع بالرغم أن هناك أفراد أثروا و يؤثرون في ثقافات مجتمعاتهم .[1]

2. مؤسسات التنشئة الإجتماعية:

الأسرة وللأسرة تأثير بالغ الأهمية في عملية التنشئة الإجتماعية فكل أسرة لها سلوكها الذي ينطبع طفلها عليها بما تحمله من قيم و إتجاهات على الطفل فقد تتفاوت في ما بينها من حيث القيم و المعايير و الأعراف الإجتماعية و يلاحظ أن هذه المعايير تختلف من أسرة الى أخرى في مدى قدرة الإلتزام بيها فعلى سبيل المثال قد يتناول الطفل طعامه بيده دون استخدام أدوات المائدة كما تلزمه تعاليم أسرته فيوجه في لين و رفق و لكن عندما يحاول خلع ملابه في الحديقة فإنه يقابل بالضرب و الزجر و معنى ذلك في أن الأسرة ربما تتهاون في تمسكها ببعض المعايير و تتضدد في بعضها الأخر وإنما ييسر للأسرة قيامها بعملية التنشئة الإجتماعية ،أن الطفل يمر بفترة إتكالية ويعتمد على من حوله من الكبار من ما يجعل لهم أهمية قصوى في إشباع حاجياته لذا نجده بإستمرار دائم الإنصياع لهم من أجل أن يحضى بالتقبل والاعتراف منهم و على ضوء ذلك نجده يتعلم المعايير التي تحاول الأسرة تنشئته عليها و بذلك تتحول

[1] –– زيدان عبد الباقي،المرجع السابق، ص ص: 74–75.

هذه القيم و المعايير لتصبح جزءا من ذاته.[1]

و لابد أن نشير إلى الأسرة المستقرة التي تشبع حاجات الطفل و متطلباته تساعد في تكوين شخصيته المبكرة على أسس سليمة حيث أن الأسرة المضطربة تعد مكانا ملائما لكل الإنحرافات السلو كية و الإضطربات النفسية وقد أشار إلى ذلك باندورا عندما أشار إلى التقليد و المحاكاة كيمكانيزم من ميكانيزمات التطبيق الاجتماعي

- وسوف تتعرض الى اهمية سلوك كل من الاب والام والعلاقة بين الاخوة والاخوات والاساليب المختلفة التي يتبعها الوالدين في التعامل مع اطفالهم .[2]

***الام:** لقد اشار كل من جولد فارب 1943 وبولي في 1952 الى اهمية دور الام في تشكيل سلوك طفلها وتطوره. والى اهمية هذا الدور في عملية تطبيع ولدها اجتماعيا فقد اشار الى ان الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفيزيولوجية له دون ان يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية فاننا نلاحظ تعرض لاثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته. [3]

ولقد لاحظ بولي من خلال دراسته وابحاثه من بعض الاثار المترتبة على حرمان الطفل من امه أهمها.

-حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء ضعف تحصيلهم الدراسي قدرة ضعيفة على اقامة العلاقات مع الاخرين تم ضمهم لمشاكل سلوكية مثل، القلق، المخاوف، والتوتر العاطفي.

[1] – عباس عوض وآخرون: علم النفس الاجتماعي، ص ص 66-67.

[2] – نفس المرجع، ص 68.

[3] – مختار حمزة: أسس علم النفس الاجتماعي، ط1، دار البيان العربي، جدة، 1982، ص 214.

***الأب:** اما دور الاب فقد لقي اهتماما اقل نسبيا من دور الام .وكما يشير يارو انه يوجد القليل من الابحاث التي تركز على اهمية دور الاب على نمو الطفل فقد اشارت ان غياب الاب خلال فترة الرضاعة له تاثير غير مباشر على الطفل اي ان تاثير الاب في هذه الفترة يتركز حول مشاكل الام وغياب الاب ولقد قام لين (1995) بدراسة في الترويج على ابناء بحارة السفن .الذين يتغيبون من ستة اشهر الى سنين وعددهم الى 42 طفلا . وتمت مقارنتهم باطفال اباءهم متواجدين في منازلهم وقد تمت الدراسة عن طريق عمل مقابلات لامهات هاؤلاء الاطفال وقد اظهرت الدراسة ان البنات اللاتي كان اباءهم حاضرين بالمنزل، وكان الاولاد اكثر تاثيرا من البنات، فقد كانوا متوافقين في علاقاتهم من جماعاتهم مقارنتا بالاولاد اللذين كان لهم علاقات ومصاحبات منتظمة مع اباءهم كما كانوا غير ناضجين الى حد كبير في انماط سلوكهم ، كما انهم اظهروا على انهم غير متاكدين من ادوارهم الجنسية. كما كانوا يتصرفون بطريقة رجولية ومفتعلة ومبالغ فيها وفي بعض الاحيان يتشبهون بالبنات في انماط سلوكهم[1]

***الاخوة:** يساعد الانسجام في العلاقة الاخوية على نمو الطفل نمو سليما فعدم تفظيل طفل على اخر. وما ينشا عنها من انانية وغيره يؤدي الى نمو نفسي غير جيد بين الاطفال. ويرى نيكومب ان ترتيب الطفل بين اخوته في حد ذاته عاملا مؤثرا في شخصية الفرد وان ما يؤثر فيه هو اختلاف معاملة الوالدين، كما يرى (ادلر) ان الاخ الاطغر يشعر بالنقص نحو اخيه الاكبر،مما يظهره إلى تعويض النقص بإظهار التفوق على من يكبره من أخوة و أخوات.[2]

***المدرسة:** هي المؤسسة الإجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية، ونقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو ،جسميا أو إنفعاليا و إجتماعيا. فبدخول الفرد للمدرسة يخرج من نطاق

[1] – مختار حمزة: المرجع السابق، ص 235.

[2] – المرجع نفسه، ص ص 240–241.

العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات و تفاعلات أكبر و أوسع بين الطفل وزملائه ،و بين مدرسته .

كما نلاحظ أن أساليب التي كانت الأسرة مع الطفل قبل إلتحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في تكيف الطفل في المدرسة و ذلك لأن الطفل يجد في المدرسة انظمة و قوانين تختلف عما ألفه في جو الأسرة ،لذلك يجد نفسه مضطر إلى تغيير سلوكه و تعديله.

و بذلك تستطيع المدرسة أن تقوم بدور فعال في تقويم ما أعوج من سلوكه و تحصيله بكثير من المعايير و الإتجاهات الإجتماعية السليمة التي تكونت لدى الطفل من خلال تواجده مع أفراد أسرته ،و كذلك يلعب المدر دورا بارزا و مهما في حياة الطفل في المدرسة ،فهو الأب الثاني له و من هنا نجد ان الطفل يحاول جاهدا كسب رضا مدرسه تى يشعر بالأمن الذي ينتمي إليه.

تستطيع المدرسة أن تدعم القيم الإجتماعية السائدة في المجتمع و ذلك من خلال مناهجها الدراسي، كما يمكن أن يتضمن النشاط المدرسي اللا منهجي إكساب التلاميذ بعض الأساليب السلوكية الإجتماعية و تعليم بعض المعايير الإجتماعية .

كما يلعب المدرس دورا هاما في مساعدة الطفل على التخلص من الأساليب السلوكية الشاذة ،و إن يشبع حاجة الطفل إلى التقدير الإجتماعي و إعتبار الذات الذي لم يتأمكن من التمتع به أثناء تواجده مع الأسرة.

***جماعة الرفقاء أو الأصدقاء** : وتتكون جماعة الرفقاء من أصدقاء الطفل الذين يقاربون في أعمارهم و هوياتهم و ميولهم مع الطف ، فالطفل عند إنضمامه إلى جامعة أخرى غير الأسرة فإنه يقابل نماذج يتخذها مثله الأعلى و بالتالي يمتص الصفات المحببة فيها و قد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي إكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة الأصدقاء و هذا يجعل لتوجيه الأباء لأطفالهم أهمية خاصة في إختيار أصدقائهم .إذ كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى انواع مختلفة

من الإنحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعة النظائر متقمسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيق سواء في جو المدرسة أو الأسرة.[1]

وجماعة النظائر تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تاثر في قيمة واتجاهات وعاداته كما أنها تساعد على تكوين معاير الإجتماعية لدى الطفل وتدريبه على تحمل المسؤولية وتساعده على تحقيق اهم المطالب النمو وهو الأعتماد على النفس والإستقلال كمان تساعد على اشباع حاجة الفرد الى المكانة والإنتماء.

ولكننا نجد انه عندما تتضارب المعاير وجماعة الرفاق فإن الطفل غالبا ما يتماشى مع معاير الجماعة وربما يكون ذلك طريقة لتاكيد إستقلاليته عن والديه إضافتا الى حاجة الطفل الاساسية في أن يتجنب نبذ الجماعة التى يتطابق ويتمثل بصورة اكبر من تطابق الراشد مع أقرانه.[2]

ولقد اجرى لافلن 1954عدة تجارب أوضحت فيها أثر التقبل الإجتماعي للزملاء على الأطفال ،وقد حاولت بالإضافة الى تحديد درجة التقبل الإجتماعي لكل طفل داخل الجماعة من سنة الى اخرى، فقد جمعت بيانات لكل طفل تتضمن قياس قدرته العقلية وتحصيله الدراسي وسمات شخصيته وقد تبين من الدراسة دلالات سمات الشخصية كمحددات للتقبل الإجتماعي داخل الجماعة ،وكانت اهم هذه السمات هي الصداقة المحبة ،المظهر الحسي ،السرور والحماس اما الأطفال الذين يوصفون بانهم قليقون وكثيرون الكلام فتحصلوا على درجات منخفضة في التقبل الإجتماعي ،لدى الجماعة على نقيض الأطفال الذين لم يوصفوا بهذه السمات .[3]

[1] – عادل عزالدين آشور: سيكولوجية الشخصية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1978، ص 260.

[2] – انتصار يونس: السلوك الانساني، مطبعة الاسكندرية، د ط، 1978، ص ص: 264-273.

[3] – عباس عوض وآخرون: المصدر السابق، ص ص: 74-75

***دور العبادة:** يتكون النمو الديني تدريجيا عند الفرد و حسب مراحل عمره ،فالطفل لا يفهم معنى المفاهيم الدينية لأن قدرته العقلية لا تقوى على إدراك المعنويات المجردة كالخير و الشر و الصلاح و التقوى ،و لكنه يدرك فقط الأمور الحسية الملموسة التي يستطيع أن يشاهدها في طفولته المتأخرة يناقش بعض الأمور الدينية،و في مرحلة المراهقة يلجأ الى الديني لكي يجد فيه مخرجا لمشكلاته و لكي يجد فيه السند الذي يحقق له الشعور بالأمن الذي فقده بسبب الصراعات التي تدور في نفسه.

لم يأتي تأثير دور العبادة في عملية التنشئة حيث انها تساعد على ترجمة التعاليم السماوية إلى سلوك معياري يطبقه الفرد في حياته و ذلك من خلال تسلسلها إلى االنمو في نفس الشخص مثل الضمير ،فهي تعمل على إتخاذ أساليب الترغيب و الترهيب و العقاب كوسيلة في توجيه سلوك الأفراد نحو الأفضل،و نبذ الأساليب السلوكية الغير السوية كما انها تعمل على توجيه السلوك الإجتماعي للأفراد. والتقريب بين الطبقات الإجتماعية لذلك تقيم دور العبادة ضمن أساليب التنشئة الإجتماعية.

***الثقافة:** هي ذلك الكم الذي يشمل المعارف والمعتقدات و الفنون و القواعد الأخلاقية و القدرات و المهارات التي يكسبها الفرد من خلال المجتمع الذي يعيش فيه و هي كل ما تعلمه الفرد من عادات و تقاليد و قيم و إتجاهات ومعتقدات دينية و إجتماعية و أنشطة حركية و تنظيم العلاقة بين الأفراد والتكنولوجيا وكل ما ينشئ من ذلك من سلوك يشترك فيه افراد المجتمع الواحد و يتعلم الفرد عناصر الثقافة الإجتماعية المحيطة بيه أثناء نموه الإجتماعي عن طريق التنشئة الإجتماعية و تؤثر كل ثقافة في شخصية افرادها عن طريق المواقف الثقافية المتعددة من خلال التفاعل الإجتماعي المستمر،و الثقافة لا تؤثر في سلوك الفرد نأثيرا مباشرا في ما تول في ذلك عدد من الوكالات والمؤسسات الإجتماعية التي ينتسب إليها مثل الرة ،المدرسة و دور العبادة و جماعة الزملاء بشكل عام.

ومع ذلك فإن الثقافة هي التي تحدد السلوك الإجتماعي للفرد و الجماعة عن طريق عملية التنشئة الإجتماعية كما أنها تساعد على تشكيل أطفال الجماعة في حياتهم لتحولهم من مجرد كائنات بشرية إلى

افراد إجتماعيين و ذلك عن طريق العمليات التي تسمى بالنظم ،فهذه النظم تشمل الخبرات وأنماط السلوك المتصلة بالعناية بالطفل كالرضاعة و الفطام و ضبط عمليات الإخراج و التدريب على الاستقلال والتصرف إزاء الإنفعالات المختلفة و معاملة الكبار و التربية الجنسية .

فلكل ثقافة من الثقافات طابعها الخاص التي يميزها عن عيرها من الثقافات و تحاول كل ثقافة تطبيق أفرادها بطابعها ،لذلك يتشأأفراد الثقافة الواحدة و لهم طابع مشترك يميزهم عن طابع الثقافات الخرى ،و يؤدي تسرب هذا الطابع إلى و حدة الميول و الإتجاهات النفسية و التفكير و العمل و على الرغم من وجود تنشئة بين أفراد الثقافة الواحدة كما توجد اختلافات تحتمها الطبقة الإجتماعية.

***وسائل الإعلام** : تؤثر وسائل المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة ومجلات وكتب بما تقدمه من معلومات وحقائق وأفكار واخبار في عملية التنشئة الإجتماعية فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كل المجلات و التي تناسب كل الإتجاهات والأفكار وكذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة غلى المعرفة والمعلومات والتسلية والأخبار والثقافة العامة ودعم الإتجاهات النفسية و تعزيز القيم و المعتقدات أو تعديلها و التوافق مع المواقف الجديدة والتلفزيون يقلل من فروق الطبقة الإجتماعية في المعلومات الغامة و اللغوية و الأطفال الصغار يحصلون على مفردات أكثر من الكبار و التلفزيون عامل أساسي و هام فهو يؤدي إلى تحسين المهارة اللغوية لدى الأطفال الصغار و يتوقف تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة الإجتماعية.[1]

أما عن القراءة فتساعد الطفل على التعرف بصورة أكبر عن العالم الخارجي عما في خبرته كما أنها تقترح دورا سلوكيا غالبا ما تجرى هذه الأدوار الجديدة في الألعاب التي يؤديها بمفردها او مع زملائه كما انها تساعده في إختيار المراكز التي قد يتطلع إلى شغلها كشخص بالغ أو تحضيره لذلك و عادة ما

[1] – مختار حمزة، المرجع السابق، ص ص: 240–241.

يختار الوالدين الجلات و صحف معينة لأطفالهم و غالبا ما يتأثر إختيارهم بعوامل متعددة مثل المركز أو الطبقة الإجتماعية للأيرة و ما إلى ذلك و من ذلك نستطيع أن نصل إلا أن الأباء عند إختيارهم لنوع الصحف و المجلات يودون إحاطة أبنائهم و إشعارهم بطريق غير مباشر إلى طبيعة مركزهم و مكانتهم الإجتماعية و المكانة التي يودون من أبنائهم الوصول إليها.

3. أساليب و طرق التنشئة الإجتماعية :

*التنشئة الإجتماعية إذن ليست قالبا يصور الأشخاص وفق موازين محددة ،إنما هي مقاييس يتسلح بها الفرد للتفاعل مع مجتمعه،مع إبقاء هامش لظهور السمات الخاصة بشخصيته و قدرته على الإختيار والتأقلم، ويجب مراعاة ذلك كله لتفادي الصراع،و مما تقدم يتضح أن أشكال التنشئة وأساليبها تمارس بأسلوبين مختلفين هما....

1.3- أساليب التنشئة السوية:

تتمثل في مدى تهيئة الأسرة للبيئة الصالحة لنمو الشخصية أبنائها و ما تمنحه من دفء عاطفي وشعور بالأمن و الطمأنينة وتلبية الحاجات المادية،لما يتمثل دورها في تحفيز الأبناء و تشجيعهم بالكلمة الطيبة و التوجيه السديد ،كما تعمل على بناء الثقة في نفوسهم و إثارة التفكير العلمي لديهم بحريته عن طريق الحوار والمحادثة وتدريبهم على الإعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و المشاق، و مواجهة الأمور الصعبة و الصبر عليها.

كما تعد وهم التعلم الذاتي عن طريق البحث والاستكشاف والتجربة والملاحظة والتدريب و لعل أبسط معادلة تربوية تحقق للأسرة نجاحا تربويا و هي على النحو التالي:

(ملاحظة +توجيه+متابعة=تربية)[1]

فإذا كانت الأسرة دائمة الملاحظة و الإشراف على سلوك أبناءها ،فإنها ستنتظر من تصرفاتهم إصابات و أخطاء ،فإذا عقب هذه الأخطاء توجيه سديد مع المتابعة الدائمة فإن الأسرة ستحصد بعون الله تعالى أثارا تربوية طيبة من طرف أبناءها .فإن المتابعة تتم عن طريق الإتصال و الحوار و النقاش المتبادل بين أفراد الأسرة.و إذا ما قام الأباء بواجباتهم من مراقبة أبنائهم و مصاحبتهم فإنه من غير شك يجد إبنه صورة جديدة فيها كل خصائصه و مميزاته و إنطباعاته و على الأباء أن يتركوا مجالس اللهو ويكفوا على مراقبة أبنائهم حتى لا يدب فيهم التسيب و الإنحلال يقول أحمد شوقي في هذا السياق..

ليس اليتيم من انتهى أبوه من هم الحياة و خلفاه ذليلا

إن اليتيم هو الذي تلقى له أما تخلت و أبا مشغولا. [2]

2.3. أساليب التنشئة الإجتماعية غير سوية: هناك جملة من الأساليب أو المعاملات غير السوية التي يجب على الأولياء تفاديها في معاملتهم من بينها..

– ضرب الأطفال وإستخدام وسائل العنف المادي والمعنوي ،حيث يسهم في شخصيتهم الإجتماعية وضعف القدرة لديهم على تحمل المسؤولية، وإتخاذ القرار والانسحاب من المجتمع والانطواء و الخجل.

– الإفراط في التدليل والإهمال سببها في هدم شخصية الطفل فيصبح إشكاليا .

– التفرقة وعدم المساواة أسلوب يتضمن التفصيل و التحيز و عدم المساواة بين الأبناء في الرعاية والإهتمام، كأن يبدي حبا أكبر لأحد الأبناء دون الأخرين.

[1] – سعيد بشيش فريدة: اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية ودورها في جنوح الاحداث، المجلة الاردنية، المجلةد7، ع1، 2014، ص155.

[2] – المرجع نفسه، ص ص: 155–156.

– يعد الوالدان القدرة الصالحة و المثل الأعلى لأبنائهم يتأثرون بأفعالهم أكثر من أقوالهم لأن القدوة تعمل مالا تعمل الكلمة .

– الحرمان يترك أثار نفسية خطيرة يجب الحذر منه.

– اللوم و التأديب المستمر للأبناء يحدث لديهم الشعور بالذنب و الخوف و العجز و الإحباط.

– إن تخلي الوالدين أو أحدهما عن دوره التربوي يسبب إنشغالهما أو لإهمالهما،ينجم عنه أثار سلبية و سلوكات تربوية خطيرة تتمثل في ضعف مكانة الوالدين و احترامهما في نفوس أبنائهم ،و صولا إلى إنحرافهم وضياع مستقبلهم.[1]

4.3. طريقة التنشئة الإجتماعية الأسرية الديمقراطية.

يقصد بها في هذا البحث التنشئة الإجتماعية القائمة على الحوار البناء و التفاهم بين الأهل و أبنائهم كأسلوب مو ضوعي في حل المشكلات التي تواجه الأسرة ،و تمنح هذه الطريقة الأبناء الشباب الحرية في طرح أرائهم و أفكارهم و مقترحاتهم حول قضاياهم الشخصية والأمور المرتبطة بشؤون الأسرة وتتيح لهم المشاركة في إتخاذ القرار داخل الأسرة إنطلاقا من مبدأ حق الإختلاف في الرأي والأفكار مع الأخرين ،و من ثم فهي تسهم في إعدادهم و تأهيلهم لتحمل مسؤوليتهم المجتمعية في المستقبل.

5.3. طريقة التنشئة الإجتماعية الأسرية القائمة على تسلط الأباء.

يقصد بها في هذا البحث التنشئة الإجتماعية القائمة على رغبة الأباء في إبقاء السيطرة بين أيديهم ،و إستمرارهم في معاملة أبنائهم الشباب بالطريقة نفسها التي إتبعوها معهم و في مرحلة الطفولة و من أبرزما يميز هذه الطريقة التشدد في معاملة الأبناء و تجاهلهم ،و عدم السماح لهم بالتعبير عن أرائهم و تأنيبهم المستمر لأتفه الأسباب.

[1] – سعيدي فريدة بشيش، المرجع السابق، ص: 156.

6.3. طريقة التنشئة الإجتماعية المتراخية واللامبالية:

تعني في إطار البحث التنشئة الإجتماعية الأسرية القائمة على عدم إهتمام الأهل بسلوك أبنائهم ،سواء أكان السلوك إيجابيا أم سلبيا ،و عدم قيامهم بتوجيههم و رعايتهم و لإشراف عليهم بالشكل المطلوب ،فالتراخي مع الأبناء أي التعاون معهم و تحقيق جميع رغباتهم و التفاني عن أخطائهم فضلا عن اللا مبالاة أي ترك الأبناء يتصرفون على هواهم ووفقا لرغباتهم دون توجيه و رعاية و إشراف عليهم تعد من السمات المميزة لهذه الطريقة.[1]

4. دراسات و بحوث حول التنشئة الإجتماعية

1.4 التنشئة الإجتماعية في المجتمعات الإفريقية.

– أوضحت دراسة محي الدين صابر حول التنشئة الإجتماعية في مجتمع الأزاندي ،إن هذا المجتمع شأنه شأن كل المجتمعات البشرية فهو يتعرض لعوامل تنشئة متعارضة سواء في الوسائل أو الأهداف ،فهي تهدف إلى تأكيد القيم الراسخة و صياغة الفرد في ضوء دوره الإجتماعي و الإقتصادي السائد والقائم على تقسيم العمل الإجتماعي إلى جانب الخصائص الحضارية الفردية لمجتمع الأزاندي في التصور القرابي والدين فأفراد الأسرة يرتبطون بأبيهم و أسلافه برباط مفدس حميم كما أنه يرتبط بعشيرته برباط التماثل أو بالمجتمع خارج عشيرته برباط التمايز.

والتنشئة الإجتماعية تدور في إطار ضيق للأسرة ،و في إطار واسع في نطاق العشيرة ،ثم بعد ذلك في نطاق مجموعة العشائر التي تمثل المجتمع الأكبر و تبدأ الفكرة عند الأزاندي بفكرة الزواج ،و ليست بالبلوغ البيولوجي إلا مرحلة تمهيدية و ليست حاسمة في هذا المقا، وتتميز التنشئة التقليدية عند الأزاندي

[1] – ماجد الملحم أبو حمدان، طائق التنشئة الاجتماعية والأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة، مجلة جامعة دمشق، م27، ع3–4، 2011، ص ص: 375–376

بنوع من التخصص النوعي من وقت مبكر ،حيث يقوم الأباء على تنشئة الأبناء والأمهات على تنشئة البنات .

أما المجتمع المعاصر، فنجد فيه مجتمعين يميزها عن بعض ، البعد الزماني الذي يصنف المجتمع إلى جيل قديم و جيل حديث ،و يميز هما من ناحية أخرى البعد المكاني الذي يتمثل في سكان المدن و القرى.و مع هذا فإن سلوك الجيل الجديد وسكان المدن قد يتميز ببنائية متناقصة فهناك بعض القيم العصبية لا يكاد يفلت منها الأزاندي ،و بخاصة فيما يتصل بالقيم الدينية و بالقوى الغيبية ،بما في ذلك السحر و سلطانة على الحياة الإجتماعية.[1]

2.4 بحث تكيف المراهقات و مجالاته (عبدالله محمود سليمان 1973)

تهدف الهذه الدراسة إلى الكشف عن الأسلوب التسلطي في التنشئة في كثير من الأسر المصرية و قد طبقت الدراسة على تلميذات و تلاميذ المدارس الثانوية و جاءت النتائج أن التلميذات يشعرن بالحرج من الغرباء ، و يتجنبنا الناس و يكرهن النشاط الإجتماعي كما يصعب عليهم القيام بعملهن عندما يشعرون بمراقبة النا لهن كما عبرت التلميذات عن حالات من العصبية و الخجل و الإرتباك وعدم الإهتمام بالإتصالات الإجتماعية.

3.4 **بحث القيم الإجتماعية و تنشئة الطفل** (عماد الدين إسماعيل و أخرون 1967)

يهدف إلى الكشف عن القيم السائدة في العلاقات الأسرية في جوانب الوظائف و الإختصاصات وتوزيعها و مدى تحديدها بين الأفراد الأسرة و جانب التفضيل و المركز بين الأبناء من حيث السن والجنس وجانب السلطة وتوزيعها بين أفراد الأسرة ،كما إستهدف البحث الكشف عن الفروق بين الطبقتين

[1] – زينب ابراهيم الغربي: علم الاجتماع العائلي، جامهة ينها، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع، ص 133.

الوسطى و الدنيا،و بين الريف و الحضر و بين الذكور و الإناث.[1]

4.4. مفهوم الأسرة:

وقد عرفها غيث بأنها جماعة إجتماعية بيولوجية تتكون من رجل و إمرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة و أبناءهما ،كما يعرفها برجس لوك بأنها جماعة من الأشخاص يرتبطون برابطة الزواج و الدم و التبني و يعيشون معيشة واحدة و يتفاعلون كل واحد مع الأخر في حدود أدوار الزوج و الزوجة و الأم و الأب و الأخ و الأخت و يشكلون ثقافة مشتركة.

***انواع الأسر:**

-**الأسرة النواة** و تتكون من رجل و زوجته و ذريتهما .

-**الأسرة الممتدة** تتكون من أسرتين نوويتين فأكثر

-**الأسرة البوليجامية:** تتكون من أسرتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية لذلك أولى العلماء أهمية قصوى لدور الأسرة في تكوين ثقافة الطفل و تنشئة من خلال إكسابه اللغة و المفاهيم و الأتجاهات والقيم و العادات و الأدوار الإجتماعية و بالتالي فالأسرة هي الخلية الأساسية لعملية التنشئة الإجتماعية من خلالها تبلور شخصية الطفل بجوانبها العقلية و الإجتماعية و الجسمية و الإنفعالية.[2]

5. أشكال الأسرة :

-**الأسرة التقليدية** و يقصد بها الأسرة التي تلجأ إلى حد كبير الأسرة المركبة أو المتصلة حيث يميز هذا النوع من الأسرة في المناطف الريفية و القروية بشكل بارز، فتتميز بالمحافظة على التقاليد و

[1] – وينب ابراهيم الغربي: المرجع السابق، ص 137.

[2] – الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 09-10 2013 ص 02.

القيم و العادات التي عرفتها الأسرم قديما،و يجمع معظم الباحثين و علماء الإجتماع و الأنثروبولوجيا أن هذا النمط من الأسرة يعد من أول أنماط الأسرة، تتميز بحجمها الكبير فتشمل أكثر من جيلين ،و تمارس بنفسها الوضعية الإقتصادية ، أين تقوم بالعمليات الإنتاجية في البيت أي تقوم بالإنتاج و التوزيع و الإستهلاك و التبادل الداخلي ،كما يعرف نوع من الإكتفاء الذاتي ،و تتميز ذلك بالملكية الجماعية التي لا توزع و لا تقسم ،بل تتنقل عبر الأجيال بإستغلال جماعي ،تعطي سيادة في هذه الأسرة للذكور، و تتوزع بندريج حسب السن و لتكريس هذه السلطة يشتغل كبار السن العرف و القيم الثقافية و الدينية لزيادة نقودهم و تحكمهم في كل ما يخص شؤون العائلة من زواج أو بيع أو شراء....

أما سلطة الأم فتمتد إلى بعض الشؤون العائلية من حيث تربية الأطفال ،و إعداد الطعام و تعليم البنات على عمل البيت و تقسيمه بينهن و بين زوجات أبنائها.[1]

-**الأسرة الحديثة** و تسمى الأسرة الصغيرة أو النواة الزواجية ،و التي أصبحت من السمات المميزة للمجتمعات الحديثة ،و هو شكل سائد في المجتمعات الغربية ،و نتيجة الظروف و التغيرات التي عرفتها كل المجتمعات فقد عملت في مجملها بالتأثير على طبيعة البنية الأسرية و ظهور أنماط و أشكال جديدة ،و يمتاز هذا الشكل بإقتصار إلتزامها على الزوجين و أو لادهما الغير متزوجين أما علاقتها فتحدد في كل من أسرتي الزوج و الزوجة ،و إمتيازاتها حصولها علة الإكتفاء الذاتي كما تقوم على أساس الحرية و الإستقلالية و ضعف العلاقات القرابية نتيجة المطالب المادية و الضغوط الثقافية المعقدة.[2]

[1] – بوعليت محمد، أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل رسالة الماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص ديمغرافية، 2008-2009، ص :32.

[2] – المرجع نفسه، ص 33.

6. مقومات الأسرة :

*ترجع أهم مقومات الأسرة و خصائصها بصفة عامة إلى الإعتبارات الأتية

– الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الإجتماعي و هي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتضار فلا ترى مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية.

– تقوم الأسرة على أوضاع و مصطلحات يقرها الدين و المجتمع فهي ليست عملا فرديا أو إراديا و لكن من عمل المجتمع و ثمرة من ثمرات الحياة الإجتماعية ،و هي في شأنها و تطورها و أوظاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج و محور القرابة في الأسرة و العلاقات الزوجية و الواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة كل هذه الأمور و نا إليها يحددها المجتمع و يفرض عليهم الإلتزام بحدودها.

– تعتبر الأسرة الإطار التي الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم و تضيف عليهم و طبيعتها، و الأسرة هي بؤرة الوعي الإجتماعي والتراث القومي و الحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل لأخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف و القواعد السلوكية و الأداب العامة ، وهي دعامة الدين والوصية على طقوس ووصاياه و يرجع إليها الفضل في القيام بأهم و ظيفة إجتماعية وهي عملية التنشئة الإجتماعية و الأسرة هي المعلم الأول الذي يقوم بعملية الترويض الإجتماعي، و لكل أسرة سماتها الثقافية المستمدة أساسا من الثقافة العامة للمجتمع .

– الأسرة بوصفها نظان إجتماعي تؤثر في عداها من النظم الإجتماعية و تتأثر بيها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع فاسد فإن هذا الفساد يتردد صداه في و ضعه السياسي و إنتاجه الإقتصادي و معاييره الأخلاقية و بالمثل إذا كان النظام الإقتصادي أو السياسي فإن هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة و في و ضعها القومي و تماسكها .

– الأسرة هي الوسط الذي أصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والإجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع و تحقيق الغاية من الوجود الإجتماعي وتحقيق الدوافع

الغريزية والجنسية والعواطف والإنفعالات الإجتماعية مثل عاطفة الأبوة والأمومة والأخوة والغيرية وما إليها.[1]

و قد لحظ بعض علماء التربية و وظائف الأسرة فيما يلي:

- من النشئة الإجتماعية ذات الأبعاد الإجتماعية السلوكية و الجسمية والعاطفية إلخ...[2]
- **وظيفة الإنتقاء** اي أنها تنقى من عناصر و معطيات الواقع الثقافي و تراثه للأبناء.
- **وظيفة التفسير** ذلك بشرح تفسير ما تنقله إليهم من إطار معاني ثقافية تدرسها وتهتم بها، وفق ثقافتها.
- **وظيفة التقويم** والتي تعتمد على طبيعة طموحاتها و توجيهها و إدراكها التراث الثقافي و تبقى فعالية هذه الوظائف مرتبطة بالمستوى التعليمي و الثقافي للأسرة .
- **الوظيفة الإقتصادية** وقد فقدت الأسرة في المجتمعات الصناعية الغربية الجزء الأكبر من وظيفتها الإقتصادية و ذلك من تحويلها من وحدة إنتاج و توزيع إلى مجرد وحدة إستهلاك .
- **الوظيفة التربوية** وذلك

7. نظرة عامة عن ملامح الأسرة العربية:

لقد عاشت الأسرة في القرن العشرين تغيرات هائلة على مستوى البناء و الوظائف و الأدوار من ناحية ،و من ناحية أخرى ظهرت نظريات أخرى تؤكد أن الأسرة نظام إجتماعي ضروري و لابد أن تستمر ،فهذه الدراسات المتنوعة في ميدان الأسرة تظهر بوضوح أنه ليست هناك نمط واحد للأسرة على مستوى العالم ،بل هناك أنماط متنوعة و متباينة حسب الإختلافات الثقافية الواسعة النطاق أكثر من هناك

[1] – مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداي، جامعة المنصورة، 2008، ص ص: 29-30.

[2] – الملتقى الوطني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، ص3.

تباينا في أنماط الأسرة داخل المجتمع الواحد فالعوامل الثقافية تتدخل بشكل أو أخر في تحديد شكل النسق الأسري المرغوب فيه إجتماعيا، ويمكن أن نلاحظ هذا التأثير إذا أمعنا النظر في المستويات المتعددة للتفاعل في الأسرة و الأساليب المتعددة التي تتغير على أساسها ،و لكن العوامل التي أدت إلى التغير في َشكل البناء الإجتماعي و في علاقات النظم الإجتماعية ببعضها البعض، الأمر الذي أدى إلى تغير مصاحب في النسق الأسري ،و لكن المشكل أن الأسرة لا تتغير بشكل متوازن مع سرعة التغيرات في النظم الأخرى و لهذا فإن الحياة الأسرية غالبا ما تتعرض للإضطربات و التوتر.

إن ملامح الأسرة العربية تقدم على أساس أنها وحدة إجتماعية و إنتاجية ،و العلاقة بين أفرادها تقوم على أساس التعاون و المودة و الإلتزام ،هذه الأمور تمنح الأعضاء في الأسرة العربية الشعور بالإطمئنان و عدم القلق إتجاه الأزمات ،فالفرد يعتمد على عائلته دائما ،فالأسرة تسد مختلف حاجاته سواء كانت مادية أو نفسية أو ترفيهية ،فالعائلة العربية عائلة ممتدة و تتحول إلى ننووية نتيجة التغيرات من أهمية التصنيع الهجرة و تفشي الملكية و التعليم .

و الأب يمارس في الأسرة العربية سلطة واسعة ،و الزواج في الكثير من المناطق يقوم على القرابة و المرأة تدرب على أنها ربة بيت وواجبها الأول إنجاب الأطفال و زواجها لا يستمر إلا لإنجاب ، و الإبن الأكبر له مكانة خاصة من أجل إستمرار العائلة.

8. خصائص الأسرة العربية:

يستمد المجتمع إستقراره وتقدمه من إستقرار وتقدم الأسرة ،التي تمثل العمود الفقري في جسم المجتمع ولذلك عينت الديانات السماوية و الدساتير والقوانين الوضعية بتنظيم شؤون الأسرة ،و بضمان الترابط والتماسك بين أعضاء تلك الجماعة الأساسية في المجتمع و إذا ألقينا نظرة سريعة على أحوال وخصائص الأسرة العربية في التاريخ الحديث ، نلاحظ أنها تمر بمرحلة تغيير شاملة سواءا في حجمها أو

وظائفها أو نمط الزواج المتعلقة بها، وفي ما يتعلق بخصائص الأسرة العربية يمكن عرض أهم تلك الخصائص فيمايلي

***أسرة إسلامية:** يرجع التشريع الإجتماعي للأسرة العربية إلى أحكام الشرائع الدينية السائدة في المجتمع العربي ، و لما كانت الديانة الإسلامية هي دين الأغلبية العظمى من الأسر العربية ، فإنه يمكن التعميم بأن الأسرة العربية أسرة إسلامية ،و ترتب على ذلك وحدة الأسرة الغربية في جميع مناطق المجتمع العربي في ما يتعلق بالركائز الأساسية ، و تزخر المكتبة العربية بمؤلفات القيمة لعلماء المسلمين المتخصصين حول العلاقات الأسرية في الإسلام .

قد نظم الإسلام شؤون الأسرة الإسلامية في صورة فاضلة راقية ،وضعها في مكان الصدارة بالنسبة للمجتمعات المكونة للمجتمع ،و تنشئ الأسرة عن طريق الزواج و هو عقد إرضائي لا إكراه و يجب أن يستوفي شروط صحته قال تعالى في كتابه ﴿**و من أياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها و جعل بينكم موحدة و رحمة ، إن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون**﴾الأية21

وحدد الإسلام نظام المحارم في الزواج هدفه المحافظة على حرمة النسب،و حرمة المصاهرة و حرمة الرضاع .

الأسرة العربية أسرة ممتددة كانت الأسرة الأبوية هي الشكل الأبوي الممتدة هي شكل الأسري السائد في المجتمع العربي و تتكون من الزوج و زوجته أو زوجاته و أولاده الذكور و عائلاتهم و أبنائهم و بناتهم الغير متزوجيين و تتميز بكبر حجمها ،حيث يعيش جميع أفرادها في بيت واحد و كان أفراد الأسرة الممتدة يتعاونون لتوفير ما تحتاجه الأسرة من ضروريات الحياة ، و هو صاحب الثورة يقود عملية التنظيم العمل على أعضاء الأسرة.[1]

[1] – زينب ابراهيم الغربي، المرجع السابق، ص ص: 85-86.

***زواج الأقارب و خاصة أبناء العمومة:**

-يميل العرب منذ القدم إلى الزواج من الأقارب, وتسيير بينهم نظام زواج أبناء العمومة، وكان هذا النظام نظام الزواج السائد في الأسرة العربية إلى عهد قريب وخاصة في القرى الزراعية و البوادي العربي، ويطيق العرب هذا النظام بدرجات متقاربة يشير المدى الأقصى إلى ضرورة زواج البنت من إبن عمها ويشير إلى زواج داخل العشيرة و يعتبر زواجها من إبن عمها واجب و يمكن لإبن عمها الحجز على بنت عمه كما يحق له قتل بنت عمه إذا رفضت و لا يمثل هذا النظام مستندا على الشريعة الإسلامية ولكنه يمثل نظام إجتماعي و يتضمن الكثير من الواجب و ظهرت تفسيرات لهذا الموضوع منها ،حفظ الإرث وممتلكات العشيرة داخلها والمحافظة على نقاء وصفاء العشيرة و يمكن أن نضيف الأسباب الأخرى و هي :

- تأهل قيمة عدم الاختلاط وقيمة العرض عند الطلب ، وكان الشاب ينشأ و ينمو في الأسرة مع بنت عمه في بيت واحد، مما يساعد على ظهور و تولي ميول عاطفية منذ الصغر بين الشاب و بنت عمه.

- السلطة المطلقة للأب وقوة العصبية في المجتمع العربي ،و صلت السلطة المطلقة للأب و قوة العصبية أي العلاقة القرابية على أعلى صورها العربية الممتدة ومن الممارسات التي تعبر عن تلك القيم و إستمرارها أن يزوج الشقيقان أولادهما الذكور لبناتهما يترتب ترسيخ تلك القيم و إستمرارها وكان الزواج يتم في سن مبكر يصل حتى سن الثانية عشر للفتاة أي في مرحلة اللعب لصبية و كان يتزوج هؤلاء الصبية و كأنهم يمارسون أحد ألعابهم الشعبية و ترتب على ذلك انتشار نظام زواج الأقارب .

***الأسرة الجزائرية:**

-إنا الإستقرار على تعريف دقيق الأسرة الجزائرية يعد أمرا نسبيا نظرا عرفته وما طرأ عليها من تغيرات وتطورات متعاقبة مما جعل هذه المسألة تعتمد بشكل كبير على الفترة والظروف التى توجد فيها حيث تتصف العائلة أو الأسرة الجزائرية التقليدية بأنها عائلة ممتدة تضم عدة أشخاص تحت سقف واحد

و يخضعون لرب أسرة واحد وتربطهم عموما علاقة الدم عن طريق الزواج أو المصاهرة كما أنها أبوية أي أن الوراثة فيها تكون من الأب إلى الإبن ،وبذلك يشكل الأب أو الجد القائد الروحي للجماعة العائلية وهو ما يسمح له غالبا بالحفاظ بواسطة محكم على تماسك الجماعة .

يمكننا القول بأن الأسرة الجزائرية في أصلها هي أسرة موسعة أو ممتدة تضم أكثر من جيلين وتتسع لتشمل جماعة قرابية كبيرة ، يشتركون كلهم فيها سائر الحياة اليومية المختلفة كالسكن والإنتاج والإستهلاك ، وكل النشاط الإقتصادي بشكل عام ،هذا النشاط الأسري يقوم كذلك على الخضوع للسلطة الممتدة من العادات والتقاليد والأعراف.[1]

-كما تتصف العلاقات داخل الأسرة بالتماسك والتواكل والعصبية القائمة على أوامر الدم أو القيمة النسبية والتوحد فى مصير مشترك حتى يصبح الفرد فى الأسرة عضوا يقاسم الأعضاء الأخرين فرحهم وحزنهم ومكاسبهم وخسسا رًهم ،كما تتضمن العائلة الجزائرية التقليدية بنيتها الهرمية الطبقية ،فيحتل الأب رأس الهرم يوكلون تقسيم العمل والنقود والمكانة على أساس الجنس والعمر،غير أن الحركية التى عرفها المجتمع الجزائري نتيجة الهجرة بشقيها الداخلى والخارجي ، التعليم والعمل وغيرها قد أثرت بشكل بارز على الأسرة ، فقد بدأت تفقد شكلها وبعض وظائفها كأسرة ممتدة لتتحول إلى أسرة نووية حديثة وممتدة تقليدية فى آن واحد ، فنلاحظ أن ثقافتنا وعاداتنا قد تغيرت لكن هذا التغير لم يكن تغيرا حقيقيا لمضمون ، إنما كان أقرب إلى التغير المظهري الشكلي مع استمرار بقايا ثقافة وتقاليد الأسرة الممتدةً فثمة عادات وتقاليد غنا عليها الزمن ، ولكن لم تفقد وظائفها ذلك أنها متاصلت فى التراث والثقافة،وهو ما دفعنا لإستخدام مصطلح العائلة الجزائرية التقليد بابداع العائلة الجزائرية فقط .[2]

[1] – يسلي نبيلة: العنف ضد المرأة بين واقع التربية و الرجلة، ص 94.

[2] – المرجع نفسه، ص: 95.

***تطور الأسرة الجزائرية:**

-يتطلب الفهم الدقيق لي ظاهرة معينة هو اتباع دراسة تتبعية لتلك الظاهرة مراقبة تطورها والمراحل التى تعاقبة عليها ، لهذا سوف نقوم بها بعرض مراحل التطور الذي مرت باالأسرة الجزائرية عبر فترات زمنية ومحطات تاريخية والتى أدت لذلك التغير ولقد أصبحت الأسرة الجزائرية تختلف كليا عما كانت علية قبل ثلاثة أجيال، فد كانت للتضيع وحركلتة العمران السريعة وترشيد اجهزة الإنتاج وتطور الإنسان الجزائري هي أساس التحولات التى لحقت بالمجتمع والأسرة .

*** الأسرة الجزائرية قبل الإستعمار :**

-كانت عائلة ممتدة تعرف بالنمط التقليدي ،أي تعيين العديد من العائلات الزواجية حيث يمكننا العثور من 20إلى 60 شخص وأكثر من ذلك ، ولكل منها إلى 10أبناء وهي ما كان يعرف لدى الحضر بالدار الكبيرة والخيمة الكبيرة لدى البدو هي عائلة بطريكية الأب هو الزعيم والجد هو القائدالروحي للجماعة العائلة ،ينظم بها أمور تيير التراث الجماعي ،كما أن النسب فيها ذكوري ،والإنتماء أبوي والميزات ينتقل في خط أبوي من الأب إلى الإبن الأكبرعادة يحافظ على الطبيعة اللا إنقسامية للتراث أما الزواج فقد كان يتم في أغلب الأحيان بين الأهل والأقارب عملا بالمثل الجزائري زيتنا في دقيقنا ،فلم تكن العادات والتقاليد والقيم التقليدية للرجل بإختيار زوجة بنفسة يسمح له أيضا برؤيتها أو الإختلاط معها قبل ليلة الزواج ،ومسألة زواجه، كانت تتكفل بها عائلته التى تتحمل مسسؤولية إختيار الزوجة المناسبة له ،ونفس الشئ بالنسبة للفتاة التى يتوقع منها الموافقة على الزوج الذي إختارته العائلة.[1]

*** مرحلة الإستعمار:** لا يمكن للعاقل أن يتجاهل أن الإستعمار الفرنسي عندما دخل الجزائر دخلها مستعمرا و مدمرا لكل ما فيها ،و هو ما أدى إلى تغيرات سوسيوثقافية و إجتماعية وسياسية هامة كان

[1] – عبد الرحمان الوافي: في سيكولوجية الزواج، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996، ص 22.

الهدف منها تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا المجتمع و ذلك عن طريق إنتزاع أراضي الفلاحين الجزائريين و نقل ملكيتها إلى الأوروبيين لأنه كان يعلم أن الأرض هي محور رزق الجزائري لذلك إتجه إليها مباشرة إضافة إلى كونها أساس الحياة المشتركة ،التي تقوم عليها الأسرة التقليدية أنذاك.[1]

9. مكانة الفتيات في الأسرة الجزائرية

تعتبر الأسرة البيئة الإجتماعية الأولى التي تضطلع بمهمة التنشئة للأفراد و بناء شخصيتهم وفق ما يتناسب مع المقومات الأساسية للبناء الإجتماعي عن طريق تلقينهم أسس الهيكل الإجتماعي حسب الثقافة السائدة في كل مجتمع و لذلك تعد الأسرة الجزائرية أولى الروابط الإجتماعية التي يتفاعل معها الفرد و يندمج من خلالها مع ثقافة المجتمع التي تقر بالإختلاف بين الجنسين خاصة ما يتعلق منها بالدور و المكانة التي يحتلها كل منهما والتي تبدأ منذ الولادة حيث تقف البنت مع الصبي في الأسرة الجزائرية على مسافة درجة إلى الوراء دائما لذلك فإن ميلاد الصبي في أي أسرة يستقبل بحماس أكثر من ميلاد البنت ، ومن دون أن تكون الفتاة مذلولة أو مهمة فإنها تحت إحساسا كافيا بالتقدير المتزايد الذي يحاط به أخوها.فالممارسات التربوية داخل الأسرة و خارجها أي في المحيط الإجتماعي تكرس التمييز ضد البنات منذ لحظة الولاد ، و هذا التمييز الذي أصبح جزءا من نظام القيم الإجتماعية فليس جديد الحديث عن الفرحة التي تغمر الإهل لحظة الولادة للصبي وما يعتري الوجوه من هجوم لحظة ولادة الفتاة وذلك لأن المولود الذكر يعد تمجيد أو إنتصار للرجل، وهو ما توضحه د.راضية طوالي لأن الذكور في العائلة يرفع من النرجسية الأبوية و الذي يعد دليلا على رجولية الرجل بولادة الصبي يعد مكسبا للعائلة وزيارة في القوة العاملة.[2]

---

[1] – محمد السويدي: مقدمة لدراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص86.

[2] – فرانس فانون: سوسيولوجية الثورة، ترجمة ذوقان قرنوط، دار الطليعة بيروت، 1970، ص 104.

فوجود فئة الفتيات في العائلات الجزائرية هو وجود مؤقت في إنتظار الدخول في فئة أكبر إمتياز في السلم الإجتماعي وي فئة المتزوجات الأمهات و لهذا ينظر الفتيات كضيفة في بيت أبيها في إنتظار إنتقالها لبيت زوجها أين يكون إستقرارها النهائي أو كما يقال قبر الدنيا.

هذا و تذكر لنا د. راضية طوالبي ،أن هذه التفرقة بين الجنسين هي من صنع الواقع الإجتماعي الجزائري ،عكس ما أوهن به الإسلام المسلمين بمعاملة البنت مثل الولد.[1]

والتي تعتبر القاعدة الأولية للتنشئة الإجتماعية للطفل بصفة عامة على إختلاف جنسه ،و لكن بعد هذه الخطوات الأولية و في المراحل الأتية تكتسي التنشئة الإجتماعية منحنى أخر يتعلق منه بتنشئة الفتاة الذي يعمل على تكييفها عقليا و نفسيا لإظهار الخضوع و الطاعة تبدأ في سن مبكرة حوالي 6-7 في إنجاب الذكور.

وبهذا يبدأ العزل الإجتماعي بين الجنسين و بذلك تبدأ الفتاة بالشعور بالخطوات الذي يمكن أن تتعرض له و هو فقدان العذرية و بذلك يتم تكييفها ذهنيا على الحياء المتجه نحوى خشية الرجل و من ثم تحفظ الفتاة في البيت مع المجتمع النسائي ، و تتلقى من أمها قيمة الرجل يقوم بدور الوصي عليها قبل كل شيء (أخا كان أو زوجا أو عما) و بذلك يقوم تدريبها على تصرفات و سلوكات تم تحديدها من طرف النموذج الثقافي للمجتمع و المتمثل بالظرافة ،التواضع ،اللطافةأو التحفظ خاصة أمام الرجال .

***القيم الإخلاقية:** وهي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها تربية الفتاة و التي تسهر الأم بالتعاون مع النساء على تعليمها و تلقينها ما يجب أن تكون عليه و كذا الإلتزامات بالسلوك يمكن إعتبارها رئيسية نذكر منها:

[1] – نصيرة عقاب: التنشة الاجتماعية وآثارها في السلوكات والممارسات الاجتماعية للفتيات، رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، ص 73.

-**الحشمة:** تعرف الحشمة كونها حالة الشعور بالإنزعاج والضيق إزاء مواقف عديدة في الحياة الفردية العائلية و الإجتماعية، وهذا لأن الذي ليست له مشمة هو فرد بدون دين ،متعدم الأخلاق و الشرف و للأهمية التي تتحلى بها هذه القيمة توجب على الفتاة التحلي بها ، و إلا اعتبرت شاذة و غير مهذبة ،لذلك تغرس القيمة الأخلاقية لديها منذ الصغر حتى تصبح جزءا من شخصيتهم و بذلك تبعت الفتاة محافظة ووفية لتتقاليد التي تعبر عن ثقافة المجتمع الجزائري ،كما أننا نجد هذه القيمة تبرير في التعاليم الدينية يوصف المجتمع الجزائري مجتمع مسلم فوجود هذه القيمة يبرهن علة مدى التمسك بالدين الحنيف، إضافة لإرتباطها بالشرف العائلي فوجود الحشمة في سلوك الفتاة يعبر على نجاح التربية التي تلقاها ضمن عائلتها.[1]

-**العيب:** أما مفهو م العيب فيعبر عن تلك الحدود التي سنتها الأعراف و التقاليد ، و إحترامها تعد مرجعيا أساسيا لسلوتيتها و التي تمكنها من التفريق بين ما هو مقبول و غير مقبول كما أنها تعد بمثاية مؤشر يبين لنا ما ينبغي فعله و ما يجب تركه و التخلي عنه.[2]

-**الحرمة:** تعني حالة فكرية معينة تدفع إلى الحذر الإجتماعي كما أن هذا المفهوم هو الوحيد الذي يقوم بإحترام القواعد و سيرها ،و بالنظر إلى مصدرها نجدها مشتقة من كلمة (حرام)،التي تعني في الدين ما يجب الإبتعاد عنه ،أما في المنظور التقليدي فتعني ما يسمى بحرمة البيت الذي لا ينبغي بأي حال من الأحوال لأي غريب أن يتعدى عليها وهذا الأن حرمة البيت تعني أهلها، وعلى وجه الخصوص نساءه الاتي يمثلن شرف الرجل سواء أكان أبا أخاأو زوجا من جملة السلوكات التي يجب عليهن التحلي بها.

[1] – يسلي نبيلة: المرجع السابق، ص 106.

[2] – المرجع نفسه، ص: 107.

-**الطاعة:** والتي يجب على كل فتاة أن تتحلى بها وأن تظهرها إزاء كل الأفراد الأسرة لأنه يفضلها تتمكن الفتاة من تنفيذ ما يميله المجتمع عليها، أما الدور الرئسي الذي يعطى لها في المجتمع فيتمثل في الطاعة والسكون وبعبارة أخرى الجهود والسلبية وذلك من أجل جعلها خاضعا للأخرين فوجود هذه القيمة في سلوك الفتاة يرفع من شأن عائلتها.[1]

الشرف إن الفتاة في الأسرة الجزائرية تربى بطريقة تختلف من أخيها خاصة بعد مرحلة البلوغ التي تظهر بصفة خاصة في سلوكها الإجتماعي باعتبارها الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع ككل و في إطار هذا كله يلعب الشرف دورا فعالا في إقامة حواجز ولو وهميا بين الذكر و الأنثى الذي يعدو أن يكون الحد الفاصل بيتهما .

فالشرف يعتبر المرأة العاكسة للقيمة الإجتماعية للفتاة لذلك كانت تتلقاها منذ ولادتها تنحصر في المحافظة عللى الشرف الذي يعتبر الهدف الأسس من تربيتها ،فهناك عبارة كثيرا ما تسمعها تتردد عند الجميع عن المرأة التي تلد الفتاة حيث يقولون لقد أنجبت (بومبا) التي لا ندري متى تتفجر وتقضي على العائلة جميعا و في نيتهم التحدث عن العار و الفضائح و البهدلة التي تلحق بالفتاة لضعف عقلها ، لذلك تظهر قيمة الشرف في أحيان كثيرة كأسلوب لسلوك الأفراد في تعاملهم مع الأخرين لذا السبب كان الإعتناء بالفتاة أساس المجتمع و مؤشر لصلاحه أو فساده.[2]

[1] – جمال الطاهر احمد: المرأة في دول الخليج العربي، دراسة ميدانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983،

[2] – محمد احسان الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص 85.

الفصل الرابع: النوع الاجتماعي.

تمهيـد:

I- ماهية النوع الإجتماعي

1. مفهوم النوع الاجتماعي

2-مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالنوع الاجتماعي

3. الجذور الأولى للنوع الاجتماعي:

4. أدوار النوع الاجتماعي

5. احتياجات النوع الاجتماعي

6. قضايا النوع الاجتماعي

7. نظريات النوع الاجتماعي

II- النوع الاجتماعي والعلاقة بين الجنسين

1. مقومات الذكورة والانوة

2. العقلية الجزائرية وجدلية الذكورة والأنوثة:

خلاصة الفصل

تمهيـد:

يشير النوع الاجتماعي إلى التكوين الثقافي والاجتماعي الذي يجعل من الذكور رجالا والإناث نساءاً ولكل منهما أدوار ووظائف محددة وعليا فإن تلك الأدوار تكون قابلة للإختلاف وفقاً الثقافات، والظروف والأزمنة المختلفة لتاريخ البشرية[1].

[1]– النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي، ط 1، مفتاح، رام الله، فلسطينية، 2006، ص 9.

I- ماهية النوع الإجتماعي:

1. مفهوم النوع الاجتماعي:

هو عملية دراسة العلاقة المتداخلة بين المرأة والرجل في المجتمع وتسمى هذه العلاقة علاقة النوع الاجتماعي" وتحددها وتحكمها عوامل مختلفة اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية وبيئية عن طريق تأثيرها على قيمة العمل في الأدوار الايجابية والانتاجية والتنظيمية أي تقوم بها القوة، وتكوين النتيجة احتلال الرجل مكانة فوقياً بينما تأخذ المرأة ومنها ثانويا يأتي المجتمع[1].

2-مفاهيم ومصطلحات تتعلق بالنوع الاجتماعي:

***النوع:**

تعبير واسع الاستعمال في العلوم الاجتماعية وهو وإن كان يستخدم أحيانا بديلاً بسيطاً عن "الجنسية" قد يدل على عملية معقدة تجعل الجنسين الذكور والأناث أشخاصاً اجتماعية يحملون في أنفسهم من المعاني يربطونها بأعمالهم الخاصة، ورغبات وبصمات واتجاهات منظمة اجتماعياً فيما يخص ما يكون الذكورة والأنوثة، فإن "النوع" تعبير يشير إلى إنتاج هذا التنظيم الاجتماعي للجنسين في فئتين مميزتين مختلفتين: رجالاً ونساءاً

***الجنس Sex:**

يحتوي المعنى الواسع لكلمة جنس وجنسيات sex sexuality على مجموع الطبائع الجسمية والفسيولوجية الخاصة بالذكور (الجنس الذكور) والإناث لجنس الأنثوي) كما أنها تخلق وتناسل فرقاً وفوارق ليس على مستوى ما نكرناه علاه فحسب بل سيكولوجيا أيضاً ويحدد المنسب بصفة أدق بما يلي:

[1]- النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المرجع السابق، ص 9.

من الجانب التشريعي: أي التركيب الداخلي للأعضاء التناسلية، وبخاصة المميزات الأولية المبنية التي يمكن تشخيصها منذ الولادة[1].

من الجانب الفسيولوجي: أي ذلك الذي يخص وظائف هذه الأعضاء ومن ضمنها يمكن ذكر القدرة الجنسية والانسانية أي المميزات الجنسية الثانوية.

من الجناب الأحيائي: أي الغدد الصماء التي تسمح بتنشيط هذه الأعضاء وتطويرها منذ ظهور المميزات الجنسية الثانوية وتستفي لها حتى أخر الحياة، عبر المراحل المختلفة التي يمر بها الانسان والتي تتمثل أهمها في: الولادة، البلوغ، العجز.

إن التخلف الجنسي يتم على مستوى الصبغيات والخلايا الجنسية، والأعضاء والفراد وبالتالي فإن الجنس يعني تواجد مجموعة المميزات الجنسية الأولية والثانوية وكذلك الوظائف[2].

***المساواة بين النوع: Gender equality**

ويجب ألا يكون هناك تمايز واختلاف بين الأفراد على أساس الجنس، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتوزيع الموارد والعائدات وتوفير الخدمات، والحقوق والواجبات وذلك حسب مؤشرات خاصة توجد المساواة بين النوع إضافة أنه يعني أيضا المساواة في الفرض والنتائج بين أفراد المجتمع إن قرار الأمم المتحدة الخاص بالقضاء على أنواع التمييز كان ضد المرأة ينبغي أن يفهم بصورة واسعة بأنه يشير إلى ضرورة المساواة في الفرص والواجبات وفي الحياة العملية، بل وفي نشاط من أنشطة الحياة المختلفة، وعلى نطاق القطاعات الاقتصادية المختلفة[3].

---

[1]– النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المرجع السابق، ص 9.

[2]– المرجع نفسه، ص 10.

[3]– المرجع نفسه، ص 15.

الإنصاف: عبارة عن مفهوم متصل بتوزيع العدالة، وإنصاف الجندر يتم من خلال تعديل الظروف الاجتماعية والتغلب عليها للسماح بالحصول العادل على الموارد والتحكم بها من الرجال والنساء مثلاً قد لا يوجد تحيز واضح ضد المرأة في سياسات التوظيف لدى الحكومة لكن الأنماط الاجتماعية حول دور الرجل والمرأة يمكن أن تؤدي إلى تفضيل الذكور عن الاناث في قبول طلبات التوظيف، حيث تقوم الحاجة إلى القوة الجسدية[1]

المكانية: إن المكانية هي نموذج لسلوك الشخص وتتضمن المكانة حقوقاً وواجبات معينة وهي تتعلق بمكانة سلطة اجتماعية معينة، وكذلك موقف اجتماعي معين إن مكانة الشخص يمكن أن تتغير من وقت لأخر طبقاً لتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع كذلك فإن مكانة النساء مقابل مكانة الرجال في مجتمع ما تتأثر بحقائق وتقاليد الثقافة في هذا المجتمع وبمكانتها الاجتماعية، إلى جانب توقعات الأخرين، والصورة التي يجب على كل فرد سواء أكان إمرأة أم رجلاً أن يرسمها بنفسه[2]

سيطرة الأبوية partriarcly: تعتبر ممارسة قديمة الأزل في جميع المجتمعات المتقدمة والأقل نمواً حيث يعتبر الرجل داخل الأسرة الأب الروحي المهيمن والمسيطر عن الموارد والقرارات وفي نطاق خارج الأسرة يحوز الرجل دائماً عن المناصب الإدارية والشرعية والتنفيذية وهو دائماً له نصيب أكبر فرص التعليم والتوظيف والتدريب، والثروة[3].

التنمية: Devlopment

- هي العملية التي تستهدف رفع مستوى دخول الأفراد وزيادة الدخل القومي وإعدة توزيع الدخل الكلي بين أفراد المجتمع بصورة تؤدي إلى تقليل الفوارق وبعبارة أخرى فإن التنمية تعني عملية تحسين

[1]– النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المرجع السابق، ص 15.

[2]– المرجع نفسه، ص 15

[3]– المرجع نفسه، ص 15

نوعية حياة المجتمع، مع تأكيد المساواة بين الجنسين في العادات والحقوق والواجبات، وتوجيه اهتمام خاص ونشاط مركز على المجموعات التي تعاني من الفقر واللامساواة، وتشكل النساء نسبة كبيرة من هذه المجموعات ومن لابد أن تعني التنمية بقضايا المرأة كأمر جوهري من أجل تحقيقهما[1].

3. الجذور الأولى للنوع الاجتماعي:

استخدام هذا المفهوم لأول مرة من طرف أن أو كلي annoakly سنة 1972 بالمعنى التالي:

تحيل كلمة جنس إلى الفوارق البيولوجية بين الذكور والاناث، وإلى الفوارق في ارتباطها بوظيفة الانجاب، أما النوع فهو معطى ثقافي فهو يحيل إلى التصنيف الاجتماعي وتوثيقه للمذكر والمؤنث، كما ينسب الجندر إلى اللغة الانجليزية Gender التي تترجم بالنوع الاجتماعي وهي بالأساس مقولة ثقافية وسياسية تختلف عن الجنس sex، باعتباره معطى بيولوجياً، وتعني الأدوار والاختلافات التي تقررها وتبنيها المجتمعات لكل من الرجل والمرأة، والبحث في الجندر يمكننا من تعرف الماهوية البيولوجية بالبنائية القافية، بحيث يتبين لنا بأن الاختلاف بين الرجل والمرأة مبني ثقافياً وايديولوجياً، وليس نتيجة حتمية بيولوجية ثم أن هذا المفهوم أداة نقل من الواقع وبحث في مجالات التنمية حيث التقسيم الاجتماعي للأدوار والغرض الأول من طرح الاشكالية النوع هو تحرير العقول والأفهام من المسبقات والتنميطات العالقة حول الجنسين، التي حددتها الطبيعة، ثم السمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى حضاري من التعقل ينزع عن الجنسين تلك الحدود التي سكبت في أطر مجمدة وسلوكات محددة لمن هو ذكر ولمن هي أنثى[2].

[1]– النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المرجع السابق، ص 23.

[2]– رشيد لبيض: النوع الاجتماعي مفهوماً نظرياته وتمثلاته، الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع، 4-9-2013.

4. أدوار النوع الاجتماعي:

هناك أربعة أدوار رئيسية للنوع الاجتماعي وبناءً على ذلك فإن هناك أدوار محددة للمرأة والرجل ويمكن عرض هذه الأدوار فيما يلي:

*الدور الانجابي (الأسري):

فطبقاً لهذا الدور يختص دور المرأة في انجاب الأطفال وتربيتهم والقيام بالمهام المنزلية وما يرتبط به من عناية بالزوج والأبناء وإدارة شؤون الأسرة أما دور الرجل فيتعلق بعملية الاخصاب والمشاركة في رعاية الأطفال وتربيتهم إلى جانب المشاركة في أداء الواجبات المنزلية والعناية بالزوجة والأبناء وإدارة شؤون الأسرة.

*الدور الإنتاجية:

تساهم المرأة في أداء العمل المنوط بها مقابل حصولها على أجر نقدي أو عيني وبناءاً عن هذا الدور فهي تتماثل مع دور الرجل الانتاجي.

*الدور المجتمعي/ التنظيمي (خدمة المجتمع):

وبناء على هذا الدور فإن دور المرأة يشتمل على أنشطة مجتمعية بدورها الانتاجي الأسري–مثال ذلك التوعية الصحية والبيئية أو أي عمل أخر مثل خلق أو تقوية العلاقات الاجتماعية أو الاشتراك في عمل اجتماعي أو الاشتراك في عمل اجتماعي يمارس في وقت الفراغ.

أما دور الرجل في هذا المجال فإنه يشمل عدد من الجوانب– مثال ذلك خلق وتقوية العلاقات الاجتماعية وتدبير السلع ذات الاستهلاك الجماعي والخدمات الأساسية المرتبطة بالمجتمع المحلي.

التمثيل السياسي: يرتبط دور المرأة في هذا المجال بعملها بالتنظيمات النسائية والتي بشؤون تنمية المرأة كما يمكن للمرأة التمثيل السياسي إلى جانب كافة أشكال التمثيل والعمل السياسي لكافة مراحله.

أما فيما يختص بدور الرجل في هذا المجال فهو يشتمل في الغالب في اتخاذ القرارات أو الدور التنظيمي على المستوى السياسي وذلك في أطر الأعراف أو الأحزاب السياسية أو جماعات الضغط[1]..

5. احتياجات النوع الاجتماعي:

هي الاحتياجات المنبثقة من الاختلافات النسبية لأدوار الرجل والمرأة في المجتمع وطبقاً لتقسيم العمل السائد وتنقسم هذه الاحتياجات إلى احتياجات عملية واحتياجات استراتيجية:

أ/ الاحتياجات العملية: Gender pratical needs

هي احتياجات تخص فئة محددة من النساء وهي استجابة لاحتياجات النوع المتصلة بالحياة اليومية من غداء ومسكن ودخل...الخ والتي يمكن أن تلبي في الأمد القصير وتنبثق من التقسيم النوعي للعمل السائد في المجتمع ولا تؤدي إلى تغيير الأدوار التقليدية للنوع السائدة وبالتالي قد لا يتطلب تغييراً في السياسيات والاستراتيجيات السائدة

ب/ الاحتياجات الاستراتيجية: Gender strategic needs

هي احتياجات عامة لمعظم النساء تلبي في الأمد الطويل حيث أنما تدل على تغيير في العلاقات التقليدية السائدة في المجتمع وتؤدي إلى زيادة الوعي والثقة والعدالة والمساواة في العمل والحقوق القوة والسلطة بين المرأة والرجل.

وبناء على ذلك فإن الاحتياجات العملية تخص فئة محددة من النساء يكون وضع المرأة من خلالها منتفعة أكثر منها مشاركة، أما فيما يختص بالاحتياجات الاستراتيجية للنوع الاجتماعي فإنها تؤدي إلى زيادة الوعي والثقة بالنفس وتدعيم المكانة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للنوع الاجتماعي عن طريق

[1]– رشيد لبيض ، المرجع السابق، ص 3.

التعليم والتدريب المهني مما يؤدي إلى تحقيق تمكين واستقلال المرأة وتلبية الاحتياجات طويلة الأجل[1].

6. قضايا النوع الاجتماعي:

هي تلك القضايا التي تظهر نتيجة عدم المساواة Une qualité بين المرأة والرجل واختلاف الأدوار والمسؤوليات والفرص والامكانيات، مما يؤثر بالسلب على عملية تمكين المرأة من الموارد والقوة والمشاركة في اتخاذ القرار على كل المستويات، ويمكن حصر قضايا النوع الاجتماعي في المحاور الثلاث التالية:

- التمييز بين الذكور والاناث.
- العنف.
- الفجوة النوعية بين المرأة والرجل[2].

7. نظريات النوع الاجتماعي:

1.7- النظرية البيولوجية:

- ينطلق أصحاب هذه النظرية من فكرة أساسية مفادها أن التكوين البيولوجي هو المسؤول عن الفروقات الفطرية في سلوك الرجال والنساء مثل الهرمونات والكروموزومات وحجم الدماغ والمؤثرات الجنسية، وذلك بين أن الرجال بحكم تركيبهم البيولوجي يتفوقون على النساء في نزعتهم العدوانية، ومن ثم يتم النظر إلى المرأة كجسد ذرينية فيزيولوجية هشة، غير قادر على مقاومة الجنس الذكوري في مختلف المجالات، خاصة المرتبطة منها بالأعمال الشاقة، بل أن بيئتها الفيزيولوجية تخول لها الارتباط بالجانب العاطفي،

[1]- يمن الحماقي: مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به، المحاضرة الأولى جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم الاقتصاد، ص 2.

[2]- يمن الحماقي، المرجع نفسه، ص 6.

خاصة المرتبطة منه بتربية الأطفال والعناية بهم، لتكون بذلك الفروق البيولوجية حسب هذه النظريات أساساً لتشكيل الهويات الجنسانية ومن هنا فالنظرية البيولوجية في مقاربة النوع ترجع أصل الفروق بين الجنسين إلى الاختلافات البيولوجية بين الذكور و الاناث.

2.7- نظريات البناء الاجتماعي:

ينظرون إلى الجنس باعتباره نتاجاً بيولوجياً وإلى النوع باعتبارها نتاجاً للتنشئة الاجتماعية، اعتبروا أن الجنس والنوع هما نتاج أعيد بناءه وتصوره اجتماعياً ولا يتعلق الأمر هنا بالجانب الاجتماعي والثقافي بل حتى الجسم نسه فهو يتعرض لقوى اجتماعية وثقافية تعدله، فالجسم قد يعطيه أصحابه دلالات تتجاوز الأطر الطبيعية إذ بوسع الأفرانيا. أجسامهم كما يشاؤون سواء بإجراء التمارين الرياضية، أو اتباع نظام غذائي بعين أو بثقب شمعة الأذن كما بفعل البعض أو بإجراء جراحة تجميلية وجراحة لتغيير الجنس[1] .

3.7- نظرية التنشئة الاجتماعية:

- **الأسرة والنوع:**

من المهم في هذا السياق فهم الكيفية التي يتعلم من خلالها الأطفال أن يكونوا صبياناً أو بناتاً ليصبحوا بعد ذلك رجالاً أو نساء أو كذا الكيفية التي يتحدد بها السلوك الذكوري والسلوك الأنثوي، وكذا الكيفية التي تلقت بمقتضاها ممارسة الأنشطة التي تعتبر ملائمة لكل جنس على حدة، وكيفية التواصل بين الجنسين وهناك أدلة على أن كلا من آليات التعلم والإدراك تؤدي دوراً في تطور الفروق الجنسية عند الأطفال عموماً فالباء يعززون الأولاد والفتيات بطرق مختلفة للعب بالألعاب "الذكورية" مقارنة بالألعاب الأنثوية مشجعين اللعب الجنسي النمطي ومثبطين اللعب بألعاب الجنس الآخر، وهكذا فإن الطفال

[1]- يمن الحماقي، المرجع السابق، ص 7.

يتعلمون نوعهم الاجتماعي في سن مبكر كما يتعلمون قواعد التطرف التي يكتسبونها من المجتمع عن طريق اللغة والألعاب[1].

4.7- النظرية الوظيفية:

تنظر الوظيفية إلى المجتمع باعتباره نسقاً من الجزاء المترابطة التي تشتغل كنسق وكمنظومات متتالية الأطراف والمكونات وتعمل من أجل توليد التضامن والتوازن والاستقرار للنسق العام وتسهم في التكامل والتضامن الاجتماعيين، ويميل أصحاب هذا الاتجاه إلى الاعتقاد أن تقييم العمل بين الجنسين يقوم على أساس بيولوجي، فالرجال والنساء يقومون بالوظائف التي يصلحون لها بيولوجيا، ومن هنا يرى الوظيفية (جورج ميردوك) بأن العمل البيئي خاص بالنساء بالنساء، أما العمل البراني .... فهو خاص بالرجال، ويعتب أن تقسيم العمل بين الجنسين هو نتيجة منطقية لتنظيم المجتمع أكثر ما هو مرتبط بالبرمجة البيولوجية، في حين اعتبر تالكوت بارسونز ناجحة لهؤلاء الأطفال وهذه العلائلات المستقرة هي التي تقسم العمل بين الجنسين بطريقة واضحة بحيث تؤدي الاناث أدوار تعبيرية توفر العناية والأمن للأطفال وتقدم لهم الدم العاطفي، أما الرجل فيقوم بأدوار الانتاج وإعالة الأسرة مادياً بالعمل الراني الذي يتعرض فيه لصعوبات ومشاكل تكون فيها النزعة التعبيرية الأنثوية بمثابة المهدئ الذي يفرج عن الرجل ويخلق الاستقرار الماكروسوسيولوجي أو النسق العام، أما (جون باووبلي) فقد قدم هو الآخر منظوراً وظيفياً على تربية الأطفال، يعتبر فيه الأم المحور الأساسي لتنشئة الأطفال اجتماعياً، فإذا ما غابت الأم أو انفصل عنها الطفل في مرحلة مبكرة من عمرها تنشأ حالة من الحرمان من الأمومة يكون نتاجها أن يتعرض الطفل للخطر ومشاكل اجتماعية ونفسية بسبب التنشئة الاجتماعية القاصرة، وقد يكتسب الطفل نتيجة لذلك سلوكيات عدائية تجاه المجتمع والحل حسب باويلي أن الطفل يجب أن يستمر في علاقات

1- رشيد لبيض: مرجع سابق، ص: 27.

حميمية ومستمرة مع الأم[1].

II- النوع الاجتماعي والعلاقة بين الجنسين:

تمهيـــــد:

- إن الجندر أو النوع الاجتماعي هو حالة تفاعل الفرد مع المؤسسات الاجتماعية وهي عملية مستمرة ترافق الفرد في مختلف مراحله ومحطاته العمرية ويكون السلوك الواجب اتباعه بناءً على جنس الانسان ذكراً كان أو أنثى حسب الحالة .

1- تتمثل العلاقة بين الجنسين في المجتمع العربي عامة والجزائر خاصة على ركائز أساسية أبرزها[2]:

- مكانة الدونية التي تعيش فيها الأنثى أو المرأة ضمن المفاهيم السطحية للمجتمع للعفة والأخلاق.
- جهل كلا الجنسين بالآخر نتيجة سلسلة طويلة من الطابوهات المتعلقة بالجنس.
- اعتماد المرأة على الرجل من الجانب الاقتصادي وعبر مختلف فترات حياتها سواء كان أخ، أب، زوج.

لقد لعبت التنشئة الاجتماعية دورها في بلورة وتحديد أدوار الجنسين في الحياة الاجتماعية كل حسب جنسه، والمقصود هنا هو الاستقلالية لكل جنس وعدم التبعية الاقتصادية عند الضرورة أو الاختيار.

إلزمية تحقيق استقرار المرأة وذلك بإفساح المجال لقدراتنا وذلك للتخلص من احساسها بالنقص لأن الأنثى تعاني من النظرة الدونية لأن جنسها أنثى.

من هنا نستخلص بأن جهل كل طرف للأخر نتيجة المؤسسات التقليدية السائدة أو عن طريق التصورات

---

[1]- رشيد لبيض: المرجع السابق، ص 28.

[2]- سلوى الخماش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، ط 3، دار الحقيقة، بيروت، 1981، ص 48.

التي يحملها الأفراد سواء أنثى أو ذكر [1].

إن الطابوهات التي يعزز تنميتها لدى الفتيان والفتيات منذ المراحل العمرية الأولى تترك الأثار السلبية على كل منهما في العلاقات الاجتماعية لذلك نلاحظ أن العلاقة بين الجنسين علاقة صراع ودخص الأخر لاثبات كل واحد منهما لذاته اختلفت وتعددت مقومات كل منهما.

1. مقومات الذكورة والانوة.

1.1 من المنظور السيكولوجي:

إن مرحلة الطفولة هي المرحلة التي تتشكل فيها نواة الهويات الذكورية للطفل ويبقى راسخاً في مرحلة الشباب وذلك يعيش الطفل هذه الهوية الذكورية عبر نفي أنوثته المضادة لذكورته فيؤدي به ذلك إلى عملية دفاعية أي المغالاة في إنكار أنوثته وكره وتبخيس كل ما يرتبط بالأنثى سواء كانت أم بنت أو زوجة ولا يلبث في تعميم هذا الأخير على جنس الإناث كافة لأن هن تجسدن في الواقع أمامه وينجر عنه عدة اسقاطات أهمها العنف هذا الجنس الأخر.

ولقد لخص العياديون إن مشكلة الذكور هي الاناث وذلك لأن العلاقات مع النساء أو الاناث هي اختلاف عنهم لذلك يتعين على الذكور أن يبقوا في صراع مع النساء وهذه الصراعات مرتبطة بتصوراتهم وتخيلاتهم المرتبطة بصفات ونزوات تعمل في دواخلهم.

ويغلب الطابع الأبوي في تشكيل الهويات الذكورية بناء على التكوين الطفولي الأول للفرد ويشترك جل الرجال فيه[2].

[1]– سلوى الخماش، المرجع السابق، ص 57.

[2]– سيلي نبيلة، المرجع السابق، ص 137.

2.1 المنظور الثقافي:

الهوية الذكورية أو الأنثوية ليست اشتقاقاً بسياً للبيولوجيا ولا تأخذ شكلها نتيجة صراع نفسي داخلي إنما ترجع إلى السياق الثقافي والاجتماعي محوريا في تكوينهما، لذلك سنحاول التطرق للطريقة التي يقوم بها الناس في مختلف ثقافاتهم الاجتماعية بإدراك الذكورة واختلاف الرجولة ففي مجتمعات كثيرة يعتبر الرجل الحقيق حالة غير مستقرة غير مؤكدة بل جائزة يتطلب الحصول عليها صراعاً مستمراً، كما نجد أن الكثير من هذه المجتمعات تقوم برسم صورة للرجولة قائمة على الاستبعاد عبر ممنوعات وطقوس وخبرات ومهارات من التحمل خاصة بها، ففي الأندلس وجزيرة كريت اليونانية صقلية إيطالية المغرب ليكون المرء رجلاً عليه أن يكون برغماتياً مبادراً مشاركاً ناشطاً في المجال العام محققاً فيه انجازات ملموسة، باحثاً عن الشهرة والمجد والمغامرة بعيداً عن أمان واستقرار الدائرة الأسرية، عليه باختصار أن يكون شغوفاً ب المجال العام بارزاً فيه، خاضعاً للقوانين وبالمقارنة مع التسميات التي تطلقها بعض بلدان البحر المتوسط على الذكورة الحقيقية (الماشيزمو Machismo) في اسبانيا الماشيو Maxlio في ايطاليا والرجولة هنا تعني عدوانية هؤلاء في مغازلة النساء بخاصة الخسارة في السلوك، الفجور الجنسي، باستثناء البلدان الاسلامية في حوض البحر الأبيض المتوسط من هذه الصفة الأخيرة من أجل نشر ذريتهم بوصفهم الدليل الملموس على فحولتهم الجنسية، ولا تكتمل الرجولة بالإكثار من الذرية بل يتعين على الأخر للذكورة، هذه الإعانة تنطوي على التضحية والتفاني في العمل مهما كان حقير لتحقيقها، والتي تسمى الاخصاب والاعالة صفة الشجاعة الجسدية والأخلاقية ومواجهة التهديدات للدفاع عن العائلة وشرفها وتحقيق انجازات متطورة في هذا المجال.

من خلال هذا التعريف يعرض لأوصاف الذكورة في ثقافات اجتماعية مختلفة من أصقاع العالم نستنتج

بأن فرضية شمولية الذكورة ليست صحيحة تماماً فالأمثلة المضادة من بعض الثقافات الاجتماعية تنفي كون مقومات الذكورة منتشرة في أكثريتها الساحقة.[1]

2. العقلية الجزائرية وجدلية الذكورة والأنوثة:

إن العقلية الجزائرية مناطة بالمنجزات المعرفية والروحية والسيكولوجية في كل ما تعطاه الانسان الجزائري ولاسيما عبر مساره التاريخي، ومن خلال التحولات والاعتناءات أو الاحتقارات التي طرأت عليه ووسمت بمسيمها حكمه وذوقه وبصيرته ونوازعه وانجازاته جميعاً مادياً ومعنوياتها وللوقوف على أهمية الأسس التي يرتكز عليها ممعطى الرجولة والأنوثة في التهيئة الجزائرية، لابد من الالتفات الى المحددات الثقافية والثقافية والدينية للمجتمع الجزائري، فنجد أن الدين الاسلامي هو دين المجتمع لذا لابد من التطرق إلى الاسلام وتحديد الهيئة الدلالية والمعنوية التي يأخذها كل من الذكر والانثى فيه، فنجد أن القرآن نظر إلى المخلوق بوصفه انساناً قبل أن يكون جنساً ذكراً أو أنثى فأول سورة إقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق"[2]، وفي ذلك تأسيس ارتقائي لمعنى انسانية الذكر والأنثى في مجتمع كان بيد الاناث بل في عصر كانت المرأة نقد من منظور كنسي شيطاناً نلاحظ أن الطرح القرآني جاء في تلك الآية التدشينية على مستوى انساني شامت قيمه ولم تأخذ بالتقسيم المعهود في المجتمعات والذي ظل يحدد بالمعطى السيكولوجي حجم النظرة التي قومت بها الجماعات القديمة مكانة المرأة والرجل، وقد ساعدت في إقرار ذلك التحيدي الجنسي عوامل المثاليات التي عايشها الانسان أو ضد الطبيعية وثانياً ضد محيطه ووسطه، بذلك أنتجت العقلية التي قيمت التراث في بين الذكور، لتشمل الاناث إزاء الذكور معنوية بذلك تولدت القيم التي ظهر جنس الاناث[3].

---

[1]– سيلي نبيلة، المرجع السابق، ص 138.

[2]– سورة العلق، الأية (1–2)

[3]– سليمان عشيراتي:الشخصيات الجزائرية الأرضية والمحددات الحضارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 83

وترسخت بين الطرفين، إذ أن محك القيم كما تصوره الثقافة الانثربولوجية قام على المكابدة والاضطلاع بأعباء البقاء وهو ما كرس الغلبة للذكورة على الانوثة فيما يخص الاديان القديمة فقد قرر العهد القديم وتابعه العهد الجديد الرجاحة للذكر، إذ المستند للأنثى حواء حسب الأدوار وأناط بها مهممة الانجاب.

وجاء في القرآن الكريم فزكى المرأة وسواها بالذكر وإن أناط ضرباً من القوامة الانقاصية بالذكر لدواعي الحياة نفسها وليس بسبب قصور تأملي جنسي، وهذه النظرة أخذت في الحسبان طبيعة المرأة نفسها كمخلوق له قدرة أكبر على العطاء وتحمل الأعباء النفسية والعاطفية بالنظر إلى فيزيولوجية تؤهلها لإنجاب الذكر الأكثر قابلية على الجهد العضلي الخشن وهو ما استوجب على المجتمع المسلم أن يرعى حقوق مادية للطرفين، وهو ما طمن المجتمعات الاسلامية تصدر عنه في مستويات من حياتها لكن التطور السلبي للحضارة الاسلامية عمل على مبدأ تكريس قوامة الذكر على الأنثى مطلقاً وهو ما لا يتفق مع مقاصد الشرع.

فوضعية المرأة البربرية انساقت مع تعاليم الاسلام وقيمه لأن البربر أو أن مبادئ الاسلام التي نسبها للمرأة تنسجم مع سيكولوجيتهم المقتدة بالشرف والمناخمة عن العرض.

من هنا نلاحظ بأن العقلية الغربية الاسلامية والبربرية تأذان بمبدأ القوامة للذكورية فالاسلام على مفهوم القوامة بصفته ومنها لا يلغي النسوية ممتلكاتها وتصان بها كرامتها لما تجد من خدمة الرجل لها وخدمتها له في دفة الجودة[1].

[1]– سيلي نبيلة، المرجع نفسه، ص 140.

خلاصة الفصل:

مما نستنتج أن التنشئة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في بلورة الأدوار وصياغة بناء على جنس الإنسان حيث يدرس النوع الاجتماعي العلاقات المتداخلة بين الذكر والأنثى كما قمنا بتسليط الضوء على الأسرة العربية وأهم خصائصها التنشئية للفتاة بالإضافة إلى قيامنا بتسليط الضوء على جدلية علاقة الأنثى والذكر في الأسرة الجزائرية.

الفصل الخامس:

مقاربة أنثروبولوجية المرأة

تمهيـــــد:

1. مفهوم المرأة

2. المرأة عبر العصور

3. حقوق المرأة في الإسلام

4. المكانة الاجتماعية للمرأة الجزائرية

5. العمل عند المرأة

6. الدراسات التي أجريت على عمل المرأة

7. دور المرأة في الدعوة و إصلاح المجتمع

خلاصة الفصل

تمهيـــــــد:

إن المرأة هي انثى الانسان البالغة وتسخدم كلمة المراة لتمييز الفرق البيولوجي بين أفراد الجنسين أو لتمييز الدور الاجتماعي بين الرجل والمراة في الثقافات المختلفة وهي عبارة عن نتائج تنشئة الانثى عبر مراحل عمرية، وتختلف تنشئتها من مجتمع الى آخر، حسب السياقات السوسيوثقافية للمجتمعات، فهناك من اعترف بكينونتها ومكانتها داخل المجتمع، وهناك من نفاها ونفى حقوقها وحظرها في المجتمعات.

وتبقى التصورات مستندة على تقاليد وأعراف مرتبطة بمجتمع معين دون الآخر.

1. مفهوم المرأة:

-ترى سيمون دي بوفوار: أن المرأة لا تولد امرأة ولكن تصبح امرأة... فالمجتمع يفرض أخذ الأدوار والسلوكيات والأنشطة والصفات التي تخص المرأة"[1].

مفهوم المرأة نابع من الثقافة من خلال جملة الأدوار والمراكز والأنشطة التي يقررها المجتمع عن المرأة[2].

كما تعرف بأنها:" أنثى الإنسان البالغة،....وتستخدم الكلمة امرأة لتمييز الفرق الحيوي (البيولوجي) بين أفراد المبنيين أو للتميز بين الدور الاجتماعي بين المرأة والرجل في الثقافات المختلفة[3].

التعريف الاجرائي: المرأة هي الأنثى البالغة وهي عبارة عن نتائج الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل المجتمع.

ويرى أنصار الرأي أن وظائف المرأة الفيزيولوجية تعوضها عن العمل خارج المنزل، كما أن التحاقها بالعمل وأخذها أجر معين هو مراعاة للصرف في أمور ثانوية في بعض الأحيان فتكون النتيجة خسارة اقتصادية فأشد حيث نظام الأسرة وتزداد جريمة الزنا في المجتمعات المختلطة.

ولقد رفع الإسلام عن كاهل المرأة غبن العمل لتنفق على نفسها، وكلف أباها أو أخاها أو زوجها أو أحد أقاربها بالإنفاق عليها، ولهذا لا تتطلع المرأة المسلمة الواعية إلى العمل خارج بيتها إلا إذا كانت

---

[1] -تايلور: أنثروبولوجي إيطالي، أول من وضع تعريف للثقافة في القرن العشرين، أهم كتبه الثقافة البدائية، 1871، والأنثروبولوجيا 1881.

[2]-الجمعية الأمريكية: الهوية الجذرية، مجلة الكترونية : www.the new thanties.com/2016/

[3]-جنان التميمي، مفهوم المرأة: بين نص التنزيل وتأويل المفسرين، شبكة اللغويات العربية، السعودية،2009، ص9.

بحاجة إلى الكسب إذ لا معيل لها يضمن لها العيش الحق الكريم، أو كان مجتمعها بحاجة إليها لنقوم يلاءم أنوثتها ويحفظ كرامتها ويصون دينها أو أخلاقها[1].

ذلك أن الإسلام كلف الرجل بالإنفاق على الأسرة، وحمله المسؤولية العيش وتكاليفه، لتتفرغ المرأة للحياة الزوجية والأمومة.

وأصحاب هذا الاتجاه لم يطلقوا رأيهم بدون شرط أو قيد وإنما عاقوه بشروط وضوابط معينة تحفظ المجتمع الإسلامي كيانه وتماسكه وتتناسب مع ظروفه وأحواله، ومن هذه الشروط ما يلي[2]:

-يجب توفر المناخ الملائم والوسائل المريحة للمرأة العاملة للتوفيق بين العمل في البيت وخارجه.

-لابد أن يكون عمل المرأة متفقا مع تكوينها الإسمي والنفسي والروحي، وقومتها، وأن تؤدي العمل في المكان الآمن والملائم بالأسلوب الذي يحفظ كرامتها ويجنبها المزالق.

-أن تقضي حاجة المجتمع إلى عملها، وإلا ستكون النتيجة ضياع للوقت وإهدار للجهد والوقت وإهدار للجهد والطاقة على حساب بيتها وأسرتها.

-موافقة ولي أمرها أي كان عملها كزوج أو أب أو أخ وما شابه ذلك، على أن يكون الاعتبار الأول مدى رغبتها أو عزوفها عن العمل.

2. المرأة عبر العصور:

***المرأة عند اليونان:** كانت المرأة فاقدة الحرية مسلوبة الإرادة ليس لها حقوق كانت تباع وتشترى في الأسواق، وشاعت الفواحش والزنا وسقطت مكانتها وكان هذا إيذانا لانهيار دولة اليونان.

***عند الرومان:** لا حق لها في شيء وللرجال كل شيء يستطيع الحكم عليها بالإعدام في بعض التهم وليس ملزما بضم ابنائه إلى اسرته قد يضم من بنيه أي الأجانب للأسرة، وللأب سلطة نافذة حتى

[1]- نبيل السمالوطي: علم اجتماع التنمية، دار الشرق للنشر والتوزيع، دط، دس، ص105.

[2]- فهد خليل زايد: شخصية المرأة المسلمة، دار النفائس للنشر والتوزيع، دط، دس، بيروت، لبنان، ص18.

يمكن أن يبيع أولاده أو يقتلهم والزوجة وما ملكت لزوجها يتصرف بأمورها كما يشاء لقد عبر أحد الكتاب الاجتماعيين عن ذلك عن الزواج عندهم كان عقد ورق بالنسبة للمرأة وقيل ذلك في رق أبيها[1].

***عند الهنود:**كانت ظل للرجل تحيا بحياته وتحرق بعد مماته ومن حسب الشرائع المستمدة من أساطير (المانو) لا تعرف السلوك السوي ولا الشرف ولا الفضيلة وإنما تحب الشهوات الدينية والزنا والتمرد والتعصب[2].

***اليهود:** كانت خادمة ليس لها حقوق أو أهلية وكانوا لا يورثون البنت أصلا حفاظا لقوم العائلة على التعاقب، ويرون المرأة إذا حاضت تكون نجسة تنجس البيت كلما تلمسه من طعام وإنسان وحيوان يكون نجسا لذا فإنهم يعتزلونها عند الحيض اعتزالا تاما وبعضهم يفرض الإقامة خارج البيت حتى تطهر وكانوا ينصبون لها خيمة فيضعوا لها خبزا وماء حتى تتطهر.

***عند النصارى:** هي باب الشيطان وسلاح الإغراء والفتنة يقول (تونوليان) وهو من كبار القساوسة عن المرأة أنها مدخل الشيطان لنفس الإنسان وإنها دافعة إلى الشجرة الممنوعة ناقضة لقانون الله لقد أصدر البرلمان الانجليزي في عصر هنري الثاني ملك انجلترا يحضر على المرأة أن تقرأ كتاب العهد الجديد لأنها تعتبر نجسة وفي عام 1586 عقد بعض القساوسة مجمعا لبحث قضية المرأة وبعد محاولاته الطويلة والعريضة قرروا أن المرأة إنسان ولكنها خلقت لخدمة الرجل[3].

***عند الفرس:** كانت خاضعة للتيارات الدينية الثلاثة الزرادشتية إلى المانوية إلى المسكادية وقد تركت كل هذه الديانات بصماتها الوضحة على كيان الاسرة في المجتمع ولقد ذهب مسدك وأصحابه إلى

---

[1]– سعيد بن مسفر بن علي القحطاني: حقوق المرأة في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة الملك فهد، قسم الدراسات الإسلامية، ص5.

[2]– المرجع نفسه، ص6

[3]– المرجع نفسه، ص7.

أن الله تعالى ليقسمها العباد بينهم بالشاوي ولكن الناس تضالوا فيها لذا فمن كان عنده فضل، من الأموال والنساء والأمتعة فليس هو أولى من غيره وشاعت الفوضى وعم الدمار حتى كان يدخل الرجل في داره ليغلب على منزله ونسائه وأمواله فلم يلبث إلا قليلا حتى صار يعرف في الرجل المولود من هو أباه وكان من أسباب دولة فارس وأفولها.

***عند العرب في الجاهلية:** كانوا ينظرون إليها نظرة ازدراء وصار الرجال يعتبرونها سلعة تباع وتشترى لا قيمة لها ولا مقام لها فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه والله إنا لنا في الجاهلية لا تعير النساء أمرا حتى انزل الله بهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم للرجال فكان الرجل يقول لامرأته إذا تطهرت من طمثها أرسلي إلى فلان استبضعي منه أي أطلبي منه الجماع لتحملي منه ويعتزلها زوجها زلا يمسها ابدا حتى ينتهي حملها من ذلك الرجل الذي استبضعت منه، فإذا تبين حملها من ذلك الرجل الذي استبضعت منه.

فإذا تبين حملها اصاب زوجها إذا أحب وغنما يفعل ذلك رغبة في إنجاب الولد وكانوا يطلبون ذلك من أكابرهم ورؤسائهم بالشجاعة والكرم وكان نوع آخر للنكاح يسمى بنكاح المقت: لغة هو البغض والكراهية واصطلاحا: ان يتزوج الولد امرأة أبيه وكانت من عادات العرب في الجاهلية، فإن لم يكن فيها حاجة يزوجها ببعض إخوته بمهر جديد فكانوا يتوارثون النكاح كما يتوارثون الأموال وأن شاءوا زوجوها لمن أرادوا وأخذوا صداقهم وإن شاءوا لم يزوجوها بل يحبسوها حتى تموت ويرثونها وهذه الصور الجزئية للمرأة في تلك المجتمعات الكافرة[1].

***في العصر الإسلامي:** في الإسلام كان من فضل الإسلام عليها أنه كرمها وأكد إنسانيتها وأهليتها للتكليف والمسؤولية والجزاء ودخول الجنة واعتبرها إنسان كريما لها كل ما للرجل من حقوق إنسانية لأنهما

[1]– سعيد بن مسفر علي القحطاني، المرجع نفسه، ص8

فرعان من شجرة واحدة وأخوان ولدهما أب واحد هو آدم وأم واحدة هي حواء وهما متساويان في أصل النشأة، وفي الخصائص العامة وفي التكاليف والمسؤولية في الجزاء والمصير الإنسانية إلا بهما ويشهد على ذلك آيات عدة لقوله تعالى:" يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير" الحجرات 13 وقوله تعالى:" يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلف منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء" النساء 1.[1]

3. حقوق المرأة في الإسلام:

-بعد هذه الجولة الاستقصائية عبر التاريخ لابد لنا من التعرض بدقة وروية إلى حقوق المرأة في الإسلام لتلمس هذه الحقوق التي منحها الإسلام للمرأة بصورة خاصة وللأسرة بصورة عامة، مما كان لهذه الحقوق أكثر بكثير في تطوير المرأة المسلمة وتقدمها في كافة الحقوق حيث اعتبرت عضوا فعالا في المجتمع الإسلامي المتقدم، وأصبح لها مكان الصدارة في الحياة الروحية والاجتماعية التي يرعاها الإسلام بموجب التعليمات والإرشادات القرآنية والشريعة السمحاء التي ارتفعت بها إلى المكانة اللائقة ضمن الأسرة الإسلامية كأم وأخت وابنة.

ونلمس تطور مركز المرأة العربية بعد ظهور الإسلام في المجتمع العربي انسجاما لما انزال بشأنها من أي الذكر الحكيم ومما صدر على لسان النبي من أحاديث طورت شخصيتها القانونية، كما بلورت مركزها في الأسرة والمجتمع، وحددت المبادئ الإسلامية، الوضع العام للمرأة سواء بالنسبة للرجل أو للمجتمع البشري عامة، لما حددت حقوقها والتزاماتها كأم وزوجة ولقد خضع له الإنسان خضوعا تاما لما للدين من التأثير في النفوس الإنسانية.

لهذا كان التشريع الإسلامي وخاصة ما يتعلق منه بالأسرة داخل إطار الدين الذي نظمها ورتبها

[1]- سعيد بن مسفر علي القحطاني، المرجع نفسه، ص9.

وفق الموضوعات والأسس العامة التي يتم بموجبها بناء الأسرة الإسلامية الصحيحة التي يمكن أن نلخصها كما يلي وكما وردت في كتاب (الأسرة في الشرع الإسلامي).

1-**الزواج**، المهر، المتعة، النسب، اللقيط، الحضانة، النفقة، الولاية، الوصاية، البلوغ، الحجر الهبة، الوصية، المفقود، النشوز، الطلاق، العدة، تصرف، المريض، المفقود، الميراث[1].

الزواج: جعل الزواج صلة شرعية بين الرجل والمرأة، واساس متين ترتكز عليه أحوال الأسرة باعتباره ركيزة الحياة الاجتماعية كلها، وما يتبعها من النظم والقوانين الاجتماعية، وشريعة الإسلام في نظام الزواج شرطا لازما بين الرجل والمرأة، لأن الكفاءة يقصد بها عدم الغبن في شخص الزوج أو الزوجة من عدة نواحي، شرط المهر، المثل يعتبر كذلك من شروط عدم الغبن في المال أو الأجر الذي يتطلبه عقد الزواج.

عقد الزواج: الأحكام الشرعية تنص على أن يتولى الزوجان نفسيهما عقد القران غير أنه لابد لكل منهما من وكيل محرم له ومفوض من العقد إذا قاصرا.

أما اصحاب المذهب المالكي والشافعي والحنبلي فقد أوجبوا وجود الوكيل عند إجراء العقد كيفما دارت الحال، وأما إذا كان أحد طالبي الزواج مجنونا أو صغير أو سفيها، فيشترط أن يكون له ولي.

وأما البالغة العاقلة فليس لأحد عليها ولاية في النكاح، بل لها أن تباشر عقد زواجها ممن تريد بشرط أن يكون كفؤا وإلا كان للولي حق الاعتراض وفسخ العقد.

الشروط في عقد الزواج:

-من الشروط التي أوجبتها الشريعة الإسلامية أن يكون عقد الزواج الصحيح مبني[2].

---

[1]- باسمة كيال: تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1981، ص117.

[2]- المرجع نفسه، ص118.

4. المكانة الاجتماعية للمرأة الجزائرية:

*لقد شهدت المرأة تغيرات في مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية حيث تحكمت في مجموعة من المراحل الزمنية والمحطات التاريخية التي بلورت نظرة المجتمع للمرأة في الجزائر حيث أجمعت الدراسات على أنها كانت تعيش حياة كريمة أي كانت معززة مكرمة داخل مجتمعها والدليل على ذلك تبوأها مكانة الزعيمة الروحية والقائدة واحسن مثال على ذلك (الكاهنة) لاكتسابها مجموعة من الخصائص التي تميزها عن باقي أفراد مجتمعها حيث اكتسبت مكانة من التقديس والتقدير والاحترام فنلاحظ وجود المساواة بينها وبين الرجل حيث كانت المرأة تحتفظ بحقها في الرفعة حيث تقبل الرجل البربري ذلك وهو ما جعلها تكتسح مختلف الأنشطة واصبحت موضع الشورى وحتى تسيير الأمور في بعض الظروف بينما نجد الرأي المنقض الذي ينفي وجود أي حق للمرأة البربرية داخل مجتمعها وأنها لا تملك أي حقوق وهي تمثل الخادم الأمين للرجل وهذا التضارب بين الآراء راجع لندرة الكتابات والمراجع والبحوث أما اثناء الاستعمار فلقد ساندت المرأة الرجل وكانت جزء لا يتجزأ عنه يجمعهما هدف مشترك هو استرجاع حرية الوطن وسيادته ولقد عانت المرأة ويلات الاستعمار نتيجة المضايقات التي كانت تعاني منها آنذاك وكان البيت هو الملجأ الوحيد للمرأة من الاستعمار، فقد كانت منقطعة عن العالم الخارجي حتى تحمي شرفها وشرف العائلة خوفا عليها من الاغتصاب بعد استرجاع الوطن لسيادته قررت المرأة وضع البندقية ودخولها مجال آخر هو مجال العلم حيث اكتسحت مكل المجالات معه وتفوقت عليه أحيانا في المجال الفكري والعلمي، إلا أن العادات والتقاليد والتصورات والفهم الخاطئ للدين رسم لها حدود لكن لم تفلح الثورة التحريرية في تحرير المرأة من وضعها التقليدي الذي يفرض عليها الطاعة والخضوع فأصبحت الأنثى ولم تعد المرأة فالواقع الاجتماعي متغير عندما يتعلق الأمر بفكرة الذكورة[1].

[1]–سبيلي نبيلة، المرجع نفسه، ص ص129–131.

5. العمل عند المرأة:

مفهوم عمل المرأة و المرأة العاملة: هي تلك المرأة التي تتحمل مسؤولية مزدوجة في أداء لمهمتين رئيسيتين في حياتها، فالأولى ربة بيت داخل أسرتها و الثانية إلى العمل قصد تغطية حاجيات الأسرة

أ- مواقف في عمل المرأة:

الموقف المؤيد لعمل المرأة: و يرى أنصار هذا الاتجاه أن عمل المرأة ضرورة اجتماعية اقتصادية بحته لابد منها في هذا العصر الذي تميز بالتقدم الحضاري السريع و النمو المتزايد في شتى شؤون الحياة، بحيث أصبح عملها ضرورة من ضروريات الحضارة و لازمة من لوازم التمدن، فالمرأة تمثل نصف المجتمع و لا يمكن جعلها تابعة في المنزل تنحصر مسؤوليتها في غسل الثياب و طهي الطعام، و خدمة البيت و تربية الأولاد، ففي بقائها في البيت تعطيل لقدرتها إمكانياتها و طاقتها، فلابد من استثمار طاقة المرأة في المجتمع و الاستفادة منها في واقع التقدم، و تحقيق النمو و الرفاهية.

ولقد أعطي هذا الاتجاه المرأة حق العمل في أي مجال ترغبه و بأي طريقة تريدها دون أدنى شروط أو قيد.

ب الموقف المعارض لعمل المرأة: يرى أنصار هذا الاتجاه أن عمل المرأة الأساسي و وظيفتها الحقيقية و رسالتها في الحياة تتخلص في تفرغها للبيت، فعمل المرأة في البيت لإدارة شؤونه الداخلية و تربية الأطفال فيه و القيام على شؤون الزوج من أساسيات الحياة التي لا ينبغي التغافل عنها و تعد الوظيفة من أهم وظائف المجتمع و مسؤوليتها و ينبغي عدم التقليل من شأنها و أهميتها.[1]

[1]- كاملیا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة، دار النهضة العربية للطباعة 1998، ص 110

6. الدراسات التي أجريت على عمل المرأة:

دراسة "كارين هانس" karin Hansen تطور القطاع غير الرسمي الحضري عام 1980 و لقد اتبعت أيضا المنهج الأنثروبولوجيا لدراسة النساء العاملات بالقطاع غير الرسمي دراسة متعمقة في إحدى ضواحي لوساكا بزامبيا و توصلت إلى ثمة عوامل اجتماعية و اقتصادية تدفع بالنساء إلى العمل بالقطاع غير الرسمي، كما أن عملها داخل الوحدة المعيشية يمكنها من أداء أدوارها داخل الأسرة.

و تأتي ضمن الدراسات أيضا دراسة عمر "حلبلب" و التي أجراها بلبنان عن دورة المرأة في القطاع الهامشي و استخدم فيها منهج المسح الاجتماعي من خلال تطبيق استمارة على (2000) امرأة يعملن في أنشطة "هامشية" في لبنان مع اختيار الأسرة كوحدة احصائية. و لقد طبق الباحث 100 استمارة على المدن الرئيسية، (100) استمارة أخرى المناطق الريفية، و ذلك بهدف التعرف على الوضع الأسري بشكل عام و طبيعة عمل المرأة في هذا القطاع و المشكلات التي تواجهها، و لقد أسفرت هذه الدراسة بنسبة 54.5% و أن 37.5% يعملن خارج المنزل و غالبيتهم من العاملات الزراعيات و الخادمات اللائي يعملن في المنازل و البائعات الجائلات، كما أن الدافع الأساسي لعمل المرأة في هذا القطاع و هو الحاجة إلى المال لسد أعباء الأسرة المادية نتيجة الإحساس بالمسؤولية الأسرية.[1]

***دراسة ت.سبايولا في الهند:**

عن التمييز بين الذكور و الإناث في سوق العمل الحضري، فلقد نمت في أسواق العمل في مومباي و أحمد آباد بالهند و تلقي هذه الدراسة الضوء على قضايا المرأة العاملة في سوق العمل الحضري في البلدان النامية من خلال تلك الدراية التي أجريت على اثنين من أكبر المراكز الحضرية في الهند، متعمدة على المسوح بالعينة ب (400) امرأة عاملة، و تشير الدراسة إلى أن نسبة العاملات في

[1] -كاملیا إبراهيم عبد الفتاح، المرجع السابق، ص 111.

القطاع غير الرسمي في الهند يصل إلى (94%) منهم (80%) يعملن في الزراعة و تبلغ نسبة العاملات في هذا القطاع بأحمد آباد (72%) من مجموع النساء العاملات، (28%) فقط في القطاع الرسمي. كما أوضحت هذه الدراسة انخفاض مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، حيث يتميز[21] سوق العمل الحضري ضد الإناث أكثر من نظيره في الريف، و أن الفرص المتاحة أمام المرأة تتركز في القطاع غير الرسمي، و في الأعمال منخفضة الأجر، و هي أعمال لا تتيح فرص لاكتساب المهارة اللازمة التي تمكنهم من الالتحاق بالقطاع الرسمي في مرحلة لاحقة.[3]

7. دور المرأة في الدعوة و إصلاح المجتمع:

قبل الحديث عن دور المرأة في الدعوة لابد من تعريف المرأة حتى تستطيع أن ننسب لها دورا يكون بمستواها، ثم إن الحكم على الشيء جزء من تصوره ما يجعل معرفة حقيقة المرأة من أولى الأولويات.

عندما نتبع التطور الحاصل في حياة المرأة منذ زمن بعيد إلى يومنا هذا نجد أنه محكوم بنظرة أحادية الجانب يملكها الرجل فقط و لا تشاركه المرأة فيها الحقيقة بمكان تعترف أن هناك تغيرات طرأت على المرأة بشكل عام و ذلك حسب الثقافات و العادات و الأديان، و لكن ظل الرجل هو الذي يحدد للمرأة واجباتها و حقوقها.

و حتى أمد ليس بالبعيد لا يوجد مصادر عن المرأة كتب من طرف المرأة نفسها و هذا الغياب التام للمرأة من الحياة العامة فيما يتعلق بحقوقها و واجبتها سببه انحسار نشاطها في المجال الخاص جدا حيث لا يتعدى ذلك النشاط العائلة، من منا كانت الصعوبة في الحصول على مصادر محايدة في تاريخ المرأة

---

[1]– ملك محمد: المرأة ة الحراك الاجتماعي بالقطاع غير الرسمي دراسة ميدانية تحليل إجتماعي. اقتصادي، كلية الآداب– جامعة المينا. ص 16

[2]– المرجع نفسه ص 17

[3]– المرجع نفسه ص 18

بشكل عام، لأن ما لدينا نت تلك المصادر إنما كتبت بنظرة تحكمها العقلية الذكورية.

فكل ما لدى المؤرخ إنما هي كثير من الصور التي لا تعترف بالمرأة إلا مضافة إلى غيرها مما يقلل من شأنها و يعطيها شخصية وهمية أو مجازية في أغلب الأحيان و هي صور من خيال الرجل مثل: آلهة اليونان، أفر وديت، أثينا، ديان و غيرها كثير، أو مثل جان دارك أو مثل ماريان اللتان تمثلان الجمهورية و الوطن في الثقافة الفرنسية، و كذلك فيما يتعلق بالشخصيات النسوية في الكتاب المقدس مثل حواء، مريم، مريم المجدلية، و من شخصيات متضادة غالبا ومتناقضة حيث تجاذبت عبر التاريخ قرابين و صلوات أو تهكم و اشمئزاز شديد.

إن هذا التناقض الوجداني في هذه النظرة في المجتمع الغربي المسيحي هو سببه الاعتقاد بأن المرأة هو سبب الذنب البشري من ناحية و من ناحية ثانية هي تلك النظرة إلى تعتبر المرأة في أصل الحياة و الذي تمثله مريم عليها السلام.

إنه لمن الصعوبة أن نعطي تعريفا للمرأة نحن المسلمين أيضا لأن نظرة الرجل إليها لا تزال محكومة بالمفهوم الذكوري الذي أقرب ما يكون منه إلى النظرة الجاهلية التي جاء الإسلام بها لتغييرها باعتبارها نظرة خاطئة تاريخيا.[1]

الآن فقط يمكننا أن نعطي تعريفا تقريبا للمرأة يبرز كونها كائنا مستقلا عن المضافات التعريفية.

***تعريف المرأة:** هي ذلك الكائن اللطيف الذي يتحد مع الرجل في أصل الخلقة و يختلف معه في البنية الفسيولوجية. قال صلى الله عليه و سلم: "وليس الذكر كالأنثى" أي في البناء الفسيولوجي و بالتالي في المهام التي تسند الكل.

[1]– الدكتور طاهر مهدي البلبلي: دور المرأة في الدعوة و إصلاح المجتمع، أكاديمية العلوم الانسانية بروكسل ص 1

* **تعريف الدعوة إلي الله:** هي تقديم منهج حياة متكامل إلى المسلمين و غيرهم سيعدهم في الدنيا و الآخرة.

***دور المرأة في الدعوة:** أولا و قبل أن استطرد في الموضوع يجب أن نفهم ما هو مجال الدعوة الذي نريد من المرأة أن تعمل به؟ نعم إنه المجتمع كله، لأن هذا الدور يتحقق إلا إذا شمل بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر و يؤمنون بالله، فهو سبحانه يعني ما يقول حيث أن الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يتحققان إلا في المجتمع المفتوح الذي يجعل المرأة تساهم بدورها إلى جانب الرجل.

و دور المرأة في إصلاح المجتمع و هو ما يطلق عليه القرآن الكريم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر أمر لا يشك فيه و لا ينكره إلا مكابر، إن هدي الرسول الكريم في الحياة الاجتماعية فهو دليل قاطع على أن المرأة المسلمة كانت حاضرة إلى جانب الرجل و على كل المستويات.

و هنا مضطرا إلى اختصار بعض الأدلة التي تبين ذلك الحضور الدائم و المستمر في حياة النبي و بعده في العصور المنفتحة و التي كانت تمثل أرقى عصر على طول التاريخ الإسلامي.

***دعوة المرأة في المسجد:** كانت المرأة كثيفة المضور و مستمرة الاشتراك في المسجد على عهد الرسول صلى الله عليه و سلم لتتعلم و تدعوا إلى الإسلام. عن عبد الله ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف النبي و كانت حسناء من أحسن الناس، و كان بعض من القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراما، و البعض يتأخر حتى يكون في الصف الآخر فإذا رجع نظر من تحت إبطيل، فنزل قوله عزل و جل: [1]

[1]– طاهر محمد البليلي: المرجع السابق، ص 2

*** دور المرأة في مجال السياسة و العهود:**

كانت المرأة تشارك مشاركة واسعة في النشاطات السياسية المختلفة و هي في حد ذاتها دعوة إلى إصلاح المجتمع و تخفيف من أعباء الرجل السياسية، كل النبي «قد فتح مكة بعد ثمان سنين من الهجرة إلى المدينة و كان قبل ذلك قد حكم بالإعدام على بعض المجرمين من أهلها. و لم يخذ لها أبدا فهل يعتبر هؤلاء الذين يقولون أن المرأة لا قيمة لها في الإسلام و هم أكثر، و هل يثقون في الله و يثقون في هدي النبي الكريم»

***دور المرأة في الحوار العام و المقومات من أجل الحقوق:**

إن مواقف النساء في حوارهن و منا لكثير من الأمور التي تهم المجتمع أما النبي و بحضرة الرجال كثير لا تكاد تعد، و هذا يرفع الحرج عليهن من أجل المشاركة الكاملة إلى جانب الرجل و من تلك المواقف ما يلي:

عن مسلم بن عبيد أن أسماء بنت يزيد الأنصارية أتت النبي و هو جالس بين أصحابه فقالت: «يا أبي أنت و أمي يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، إن الله عز وجل تمثلك إلى الرجال و النساء كافة، فأمنا بك و بإلهك، و إنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم و مقض شمواتكم و حاملات أولادكم، الخ ثم قالت : إفما نشارككم في هذا الأجر و الخير؟» فالتفت النبي إلى أصحابه بوجهه كله ثم قال لهم: «هل سمعتم مقالة امرأة فقط أحسن من مساءلتها في أمر دنياها أحن من هذه؟» فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا»

***دور المرأة و حضورها في المناسبات العامة:**

لقد كانت اجتماعات العديدين حاشدة بالناس الذين يأتون من كل حدب و صوب، و كان النبي يشرف بنفسه على أنشطة مهرجان العيد الذي لم يكن صلاة فحسب كما يضن عوام المسلمين اليوم إنما كان يوم صلاة و رياضة و مصارعة و مبارزة كان النبي يأمر جميع المسلمين بحضور هذه الأيام لما

فيها من الخير و التواصل بين أفراد الأمة المسلمة، فمن الألعاب التي كانت تنظم أيام العيد لعب ، و كانت عائشة تتابع هذه الألعاب مع النبي قالت تنظم أيام العيد و كانت عائشة تتابع هذه الألعاب مع النبي.[1]

***دور المرأة في الطبابة و القتال:**

لقد كانت المرأة المسلمة أيام الرسول و في عهد الراشدي تقاتل إلى جانب الرجل بكل شدة و صلابة:

فالربيع بنت معوذ كانت تغزو مع الرسول فتداوي جرحه و صفية بنت عبد المطلب رأت يوم الخندق رجلا يهوديا يتجسس على المدينة فضربته بعمود فقتلته و كانت وحدها و أم علاء الأنصاري كانت تعالج الصحابة المرض، و عولج عندها عثمان بن حتى توفي و أما رقية الأسلمية وخديجة و لا حرج أمرهما النبي فكانت تداوي الجرحى بعد معركة الخندق، و لا اوته سعد بن معاذ.

***دور المرأة الدعوي بالأناشيد و الكلام الملتزم:**

تروي الفقيهة المجتهدة عائشة رضي الله عنها: فتقول «دخل النبي و عندي جاريتان تغنيان غناء يعاث، فاضطجع على الفراش و حول وجهه و دخل أبو بكر فانهرني، و قال أمزمار الشيطان عند رسول الله؟ فأقبل عليه النبي فقال: دعهما، تقول عائشة: فما غفل غمزتهما فخرجتا» و في رواية أخرى تقول عائشة: «و عندي جاريتان تدفعان و تضربان».[2]

إن الحديث الذي يذكر الغناء و الضرب بالدف أمام النبي تكرر أكثر من إثني عشرة مرة عند البخاري و مسلم أكثر من 50 مرة في الكتب الشيعة، و ذكر ابن حجر العسقلاني في كتابه الإصابة و ترجم لها ب «حمامة المغنية».

---

[1]– طاهر مهدي البليلي، المرجع نفسه، ص 4

[2]– المرجع نفسه، ص 5

فرغم هذه النصوص المتواترة الكثيرة في دلالات الحديث ظل الفقهاء يطاردون كل غناء ملتزم من النساء الملتزمات و كأنه عار و إثم لا مثيل له، و هكذا أغلق الباب في وجه الغناء الملتزم الأمر الذي أفسح المجال أمام الغناء الهابط الذي لا يبالي بالفضائل و لا بالقيم، فقدم هؤلاء المتشددين خدمة جليلة للفسق و الفجور لأنهم أجهزوا على منافس قوي كان بإمكانه لأن يقلب موازين و يملأ فراغا ملأه الفحش و النفخش.

بل إن قوما أعمارهم التشدد حتى حرموا الأناشيد الإسلامية و كان الإسلام جاء فقط للمأثم و التعازي، كل هذا دون إقامة وزن للأحاديث المذكورة و التي هي نصوص في مجالها و لقد تصدى الإمام ابن قديما رأى كل من يحرم الغناء المحتشم الملتزم في كتابه العظيم المحلى، و برهن بعمله و حنكته النافذة و الجريئة أنه لا يوجد حديث واحد يعول عليه في التحريم.[1]

و قد صح أن النبي كان يحث المسلمين على اللهو البريء فيقول «يا عائشة، هل معكم لهو فإن نساء الأنصار يعجبهن اللهو»، و كان يقول في عرس: «هل بعثتم معها جارية تضرب بالدف و تغني؟».

و في الأخير فأن مشاركة المرأة في الدعوة كان نتيجة لحضورها المستمر في كل مجلات الحياة، و نجحت في ذلك نجاحا باهرا حتى سجل التاريخ لها مواقف دعوية من أروع ما يكون. [2]

[1]– طاهر مهدي البليلي، المرجع نفسه، ص 6

[2]– المرجع نفسه، ص 6

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن المرأة ...بمراحل زمنية و محطات تاريخية اختلفت فيها النظرة إلى المرأة و حقوقها و دورها المجتمع و يكون مقايس هذه النظرة هي العوامل السوسيوثقافية للمجتمع و اختلفت شدة هذه النظرة و حدتها من مجتمع لآخر كما كان الدين الإسلامي في إحداث نقلة نوعية لمكانة المرأة في المجتمع بحفظ له مكانته و حقوقها و حريتها.

الفصل السادس

الجانب الميداني

I- عرض حالات الدراسة

2. تحليل نتائج المقابلات

3.النتائج العامة للدراسة

I- عرض حالات الدراسة:

ملخص الاسرة الاولى:

البيانات الشخصية:

السن: 50 سنة

فترة الزواج: 23 سنة

مقر السكن: لعوينات

المستوى التعليمي: ابتدائي

الوظيفة الاجتماعية: عامل يومي

1- نظرة المجتمع التبسي للمولودة الانثى:

بالنسبة لما قدمه المبحوث من بيانات شخصية يبين لنا أنه يفضل الذكر على الانثى لأنه ترعرع في اسرة كان هو الذكر الوحيد، وعنما تزوج انجب البنات فقط، فقال: بأن الذكر سند لكل العائلة في الحياة في كل المجالات، ابتداءا من الاجتماعية، فالذكر هو الذي يحفظ شرف العائلة ويحمي أهله فعلى حد تعبير المبحوثين حيث قال: اللي نا عندوش الرجال يضرب صدرو بالحجار، وقال بان انجاب الاناث نعمة من الله لكن هو يفضل انجاب الذكور لمجموعة من المعايير الاجتماعية والاقتصادية، فهو الذي يساعد اباه على مصاريف البيت ورجل البيت بعد غياب ابيه عن الاسرة، أما فيما يخص الاناث فقد قال بأن الابيبقى خائفا على مستقبل بناته سواء كانت عزباء او متزوجة عكس الذكر الذي يستطيع تدبر اموره بنفسه في كل المجالات.

2-مظاهر النظرة للانثى في المجتمع التبسي:

يرى المبحوث بان للذكر الاولويات في كل المجالات داخل المجتمع بصفة عامة والاسرة بصفة خاصة لانه هو الذي يحمل اسم العائلة ويحافظ عليها من خلال حفظ الميراث وينظر اليها على انها فتحتاج دائما الى الذكر لكي يساندها في حياتها، فالانثى في نظره دائما تحتل المرتبة الثانية بعد الذكر لان تواجدها في العائلة مؤقت ومكانها الاصلي هو بيت زوجها، كما قال المبحوث: "انا نربي والناس تدي" اي انه بعد تربيتها ورعايتها فانها ستتزوج وتتركه وتصبح تحت رعاية زوجها غلى عكس الذكر فهو الذي بيده القرار ويستطيع أن يتولى زمام الامور في كل المجالات على عكس البنت فهي تظل تابعة دائما بيت زوجها.

المبحوث رقم 02:

البيانات الشخصية:

الاسم واللقب: ت ك

السن: 41

الحالة الاجتماعية: متزوجة.

فترة الزواج: 23 سنة

المستوى التعليمي: ابتدائي

الوظيفة الاجتماعية: ماكثة في البيت.

مقر السكن: العوينات.

نظرة المجتمع للمولودة الأنثى.

ترى المبحوثة أن المجتمع ينظر الى الانثى نظرة دونية واحتقارية لأنهم يميلون الى إنجاب الذكور وعلى حد تعبير المبحوثة بأنها كانت تعاني لإنجابها البنات فقط، فقال: عندما يحين وقت ولادتي فاني لا أخاف

من الولادة وآلامها وإنما أخاف إن أنجب بنتا، لأن زوجي كان يحب ويتوق إلى إنجاب الذكور، وأن مكانتها في بيت زوجها ليست مستقرة وثابتة لأنها كانت تخاف من أن يطلقها نتيجة إنجابها للبنات والإناث كما تقول انها عنت المشاكل الزوجية التي كان مصدرها اهل الزوج وآراء المجتمع حول انجابه للبنات فقط وهذا ما زاد من حدة المشاكل بينهم ولكن مع مرور الوقت تغيرت نظرة زوجها لانجابه البنات لما تحمله البنات من مميزات وصفات لكونهن يجمعن شمل العائلة ويحافظن على كرامة الاسرة، وكانوا نجيبات في الدراسة بالإضافة الى اهتمامهن بالوالدين وأمورهم وشؤون المنزل.

مظاهر النظرة للمولودة الأنثى:

ترى المبحوث بأن من مظاهر النظرة التي واجهتها عند انجابها للبنات ان جوزها عندما تلد فهو لا يحضرها من المشفى فيذهب الاهل لإحضارها ويعتبر ان التتالي انجاب البنات هو سخط ومعاقبة الله على افعاله فكان يتحسر لإنجابه البنات في أوقات العيد ويلومها فيقول لها: "أن الناس تشتري لباس الذكور وانا أشتري الحنة" وذكرت كانت تعاني من مشاكل زوجها الاخلاقية التي تتمثل في احضار الراقصات الى البيت واللهو معهن امامها وضربها وشتمها وسبها بالاضافة الى غيابه عن المنزل لفترات طويلة.

المبحوث رقم 03:

البيانات الشخصية:

الاسم واللقب: بت.ل

السن: 23 سنة

الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة الاجتماعية:

مقر السكن: العوينات

نظرة المجتمع للمولودة الانثى:

تذكر المبحوثة انها عانت من ضغوطات نفسية لانها كانت تعيش هي واخواتها في البيت فذكرت انها شهدت مشاكل عائلية بين والديها وكان سببها هو انجاب امها البنات فقط وقال بانها تحس بانها عبئ على كاهل والدها خاصة من الناحية الاقتصادية، فلقد كانت تحس بالتهميش والقهر وذكرت انها كانت تكره نفسها لانها انثى، بالاضافة الى المشاكل التي عاشتها في البيت هي واخواتها وكانت تقول بانها سبب عذاب ومعاناة امها جراء انجابها للبنات فقط، كما ذكرت انها عاشت عنف رمزي الذي تجلى في الكلمات الجارحة التي كانت تتلقاها من ابيها والمجتمع مثل: دار البنات لا عمرت لا خلات.

مظاهر النظرة للمولودة الانثى:

كانت تحس هذه المبحوثة انها سخط ولعنة لوالديها نتيجة المعاملة التي تلقتها في الاسرة والمجتمع بالاضافة الى تقصير الاب في الرعاية والواجبات اتجاه الفتاة خاصة من الناحية الاقتصادية مثال: عدم دفع المصاريف وحقوق مزاولة الدراسة، بالاضافة الى التقليل من شان وقيمة الفتاة ومقارنتها بقيمة الذكر الذي يحتل مكانة ومركز عالي في المجتمع.

ملخص الاسرة الثانية:

الاسم واللقب: ق.ص

السن: 62

الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ابتدائي

الوظيفة الاجتماعية: موظف

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع للمولودة الانثى:

انطلاقا من المقابلة التي اجريناها مع المبحوث فانه يفضل انجاب البنات على الذكور لانه يرى فيهم السند العاطفي لما تحمله الانثى من خصائص الحنان على والديها وانها هي التي تلم شمل العائلة وبالنسبة له كانت الفتاة هي فرحته الاولى في الانجاب حيث اعتبرها نعمة من الله وقال بان جنس المولود مقدر عند الله عز وجل وان الرجل هو المسؤول على جنس الجنين او المولود ويعتبر تفضيل جنس على اخر هو كفر بالنعمة بالاضافة الى قوله بان اخلاق ودور كل من الانثى والذكر هي التي تحدد مكانة كل واحد فيهما داخل الاسرة والمجتمع.

مظاهر نظرة المجتمع التبسي للمولودة الانثى:

يرى المبحوث ان من حق الفتاة ان يرعاها اباها لانها ضعيفة ولا تستطيع تدبر امورها وحدها ويرى بان الفتاة مستقبلها يكون في بيت زوجها ويرى ان تعليم الفتاة ليس ضروري لها لانه يستطيع ان يؤمن عليها في البيت اكثر من الخارج لكثرة المشاكل الاخلاقية في المجتمع واذا تعلمت او عملت يجب ان تعمل في التعليم او الطب.

المبحوثة رقم 02:

الاسم واللقب: ع.م

السن:49

الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ابتدائي

الوظيفة الاجتماعية: ماكثة في البيت

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع للمولودة الانثى:

تذكر السيدة انها تحب بناتها كثيرا وتحنو عليهم لتجني الثمار عندما تكبر وينحل الجسد وتخور القوى ذلك ان الانثى تحتاج في تربيتها الى الاهتمام ورعاية اكبر وان الولد يساعد الاب عندما يكبر ويبقى معه، ولا تنكر ان النظرة اتجاه انجاب الاناث متاثرة بعادات متوارثة من عائلتها الذين يمكنوا يعيروها بانها ام البنات.

مظاهر النظرة المجتمع التبسي للمولودة الانثى:

ذكرت السيدة بان البنات يمكن ان يكن احسن من الذكور لان البنت عادة ما يكون قلبها احن وارق على اهلها وهي في وقتنا الحالي تتعلم وتعمل مثل الولد، وقد دخلت مختلف الميادين وتفوقت فيهم على الرجل واثبتت وجودها في المجتمع.

المبحوثة رقم 03:

الاسم واللقب: ق.ن.هـ

السن: 28

الحالة الاجتماعية: عزباء

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة الاجتماعية: جامعية

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع للمولودة الانثى:

تذكر الانسة انها تحظى بكل الرعاية والاهتمام من قبل اسرتها وانها تتمتع بكافة حقوقها في جميع مناحي حياتها سواء الاقتصادية او الاجتماعية، أما بالنسبة للتعليم فوالدها لا يرى ضرورة تعليمها لكنه اقتنع مع مرور الوقت لانه كان رافضا للفكرة خوفا عليها من المشاكل الاخلاقية.

مظاهر النظرة للمولودة الانثى:

تذكر الآنسة انها متساوية في حقوقها داخل الاسرة مع اخوتها الذكور ويتم تفضيلها عليهم في بعض الأحيان لأنها تحظى بأكبر قدر من الاهتمام والرعاية من قبل والديها وأهلها وحتى اخوتها الذكور.

ملخص الأسرة 03:

الاسم واللقب: ز.م

السن: 52

الحالة الاجتماعية: متزوج

المستوى التعليمي: ابتدائي

الوظيفة الاجتماعية: عامل يومي

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع للمولودة الأنثى:

يقول السيد بانه سعيد بانجابه البنات وانه لا يفكر في انجاب المزيد من الاطفال حتى ولو كان ذكرا بعد ان اتفق مع زوجته على ذلك، وانه لا يهتم لضغوطات العائلة والاهل وان سر سعادته بناته في حياته.

مظاهر نظرة المجتمع التبسي للمولودة الانثى:

انطلاقا من المقابلة التي اجريناها مع المبحوث توصلنا الى انه يفضل البنات على البنين وانهم سر سعادته في الدنيا وانه لا يعاني مشاكل عائلية مع زوجته جراء انجابها البنات وانه راض بقدر الله وانها نعمة من عنده والمهم لديه انه رزقه الله لان هناك اناس لم يرزقهم الله ابدا ولم يتمتعوا او يعيشو احساس الابوة او الامومة واعتمد في اجابته على الجانب الديني، حيث قال بان الانسان ياجر على تربية 3 بنات صالحات وانهن ستر من نار جهنم لوالديهما.

المبحوثة الثانية:

الاسم واللقب: ج.ر

السن:45

الحلة الاجتماعية: متزوجة

المستوى التعليمي: ابتدائي

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع للمولودة الانثى:

تقول السيدة ج.ر بأنها لا تعاني من أي مشكل سواء مع زوجها او اهل زوجها لانجابها البنات فقط بل تحمد الله كثيرا على النعمة وتقول بان هدفها هي وزوجها هو التخطيط لمستقبل بناتهم والحرص على تربيتهم تربية صالحة وانها لم تتاثر بالنظرة التقليدية الدونية لانجاب البنات او رواسب هذه النظرة في المجتمع وتقول ان شغلي الشاغل هم بناتي وهن سر سعادتي وارى فيهم احلامي الضائعة نتيجة تلك النظرة التقليدية التي عانت هي منها في حياتها.

المبحوثة الثالثة:

الاسم واللقب: ز.هـ

السن: 24

الحالة الاجتماعية: اعزب

المستوى التعليمي: جامعي

الوظيفة الاجتماعية: جامعية

مقر السكن: لعوينات

تقول المبحوثة انها سعيدة مع والديها وانها لم تسمعهما قط يتناقشان في رغبتهما في انجاب ولد ومعظم الوقت يسعى والدها الى تدليلها هي واخواتها البنات وتحقيق رغباتهما في الحياة وانهم يفعلون كل ما بوسعهما لإسعادهم بكل الوسائل المتاحة لديهم وهمهم الوحيد ان تكون متفوقات في الحياة وانهم لم يشعرهن بمظهر من مظاهر الاحتقار والتهميش والمهانة على العكس.

ملخص الأسرة 04:

المبحوث رقم 01:

السن:50 سنة

فترة الزواج: 19 سنة

المستوى التعليمي: ثانوي

الوظيفة الاجتماعية: عامل يومي

مقر السكن: لعوينات

نظرة المجتمع التبسي للمولودة الاولى ومظاهرها:

يقول السيد ان ظاهرة وأد البنات ظاهرة خطيرة ومنتشرة في المجتمعات الجاهلية وبالنسبة له فهي تمثل الطابوهات لان لها علاقة بالدين الاسلامي الذي يقتضي بتحريمها وذكر انها ما زالت قائمة في بعض المجتمعات لحد الساعة واخذت مظاهر اخرى كاجهاض الجنين.

المبحوث 02:

البيانات الشخصية:

الاسم واللقب: م.ح

فترة الزواج: 10

السن: 30 سنة

المستوى التعليمي: متوسط

الوظيفة الاجتماعية: موظفة

مقر السكن: لعوينات

الطقوس الاحتفالية لاستقبال المولودة الانثى والذكر:

تقول السيدة بانها فرحت كثيرا لانجابها البنت فقد بدات بتحضيرات وذلك بشراء كل مستلزمات الطفلة قبل ولادتها وبعد ان ولدت استقبلوها بطقوس احتفالية تمثلت في تحضير الحلوى واقامة عقيقة والتي تمثلت في ذبح شاة واحدة بعد سبعة ايام من الولادة كما لا يفوتنا ان نذكر انها قالت يجب تحصين الطفلة من خلال اقامة الآذان في اذنها وقراءة ويشترط في ذبيحة العقيقة ان يطهو ثلثها ويتصدقو بثلثها ويدخر الثلث الاخر.

كما يجب أن لا تشكر عضامها وقال بأنها سنة فقط.

المبحوث رقم 03:

علاقة التنشئة الاجتماعية في بلورة الاتجاهات حول الانثى.

الإسم واللقب: ي.ب

السن: 67.

فترة الزواج: 30 سنة.

المستوى التعليمي: ابتدائي.

الوظيفة الاجتماعية: عامل يومي.

من خلال المقابلة التي جرت قال المبحوث بأن الأم تربي البنات والأب يتولى تربية الذكور هو المسؤول عن الجانب الاقتصادي من مصاريف و لا يقبل من زوجته ان تعمل حتى تربي أولادها تربية صالحة وأن البنت تقلد أممها في سلوكاتها وهي التي تهيأها للحياة إبتداءا من اختيارها للباسها وألعابها، الى القيام

بالاعمال المنزلية فهي تحررها بذلك وتهيأها للحياة الزوجية، أما الاولاد فيشبهون أباءهم عادة وهو الذي يتولى تنشانهم وتعليمهم ويعدهم لمراحل الحياة.

2. تحليل نتائج المقابلات:

انطلاقا من السؤال المتمحور حول: تفضيل انجاب البنات على الذكور، واختلفت وتنوعت اجاباته بين المبحوثين والمبحوثات، حيث اجمعو على ان الذكر هو سند العائلة ومصدر فخرها ومعزتها وان الذكر يحتل المرتبة الاولى في كل المجالات داخل الاسرة على عكس الفتاة فهي دائما تحضى بالمرتبة الثانية وان الفتاة دائما تكون تحت رعاية الذكر بما فيهم الاب الاخ والزوج.

اما السؤال الثاني فتمركز حول: سبب رفض الاباء لانجاب الانثى: لان الفتاة مصدر عبئ وعار عليهم ولا تستطيع تحمل المسؤولية ولذا يفضل انجاب الاولاد على البنات وترجع اسباب كراهية انجاب البنات الى الخوف عليهن من غدر الزمان والايام وقسوتها وعدم الاطمئنان عليها مستقبلا في زواجها، فالأب تبقى تساوره المخاوف من معاملة الزوج لابنته وهو دائم التفكير والانشغال بها فهو لا يعلم اذا كان الزوج سيحبها ويحميها ويحافظ عليها كما كان يفعل والدها، كما ان هناك الكثير من الأسر ترفض فكرة التعب في تربية البنت وتعليمها والانفاق عليها لانها بعد كل ذلك ستذهب لرجل غريب بعد زواجها.

فمن خلال ما تقدم من المبحوثين والمبحوثات تبين لنا نظرة المجتمع اتجاه المولودة الانثى ان الآباء لا يستبشرون بولادتهن، حيث تعاني الفتاة من ضغوطات نفسية او احباط وتوتر وتحس بانها اقل شانا من الذكر في كل شيء، ويرى المجتمع بان تربية الذكر اسهل من تربية الانثى لان الولد مهما فعل وكيفما تصرف سلوكه لانه اقل انحراف من البنت التي يعيب الاسرة كلها وانجاب الولد يرفع من قيمة الرجل والمرأة معا في الأسرة والمجتمع.

اما السؤال الرابع فيتمركز حول تأثيرات انجاب الانثى على الأسرة: نستخلص مما قدمته المبحوثات ان الكثير من الامهات تعرضن للاضطهاد الظلم والعنف من ازواجهن جراء انجابهن البنات حتى الآن الام ذاتها احيانا تجد نفسها في كثير من الاحيان اسيرة هذه الافكار النابعة من الموروثات التقليدية لدرجة امها لا تشعر بانوثتها الكاملة إلا بإنجابها الذكر لانها تعتبر انه العامل الوحيد.

أما بالنسبة للسؤال المتمحور حول واد البنات فاعطى المبحوثون والمبحوثات آرائهم بانها رواسب ومخلفات لافكار جاهلية لكنها مازالت مستمرة لحد الساعة في بعض المجتمعات التي تكون الانثى عليهم عبئ حيث ذكرو ان بعض التقاليد واعراف المجتمع التي لا تتماشى مع قدرات الافراد تفرض هذه الظاهرة وذكروا ان المجتمع الهندي مثلا فيه هذه الظاهرة لان الفتاة هي التي تدفع تكاليف الزواج فاذا علموا بان جنس الجنين انثى يقومون بعملية الاجهاض وهذا في ..... يشكل ظاهرة معاصرة لعملية الواد.

أما السؤال المتمحور حول التنشئة وعلاقتها ببلورة التصورات نحو الانثى فتوصلنا الى ان التنشئة تتمثل في غرس الافكار منذ الصغر حول مكانة البنات والبنين وذلك من خلال اسلوب المعاملة في المؤسسات الاجتماعية ابتداءا من الاسرة والمدرسة والمسجد والشارع مثلا في المدارس الاساتذة يتوقعون الاجتهاد من الاناث اكثر من الذكور، أما الاسرة فيعامل الذكر بحب واسلوب جيد من المعاملة بالاضافة الى القيم والمعايير التي ينشا عليها كل من الذكر والانثى، فالذكر تغرس فيه ابتداءا من الالعاب التي يتم اختيارها له من الصغر بالاضافة الى تعليمه منذ الصغر صفات القوامة وانه رجل البيت أما الفتاة فتنشأ على معايير فرضتها عليها المجتمع مثل الحشمة الخجل والطاعة والشرف ... الخ وحتى في الادوار المنزلية مثلا تختلف ادوارها على ادوار الذكر فهذا ما ينسب ويبلور تصوراتهم حسب المبحوثين.

3.النتائج العامة للدراسة:

من خلال المقابلات التي اجريناها على الأسر توصلنا الى ان هذه التصورات تختلف في شدتها من فرد لاخر ويكون مقياس هذه النظرة هو الموروث الثقافي والعادات والتقاليد التي تميز كل مجتمع عن غيره من المجتمعات ومن أبرز هذه النتائج:

- أن تصورات بعض الآباء مستمدة من رواسب الجاهلية بالاضافة الى قناعاته الشخصية والعادات والتقاليد التي فرضها عليهم المجتمع فما زال ينظر الى الانثى بنظرة دونية تقليدية ويعزز من مكانة الذكر.
- الاعتقاد السائد بان انجاب الذكر يدفع مكانة المراة والرجل مما داخل المجتمع لما يحمله هذا الاخير من مقومات تميزه عن الانثى (الرجولة).
- معاناة بعض الامهات من الاطهاد والعنف والقهر جراء انجابه لبنات او الاناث فقط. بالاضافة الى معاناتها من الضغوطات النفسية والاجتماعية التي تتمثل في الطلاق، تعدد الزواج والسلوكات اللاأخلاقية التي يرتكبها ويمارسها الزوج على زوجته.
- معاناة الانثى (الفتاة) من المشاكل النفسية والاسرية والاجتماعية جراء النظرة الدونية واسلوب المعاملة التي تتلقاها البنت داخل الاسرة.
- ان تفضيل الذكر عن الانثى ينتج انسان مترسخة فيه النظرة التقليدية والدونية للانثى حيث شكلت التنشئة الاجتماعية العامل الرئيسي في بلورة هذا النظرة.

من خلال المقابلات التي اجريناها على الاسر الاخرى وجدنا النظرة المناقضة للاولى فتوصلنا الى:

- أن الآباء تغيرت نظرتهم اتجاه الانثى بفعل الوعي الثقافي واتباعهم الدين الاسلامي الذي يفرض على الوالدين المساواة بين الأنثى والذكر في الحقوق والواجبات داخل الاسرة والذي يقتضي بتحريم تفضيل

الذكور عن الإناث وأنهم لا يعانون من مشاكل أسرية أو اجتماعية وشغلهم الشاغل هو التخطيط لمستقبل أبنائهم سواء ذكرا أو انثى.

خـــاتـــمـــة

الخاتمـــــــة:

مما سبق نستنتج أن تصورات الآباء للمولودة الانثى هي ظاهرة اجتماعية، ثقافية مرتبطة بالظروف التي اختبرتها المجتمعات الإنسانية عبر فترات زمنية متفاوتة ومقياس هذه النظرة هي الخلفية الثقافية والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع وهذا ما دفعنا الى التطرق الى هذا الموضوع في مجرى البحث الميداني واخترنا مجال التصورات الاجتماعية للكشف والتنقيب عن المولودة الأنثى بغية التعرف على العوامل التي ترجع لها التصورات الاجتماعية للمولودة الانثى، ومن خلال الدراسة توصلنا الى مجموعة النتائج التي تمثلت في ان طبيعة التصورات التي يحملها المجتمع بصفة عامة والآباء بصفة خاصة ذات طبيعة سلبية غيرها الوعي الثقافي اي اننا وجدنا النظرة السلبية والايجابية في الدراسة، حيث تبلورت بناءا على عوامل ترجع الى عوامل دينية وعوامل سوسيو ثقافية.

وتعتبر العوامل الدينية العامل الرئيسي للتصورات نحو المولودة الانثى وذلك بتمركزها في النواة المركزية لان بعض الآباء مرتبط بالشريعة الإسلامية التي تحرم تفضيل الذكور عن الإناث، اما النظام السوسيوديناميكي فقد على عوامل سوسيوثقافية والدينية حول تصوراتهم للمولودة الانثى.

وان هدف الدراسة هو معرفة التصورات الاجتماعية للآباء حول المولودة الأنثى وذلك من اجل الوصول الى طبيعة هذه التصورات والعوامل التي ترجع اليها بالنسبة للآباء.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر:

1. القرآن الكريم، رواية ورش

❖ الكتب العربية:

2. أبو بكر أميمة وآخرون: المرأة والجندر، إلغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسي، دار الفكر، 2002.

3. باسمة كيال: تطور المرأة عبر التاريخ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، 1981، ص117.

4. تايلور: أنثروبولوجي إيطالي، أول من وضع تعريف للثقافة في القرن العشرين، أهم كتبه الثقافة البدائية، 1871، والأنثروبولوجيا 1881.

5. جنان التميمي، مفهوم المرأة: بين نص التنزيل وتأويل المفسرين، شبكة اللغويات العربية، السعودية،2009.

6. رجاء وجيد دويدري: البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، ط1، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا1421هـ-2000.

7. رشيد لبيض: النوع الاجتماعي مفهوماً نظرياته وتمثلاته، الفلسفة، علم النفس، علم الاجتماع، 4-9-2013.

8. سعيد مسفر بن علي القحطاني: حقوق المرأة في ظل المتغيرات المعاصرة، جامعة الملك فهد، قسم الدراسات الإسلامية والعربية، الزهران.

9. سلوى الخماش، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف، ط 3، دار الحقيقة، بيروت، 1981.

10. سليمان عشيراتي: الشخصيات الجزائرية الأرضية والمحددات الحضارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

11. عادل عزالدين آشور: سيكولوجية الشخصية، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1978.

12. عامر قنديلبي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، مؤسسة اليازوري للنشر والتوزيع، عمان،1999.

13. عبد الرحمان الوافي: في سيكولوجية الزواج، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 1996.

14. فرانس فانون: سوسيولوجية الثورة، ترجمة ذوقان قرنوط، دار الطليعة بيروت، 1970.

15. فهد بن سلطان السلطان: المنهج الإثنوغرافي، رؤية بحثية تجديدية لتطوير واقع العمل التربوي، كلية التربية، جامعة الملك سعود،2005.

16. فهد خليل زايد: شخصية المرأة المسلمة، دار النفائس للنشر والتوزيع، دط، دس، بيروت، لبنان.

17. فوزي غرايبية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية.

18. فوزية دياب: نمو الطفل وتنشته بين الأسر ودور الحضانة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1980.

19. كامليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجيا المرأة، دار النهضة العربية للطباعة 1998.

20. محمد إحسان الحسن: العائلة والقرابة والزواج، دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1985.

21. محمد السويدي : مقدمة لدراسة المجتمع الجزائري، تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغير في المجتمع الجزائري المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990

22. محمد عبيدات، محمد أبو نصار: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، درا وائل للنشر والطباعة، عمان،1955.

23. مختار حمزة، أسس علم النفس الاجتماعي، ط1، دار البيان العربي، جدة، 1982.

24. مرزان عبد المجيد إبراهيم: اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية،ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان،2000.

25. نبيل أبو الحاج الأدوار الجندرية: وأثرها في التنمية الاجتماعية، تاريخ النشر: 2012-05-13، 12:00.

26. النوع الاجتماعي: مسرد مفاهيم ومصطلحات، المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطي، ط 1، مفتاح، رام الله، فلسطينية، 2006.

❖ الكتب المترجمة:

27. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، تر، فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، مؤسسة ترجمان بيروت،2005.

❖ مذكرات ورسائل جامعية:

28. اسماعيل قيرة: التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة سكيكدة، 2009،2008.

29. انتصار يونس: السلوك الانساني، مطبعة الاسكندرية، د ط، 1978.

30. بوعليت محمد، أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، رسالة لنيل رسالة الماجستير في علم الاجتماع الديمغرافي، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص ديمغرافية، 2008-2009.

31. عامر نورة: التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس و علوم التربية، علم النفس الاجتماعي 2005-2006.

32. ملك محمد: المرأة الحراك الاجتماعي بالقطاع غير الرسمي دراسة ميدانية تحليل إجتماعي. اقتصادي، كلية الآداب-جامعة المينا، مهدي محمد القصاص ، علم الاجتماع العائلي، كلية الآداي، جامعة المنصورة، 2008.

33. نصيرة عقاب: التنشة الاجتماعية وآثارها في السلوكات والممارسات الاجتامعية للفتيات، رسالة لنيل الماجستير في علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

❖ **مجلات ودوريات:**

34. أحمد جلول ومومن بكوش الجماعي: التصورات الاجتماعية- مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية- العدد السادس، جامعة الوادي، أفريل، 2014.

35. جمال الطاهر احمد: المرأة في دول الخليج العربي، دراسة ميدانية، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1983،

36. الدكتور طاهر مهدي البلبلي: دور المرأةح في الدعوة و إصلاح المجتمع، أكاديمية العلوم الانسانية بروكسل.

37. سعيد بشيش فريدة: اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية ودورها في جنوح الاحداث، المجلة الاردنية، المجلةد7، ع1، 2014.

38. ماجد الملحم أبو حمدان، طائق التنشئة الاجتماعية والأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الاسرة، مجلة جامعة دمشق، م27، ع3-4، 2011.

39. الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 09-10 2013 .

40. يمن الحماقي: مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به، المحاضرة الأولى جامعة عين شمس، كلية التجارة، قسم الاقتصاد.

❖ **القواميس:**

41. علي بن هادية و آخرون: القاموس الجديد للطلاب، ط 7. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر. 1991.

❖ **المواقــع:**

42. http s : //at-n-wikepedia.org op.cit.

43. http://..lq;aq.info.29.04.2018.23.53.

44. htts://ar,m.wikipedia,org » wiki » 08-04-02018,18,10

45. www.alukah.net.01.05.2018.00:01.

46. www.elfogr.com.29.04.2018/23:46.

47. : www.the new الجمعية الأمريكية: الهوية الجذرية، مجلة الكترونية thanties.com/2016/.

48. موقع الكتروني، www.ferkous.com/home/?9 على الساعة 10 :57 يوم 2018/04/27

الملاحق

دليل المقابلــة:

المحور الأول: البيانات الأولية:

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

العمر: .....

الحالة الاجتماعية:

2) أعزب ☐ متزوج ☐ أرمل ☐ مطلق ☐

3) المستوى التعليمي:

إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

4) المستوى الاقتصادي:

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5) **الوضعية الاجتماعية:**

عامل ☐ بطال ☐

6) مكان الإقامة:

المدينة ☐ الريف ☐

المحور الثاني: نظرة المجتمع للمولودة الأنثى.

1) هل تفضل إنجاب الإناث أم الذكور؟
2) ما سبب رفض الآباء لإنجاب الأنثى؟
3) كيف ينظر المجتمع للمولودة الأنثى؟
4) ماهي تأثيرات إنجاب الانثى على الأسرة؟
5) ماهو شعور الآباء عند إنجابهم للإناث؟
6) ماهي العوامل المحددة للمفاضلة في إنجاب البنين على البنات؟
7) لماذا ينتظر أهل الزوجين من أبنائهم إنجاب الذكور بدل الإناث؟
8) ماهي أبرز مظاهر النظرة للمولودة الأنثى؟
9) ماهي الطقوس المعتمدة في استقبال الأسرة للمولدة الأنثى؟
10) ماهي مكانة الأنثى داخل المجتمع؟
11) كيف تؤثر نظرة المجتمع في نفسية الأنثى؟
12) ما هي ردود أفعال الآباء عند إنجابهم للبنات؟
13) ما علاقة هذه النظرة بالعوامل السوسيوثقافية؟
14) كيف ينظر المجتمع للمرأة التي تنجب البنات؟

المحور الثالث: مظاهر النظرة للمولودة الأنثى في المجتمع التبسي

1) لماذا يميز الآباء الذكور عن الإناث ويحرمهن من مزاولة التعليم؟
2) هل يتساوى الذكر مع الأنثى في الحقوق والواجبات؟
3) لماذا يعتبر المجتمع الأنثى مصدر عار؟
4) هل تغيرت النظرة التقليدية للأنثى في الوقت الحالي؟

5) كيف ينظر المجتمع للأسرة المنجبة للبنات فقط؟

6) من المسؤول عن انجاب البنات أو الذكور؟

7) ما رأيك في ظاهرة وأد البنات وهل مازالت مستمرة في المجتمعات؟

8) هل تقتصر النظر الدونية على فئة معينة من المجتمع؟

9) هل تقبل فكرة انجاب الذكور والاناث راجع الى الوعي الثقافي؟

10) ماهي آثار تميز الذكور عن الإناث؟

11) هل تساهم التنشئة الاجتماعية في بلورت اتجاهات الأفراد تحو المولودة الأنثى؟

الأمثال الشعبية عن الأنثى (المرأة):

1) اللي عندو طفلة عندو محنة واللي عندو زوز مخلاش.
2) بيت البنات لاعمرت لا خلات
3) اللي ماعندو لبنات ماتدري عليه كيفاه مات
4) الله يجعل ولية في كل ثنية
5) اقلب البرمة على فمها تطلع البنت لأمها.
6) كل شجرة تجيب مطعمها.
7) اللي ماعندوا الرجال يضرب سدرو بالحجار
8) ما يهجبك نوار الدفلة في الفيض عامل ضلايل وما يعجبك زين الطفلة حتى تشوف الفعايل.
9) دار وحدة تبنت ودار عشرة خلت
10) خوذ البنات على لمات

ملخص الدراسة:

نستخلص من الدراسة أن تصورات المجتمعات والآباء مرتبطة بالعوامل السوسيوثقافية التي ضربت بجذورها أعماق التاريخ فلقد كانت ومازالت محور اهتمام الباحثين واتضح لنا ان هذه التصورات لها علاقة وثيقة للتنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، فمن خلالها اتضحت لنا مكانة الأنثى داخل المجتمع التبسي، وأهم الطرق والأساليب التي تنشأ عليها الأنثى بالإضافة إلى معرفتنا لطبيعة التصورات والعوامل التي ساعدت على تبلورها لدى أفراد مجتمع معين

Résumé :

Il ressort clairement de l'étude que les perceptions des sociétés et des parents sont liées aux facteurs socioculturels enracinés dans les profondeurs de l'histoire, qu'ils ont toujours retenu l'attention des chercheurs et que ces perceptions sont étroitement liées à l'éducation sociale des membres de la société. En plus de notre connaissance de la nature des perceptions et des facteurs qui ont aidé à se cristalliser parmi les membres d'une société particulière

Abstract :

It is clear from the study that the perceptions of societies and parents are linked to the sociocultural factors that have been rooted in the depths of history. They have always been the focus of researchers' attention and it has become clear to us that these perceptions are closely related to the social upbringing of the members of society. In addition to our knowledge of the nature of perceptions and factors that helped to crystallize among members of a particular society